« كتاب تطلع فيه على قراءة نافع برواية ورش تفصيلا
وعلى مواضع الخلاف بين جميع القراء إجمالا »

فتح المعطي وغنية المقري

في

شرح مقدمة ورش المصري

مقـــدمة التصحيح

وفيها مباحث :

نبذة عن تاريخ القراءات إلى العصر الحالي . حكمة تعددها . قراء السلف وقراء اليوم . نشأة معهد القراءات ، الأزهري الحديث . وصف أصول الكتاب وكيفية تصحيحه . وجوب اتباع الرسم العثماني وحكمه . ذكر مزايا الكتاب . شكر المصحح لمن آزره .

مكتبة القاهرة
لصاحبها علي يوسف سليمان
بالصنادقية ميدان الأزهر الشريف بمصر
ص ب ٩٤٦ الأزهر
ت ٩٠٥٩٠٥٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، يخرج الذين آمنوا من الظلمات إلى النور بإذنه ، ويهديهم إلى صراط مستقيم ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد ـ وعلى سائر الأنبياء والمرسلين ـ وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فإن السارى فى الطريق المظلمة لا يستبين المعالم ، ويعز المقصد إلا إذا تقدمه نور يضىء له ما لفه الظلام ، وطواه الخفاء ؛ والحياة إلى الموت طريق الإنسانية الذى لا بد أن تقطعه ، وفوزها أن ينار لها الطريق ، وتتضح لها معالم المسير ، فلا بد لها من نور ، وهى فى حاجة إلى الهداية .

وفطرة الإنسان السليمة ، وعقله المميز ، وإحساساته المدركة ، عرضة لمؤثرات واتجاهات لا تكف عن التأثير ، مما يجعل طريقه عرضة للتعرج ، واستقامته مهددة بالاعوجاج ؛ وبين السلامة والفساد ، والاستقامة والاعوجاج ، تتفرق جهود الإنسانية ، ويتحدد مصيرها .

والله الذى خلق الإنسان ، وشمله بربوبيته ، ووهبه العقل ، ورزقه الحواس ليتفكر ويتدبر ، ويسلك طريقاً يسهل عليه حياته ، ويُزكى أعماله الحسنة ؛ لم يدع الإنسان للنوازع الضارة تفسد عليه فطرته ، وتذهب بعقله ، وتضلل بإدراكاته وحواسه ، بل هداه إلى سواء السبيل بوحيه إلى رسل من البشر مبشرين ومنذرين ، جعلهم قدوة فى السلوك الحيوى ، وجعل من وحيه نوراً وهدى للناس ، يسرى بين الأجيال كل منهم فى زمن وفى مكان ؛ إلى أن

فضجت الإنسانية ، فتمم الله النعمة على البشرية ببعثة خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالدين الكامل للبشر أجمعين ، الصالح لهم ولتقدم علومهم وأفكارهم ، وجعل كتابه أكمل الكتب سجلا لذلك الدين الخالد ، ومهيمناً على ما تقدمه من كتب ورسالات ، وخص القرآن ـ كتاب الإسلام ـ بخصائص منها حفظه له من التغيير والتبديل على مرور الأزمان ، ليظل حجة قائمة على كل ضال عن طريق الله ، متخلف عن سلوك الحياة المنتجة ، ولذا فقد يسر الله القرآن للذكر ، وجعله سائراً على الألسنة ، محفوظا فى الصدور ، معنياً بتلاوته ، مهتما بقراءته آناء الليل وأطراف النهار فى المساجد والمحاريب والمجامع ، وعلى ألسنة المصلين فى المفروضات والسنن ، وهذه خاصة أخرى .

فدستور المسلمين ، والحاكم فى مشاكلهم ، والناشر لواء العدل بينهم ، والمسوى بين غنيهم وفقيرهم ، قويهم وضعيفهم . بل المذكر الاول بالصلة الإنسانية بين الناس على اختلاف أديانهم ، والمعرف أهله بما لهذه الصلة من قدرة على محو السخائم ، وإيقاف الفساد بين أهل الأرض . بل المبين لحق الصالحين من البشر على الله فى ميراث الأرض ، وحق الله عليهم فى إصلاح العمل ، وإحسان الخلافة ، وتزكية النفس .

هذا الكتاب شائع ذائع ، يتلى فى جميع الأماكن ، وينتقل فى جميع أرجاء المجتمع .

أفرأيت قانوناً يصل إلى جميع أفراد من يحكم فيهم كما يصل القرآن ؟ ! ، هذا مع تحقيق العدالة ، والاعتداد بالمزايا الإنسانية النادرة ؟ ؟

أفليس ذلك دليل الحيوية ، واحترام الإسلام للأفراد وعقولهم ، ودليل الوضوح والعمل على رءوس الأشهاد ، ولخير الإنسانية ؟ !

بلى إنه للحق من ربك ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

القرآن كتاب علم وحياة ونهوض ، رائد الخير الإنسانية ، ومحرك الحياة فى نفوس المؤمنين القادرين له قدره . وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين خير من فهم مقاصد الإسلام وحكمه فوعى فى صدره من آياته ما وعى ، وفقه ما فقه ، وعمل ما تسمع عنه فى التاريخ من الفتح الإنسانى الذى أفاد البشرية جمعاء . وقد كان وعيهم للقرآن مقترنا بفقهه ، ملازما للعمل بما فيه ؛ فالألمعية فى الفهم ، والاستجابة بالإيمان والتلبية بالتنفيذ ، كانت هذه عملية يتم من ورائها خير يسدى للإنسانية كلما قرئ القرآن ، وعلا به صوت قارئ – وهو ما لا يفتر فى جوف الليل ، وفى وضح النهار – .

وأصبح القرآن وقراءته محل الكلاءة والعناية ، والقارئون له موضع الاحترام وحفاظ الدين ، والقائمين بنشره ، والضاربين بالسيف فى أرجاء الأرض للدفاع عنه وعن حقوق الله فى صلاح البشر .

والقرآن كتاب المسلمين فى صدورهم ، والمذكر بالجهاد الموجب فى سبيل الحق ، لذا كان طابعه السيرورة ، والتيسير على الألسنة ، وإقامة الحجة على الكافرين بالله وآياته ، وأذن بقراءته فى الصلوات ، وفى غير الصلوات ، بل أوجبت قراءته ، ولأمرٍ ما قال رسول الله ﷺ : « إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا منه ما تيسر » .(1)

---

(1) هذه الجملة من حديث رواه الامام أحمد فى مسند عمر بن الخطاب رضى الله عنه (ج ١ رقم ٢٩٦) شرح الأستاذ الكبير الفاضل محدث العصر الشيخ أحمد محمد شاكر . وقال عنه فى شرح « الرسالة للشافعى » (رقم ٧٥٢ ص ٢٧٣) : « والحديث رواه الطيالسى فى مسنده (ص ٩) ورواه أحمد (١٥٨ و٢٧٧ و٢٩٦ و ٢٩٧ ...) ونسبه السيوطى فى الدر المنثور (ج ٥ ص ٦٢) إلى البخارى ومسلم وابن جرير وابن حبان والبيهقى ، ونسبه النابلسى فى ذخائر المواريث (ج ٣ ص ٤٢ - ٤٣) أيضا إلى أبى داود والترمذى والنسائى . والحديث لا خلاف فى صحته ... » وفى هذا الموضع من « الرسالة » تحقيق بديع مفيد للامام الشافعى وللأستاذ المحقق الكبير – حفظه الله – . وانظر فى معناه أيضا (ص ٣٦ - ٤٠) من كتاب « اللهجات العربية » بحث حديث قيم للدكتور إبراهيم أنيس .

وقد ذهب العلماء فى تفسير ذلك إلى طرق متسعة ، ننتهى إلى ما يهمنا منها على أى جهة قالوا - دون مخالفة لآرائهم - إلى أن الله أراد بالقرآن الانتشار على جميع الألسنة وتسهيل ذلك ، وقرعَ جميع الآذان بالآيات ، وفتح القلوب بعجب الحجج ، ومقاطع الحق .

وقال صلى الله عليه وسلم أيضاً : « الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه - وهو عليه شاق - له أجران »[1] .

وقال تعالى : « ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ؟ - سورة القمر - » .

والقوم يومئذ فى عصر الوحى عرب ، والقرآن عربى ؛ فظل حال القرآن هكذا يتسع مجاله ، وتكثر الصدور الحاملة له ، والألسنة به رطبة ، إلى أن دخلت العجمة على العرب خلال جهادهم فى بلاد الواقعين تحت الظلم من الأعاجم ، فتنادوا لتدارك الخطر بوضع السدادات على الأعجمية حتى لا تصيب القرآن ، ودوىّ الخطب يالهام الله المسلمين وضعَ القواعد الأساسية للغة ، وحفظ الله القرآن من الأعجمية وسبلها ، ورست أصول القراءات فى الأمصار ، وتم النصر للقرآن فى هذه المرة كما تم له النصر بعد حرب اليمامة فى عهد عمر ، وبعد الاختلاف فى عهد عثمان .

وقام المجاهدون بحملهم لصون العربية فوضعوا علوم اللغة ، والعربية (خط الدفاع الأول) عن القرآن ، فكان له المجال الواسع فى الاحتياج ، وتقعيد القواعد لحفظ لغة أبناء يعرب وقحطان .

ومن ذلك الحين دخلت علوم العربية فى علوم القارئين للقرآن مع التفقه فيه والعمل به . وكما دُوّنت العربية بألفاظها المفردة ومعانيها ، وعرفت ضوابطها ، واهتم الرواة بنقل أشعارها ، وكلمات رجالها المأثورة ، وأحاديث

(١) رواه البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها . واللفظ لمسلم (ص ٤ ج ٦ باب فضيلة حافظ القرآن) . وبلفظ آخر فى البخارى (من كتاب التفسير ، سورة عبس) .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كذلك دونت القراءات المروية فى القرآن الكريم ، بل كان الباعث على العناية بالعربية ، وشعر العرب ونثرهم هو الدفاع عن القرآن نفسه .

ومما نلاحظه أن القراء كان لهم صفات ما تزال حية متابعة لجلال ما يحملونه فى صدورهم - كتاب الله - وما يقوى مادة المحافظة عليه . فالتفقه فى الدين مصاحب لقارئ القرآن ، والدراية بالعربية وقواعدها من صفات حامله ، بل ترى الإمام الكسائى - أحد القراء السبعة - حاملا للواء العربية فى الكوفة ومؤسس القواعد التى سار عليها تلامذته فى العاصمة الثانية لعلوم العربية ، وصاحب رواية واسعة فى أدب العرب .

وقد كانت تلك الصفات العلمية الواسعة مستمدة من الجيل الأول الذى كان ينبعث فى فهم الدين عن أصالة لا انحراف فيها ، فيفقه ويعمل ، ويقرأ ليهتدى ويهدى .

دونت القراءات ، وأفادت لغة العرب خلودا ، وحفظتها من الضياع والبلبلة . وإذا كان القرآن قلب العربية قد حفظ لم يمسسه شىء ، فقد حفظت العربية ، وأذن لها بالبقاء وإنك لتجد التدوينات فى ذلك العصر حية لها طابعها الذى يفيض طبيعيًّا لا تكلف فيه ، تتقبله النفس وتستسيغه .

انقضى ذلك العصر الحيوى لكل علوم الإسلام اللغوية والشرعية ، وأقبل عصر يدخل فيه الجمع والاختصار والضبط بوسائل من النظم أو تكلف الفلسفة . والمنطقُ يتدسس بأنفه ويطل على آفاق ليست له ، ولم يبق فيه إلا القليل من بروق النهضة الأولى ، وبقايا من سار على نهج الجيل السابق ؛ وكأن ذلك كان إحساساً بوفرة التراث الذى جهد فيه السابقون ، ثم خلفوه

ثمرة ناضجة ، وشرابا سائغاً للشاربين ، وخيفة عليه أن يضيع .

وقد دخلت علوم القراءات فى سبيل الحفظ إلى أسلوب جديد هو أسلوب النظم وعلى رأس المنظومات (الشاطبية) [1] . وبدأت اللوازم الأولى للقراءة تفتلت من يد القراءة ، أو بدأوا هم ينفلتون منها ، فالعناية بالعربية قلت حتى لينشد ابن الجزرى فى « منجد المقرئين ، ومرشد الطالبين » قول أبى الحسن الحصرى :

لقد يدّعى علم القراءات معشر وباعهمو فى النحو أقصر من شبر
فإن قيل : ما إعراب هذا ووجهه ؟ رأيت طويل الباع ، يقصر عن فتر !

وانفك التلازم بين القراءة والفقه فى الدين بدرجات لسنا الآن فى مجال توضيحها حتى انتهى إلى الهبوط الذى هوت إليه العصور المتأخرة فى القرن الماضى وأوائل هذا العهد .

ولكن القرآن الكريم ظل يتناقله بقراءاته ورواياته حتى فى هذه العصور المتأخرة جمهور كبير من العلماء - وإن كانوا إلى من سبقهم من الأقدمين قلة ، بل الفرق ظاهر بين علم هؤلاء وتآليفهم ، وبين المتقدمين فيما ذكرناه من العناية بالعربية وفقه الدين - ، وبقى بعد كل أولئك ما يصدق به وعد الله : « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » .

الآن - فى عهد « جلالة الملك فاروق » حفظه الله - وقد تنبه المسلمون والعرب إلى وجوب إحياء تراثهم العلمى والأدبى واللغوى ، فالأدب العربى أخذ فى رفده وتعزيزه بنشر مؤلفات علمائنا السالفين ، وإذناء جهودهم من أبناء العربية ، وعلى هذا المنوال نشطت الحركة فى إحياء كتب الحديث والتفسير

(1) « حرز الأمانى ، ووجه التهانى » وهو « متن » مشهور متداول فى علم القراءات للامام أبى محمد الشاطبى طبع مراراً فى بلاد العالم الإسلامى .

والفقه ، وعنى بدراستها فى المعاهد العالية .

ألا وإن من علوم القرآن وألصقها اتصالا به وبالعربية والكشف عن أسرارها فى النطق واللهج بالكلام : علمُ القراءات ، لاتصاله بمعجز العربية ونزوله بأفصح لغاتها ، وجمعه لأهم مميزاتها ، فللقراءات حق كبير على المسلمين فى توجيه العناية إلى دراستها وتلقيها .

إن العلوم فوق مالها من قواعد مرسومة ، وآفاق معروفة ، لها كذلك روح تجتنى منهـا فوائد كبرى إذا توفرت على وجه صحيح . فإذا تحولت إلى جفاف القواعد وحدود الاصطلاح ، وتبخرت روحها ، فإنها تستحيل صناعة جامدة لا صلة لهـا بروح الدين ، وقدوة الحياة ، وسر البقاء . بل تصير شيئاً كريهاً ، وعبئاً على صاحبها وعلى الناس ثقيلا . علم القراءات يجب أن تعود إليه لوازمه وضروراته ، فيعتنى حاملوه بالعربية وآدابها ، ويتفقهون فى الدين فقهاً يليق بمقام القيام على القرآن الكريم .

قراء ، وقراء

ظهر من اللمحة السابقة ما للقرآن من أثر فى حياة العرب والمسلمين . إذ كان هو مهماز السير ، ورائد التقدم ؛ وما كان للقراء من مكانة وأخلاق وعلم ومجال حيوى دائب العمل فى المسجد والسوق والبيت وميـدان القتال ، ومقـابلة الأعداء ، ومجالدة الخطوب . كان ذلك شأن القراء فى القديم ، وهو الشأن الذى أتى له الإسلام ، وتدل عليه القرائن التاريخية ، وبه ارتفعت منارته ، وقويت صولته .

وليظهر الفرق بين القراء اليوم ، والقراء الذين استقبلوا أول النور أسوق كلة للأستاذ الجليل الشيخ عبد العزيز المراغى فى هذا الشأن :

« ولم يكن عمر رضى الله عنه ـ رغم هذه العقلية الجبارة النفاذة البصيرة ـ

ليستبد برأى يظن من الخير أن يشرك فيه غيره من أصحاب الحل والعقد ؛ روى البخارى : « ان القراء كانوا أصحاب مجالس عمر ومشاوراته كهولا وشباناً » . وفى مسلم « أن نافع بن الحارث الخزاعى لقى عمر بعسفان ، وكان يستعمله على مكة فقال : من استعملت على أهل الوادى ؟ قال : ابن أبزى . قال : ومن ابن أبزى ؟ . قال : مولى من موالينا . قال : فاستخلفت عليهم مولى ؟ . قال : إنه قارئ لكتاب الله عز وجل ، وإنه عالم بالفرائض . قال عمر : أما إن نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال : « إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين » [1] اهـ .

فالأزهر حين افتتح « معهد القراءات » الذى مضت عليه الآن سنتان إنما يستجيب لنداء الضرورة ، ويقوم بواجب تعين عليه ، ويرتفع بمستوى القراء فيمدهم مع القراءات بحذق العربية وآدابها ، ويجملهم بفقه الدين حتى يساهموا فى نشر النصيحة الدينية بين الناس ، فتعلو فى الأنظار أقدارهم ، وحتى لا يلتقوا القول فى الدين والحياة بغير علم ولا تجربة .

هذا وإن للقراء مدداً من تاريخ الفحول السابقين ، ففيه أسوة فى الاجتهاد فى الدرس ، وغيرة على الإسلام ، وتحوط فى الرواية ، وعناية بإسداء النصيحة ، وبلاغة فى مجال البيان ، وطرق فى تسهيل العلم وتوضيحه ، ووقائع تدل على ما لهم من زهد وورع وتقوى ، فى قوة وعزة . دراسة هؤلاء دراسة أسوة ، وإظهار نواحى جهادهم وحيويتهم لا سيما المتقدمين منهم ، ودراسة أجيالهم وطبقاتهم : إن لمبتغى الفائدة لمجالا فى هذا الميدان فسيحاً واسعاً .

لقد حدثنى الأستاذ الفاضل شيخ المقارئ المصرية الشيخ على محمد الضباع حديثاً ممدد الأطراف ، فكان مما ذكر أن للقراءة فى كل قطر تاريخاً مرّت به من يوم

---

(١) « مجلة الأزهر » عدد ذى القعدة سنة ١٣٦٦ هـ (المجلد التاسع عشر ص ٧٨٩ - ٧٩٠) .

أن دخلها الإسلام ، ودخلت معه العربية ؛ وضرب على سبيل المثال مصر : فعندما فتحها العرب وكان فيهم كبار الصحابة والتابعين ، كانت كل ناحية تقرأ بقراءة الصحابي الذى نزل فيها بين أهلها يعلمهم قواعد الدين وأصوله ، إلى أن رحل الإمام ورش المصرى رحلته فطلب العربية ، وأخذ القراءة عن نافع فاشتهرت فى مصر ، وغلبت على غيرها قرونا إلى أن نقلت إلى مصر قراءة أبى عمرو على يد القاضى ابن صَصَرى [1] (سنة ٥٨٦ هـ) وظلت على شهرتها إلى أن دخل الأتراك فاشتهرت على عهدهم قراءة عاصم برواية حفص التى لا تزال إلى الآن يقرأ بها أهل مصر .

ولا شك أن مثل هذا التاريخ للقراءات يساعد المؤرخ على تعرف اللغة التى كانت عليها تلك الأقطار حتى اختلفت عاميتها جميعا ، وافترقت على وجوه كثيرة . ومن عوامل المخالفة ، القراءة التى كانوا يقرءون بها [2] .

والقراءات علم مشترك عام بين أمصار المسلمين ، وحواضر العلم فى البلاد الإسلامية ، وإنما معنى اشتهار قراءة حتى ليقال إن ذلك القطر يقرأ بها : أن العامة يقرءون بها . أما علماء القراءات وخاصة المعتنين بتلك الناحية الهامة ، فإنما يروون القراءات كلها فى كل عصر ومصر خلفا عن سلف .

وقد ذكر لى الأستاذ أنه عنى بالكتابة عن هذه النواحى من تاريخ القراءات وما يتصل بها ، وجدير بهذه الدراسة أن تهيأ لمعهد القراءات والجمهور المعنيين بالقرآن للاستفادة من هذا المجهود المشكور ، وطبعه وإلقاء المحاضرات عنه .

---

(١) أبو المواهب الحسن بن أبى المظانم الدمشقى ابن صصرى (ص ٢٤٧ من الأعلام لخير الدين الزركلى) .

(٢) وانظر البحث المبتكر من كتاب : « اللهجات العربية » للدكتور إبراهيم أنيس (ص ٨ ، ٤٠ - ٦١ وغيرها) المطبوع حديثاً بالقاهرة .

* * *

لقد فكر صديق والدى الحاج على افندى يوسف سليمان الكتبي النشيط صاحب «مكتبة القاهرة» فى نشر كتاب «فتح المعطى، وغنية المقرى» فى شرح مقدمة ورش المصرى» فقدم لوالدى - حفظه الله - نسخة طبعت قديما (طبع حجر) ليكون التصحيح عنها، وقد عهد إلىّ والدى أن أقوم بتجهيزها للطبع (أيام الإجازة صيفا)، فنظرت فى الكتاب، وتأملت موضوعه، وقدّرت مدى ما يحتاج إليه من عناية، فضننت عليه أن ينشر بحالته التى هو عليها، مع أهمية موضوعه، ومساس الحاجة إليه، وقدّرت أنه لو أعطى ما يستحق من مجهود لاستفاد منه جمهور أكثر، ولكان ذلك بأهمية موضوعه أليق.

لقد طبع هذا الكتاب من قبل مرات، ولكن أقدم طبعة له وقعت لنا - وأغلب الظن أنها أولى طبعاته فى حياة المؤلف - نسخة مؤرخة (سنة ١٣٠٩ هـ) وعن هذه الطبعة أصدر ما بعدها من طبعات، ولكن الطبعات التى تلتها نقصت عنها تصحيحا وعناية وحذف منها كثير من هوامشها المفيدة وبالجملة فلم يقصد منها سوى الاتجار. فكانت - لذلك - الطبعة الأولى أجودَها وأحسنها - وإن كانت هى الأخرى قد نقصت أشياء عملنا على أن تكون نسختنا كاملة فيها - ولميزة هذه الطبعة فقد جعلتها «الأصل» فى التصحيح.

وعثرت فى «المكتبة الأزهرية بالجامع الأزهر» على نسختين مخطوطتين من الكتاب: إحداهما (سنة ١٣٠١ هـ)، والأخرى (سنة ١٣٠٥ هـ). وكلتا النسختين على وصف متفق، ففيهما تحريف كثير، خصوصاً فى أوائلهما، يعزى إلى وهم الناسخ، أو إلى خطأ القلم، أو إلى نقص أداة العربية، ولم أرد أن أشق على القارئ بذكر كل هذه الاختلافات التافهة الكثيرة، بل عنيت

بإبراز الأم ، والإشارة إلى ما عداه لأبرز للقارئ صورة واضحة صحيحة للكتاب من جهة ؛ وليقف الباحث من جهة أخرى على مقدار العجز عن نسخ الكتب صحيحة فى تلك الحقبة ، وخاصة بين القراء .

وقد قرأت الكتاب على أستاذى الفاضل الشيخ فهيم سالم المليجى ـ وهو يقوم بتدريس القراءات فى معهد القاهرة الأزهرى ـ فاهتدينا إلى تصحيح بعض الكلمات الغامضة أو الخاطئة ، وأضاف إلى ذلك تعليقات مفيدة أملاها علىّ فأثبتها جميعها فى هوامش الكتاب .

وقبل تقديمه للمطبعة راجعه للمرة الأخيرة الأستاذ الفاضل شيخ المقارئ المصرية الشيخ على محمد الضباع ، وعلق عليه تعليقات أخرى تجدها فى هوامش الكتاب منسوبة إليه أيضا .

فإن كان الله قد رزقنى ـ وله الحمد ـ حبّ العربية ودراسة قواعدها وآدابها ، ولم أتشرف بتلقى القراءات ورواياتها ـ وأرجو أن يمكننى الله مستقبلا من ذلك ـ فقد كفل الأستاذان هذه الناحية بعنايتهما ، وبذلك صادف الكتاب العناية العلمية اللائقة به ـ فلله الحمد والمنة ـ

وهذا الكتاب شرح لمنظومة ـ لمؤلفه أيضا ـ تضمنت ذكر ما يخالف فيه ورش حفصا ففيه : « متن » . و « شرح » ؛ وقد نهجت فى ضبط كل منهما منهجا يناسبه

« فالمتن » إنما يذكر ألفاظ الآيات على ضبط رواية حفص عن عاصم ، ثم يذكر ضبط رواية ورش عن نافع . فجعلت ضبط ألفاظ القرآن فى « المتن » على هذا النسق ما لم يظهر أن المؤلف أراد خلافه ، بأن اضطره الوزن ، أو اكتفى باللفظ عن ذكر الضبط فأثبته كما يعين المقام ؛ وقد كانت جميع النسخ مضطربة فى هذا اضطرابا كثيراً ، فهى لا تجرى فيه على نظام ، ولا تعتمد على أصل ، فتارة تضبط على رواية حفص ؛ وتارة على رواية ورش ؛ دون تأثر بوزن البيت أو نهج المؤلف .

وأما الشرح : فالأمر فيه لا يختلف عن المتن ، بل المؤلف باضطراد يعنى حين يذكر الآية — خصوصا فى « فرش الحروف » — رواية حفص عن عاصم ؛ ولكن النسخ ما كانت تراعى هذه الناحية ، ولكنى عنيت بأن أجعلها على ما أراد المؤلف حتى يتيسر للقارئ فهمه دون عسر ، بل أضفت إلى ذلك أن أتبع فى رسم الآيات خط المصحف العثمانى ، والذى حملنى على ذلك أنى وجدت من قواعد القراءة والرواية فى حمل القرآن - وقد كان لها الأثر الكبير فى حفظه مئات السنين دون تحريف ولا تبديل — أنه لابد لصحة القراءة من ركنين : رواية قوية متواترة ، وموافقة لرسم المصحف العثمانى بوجه ما [1] ؛ فأنت ترى أن حكمة اتباع الرسم العثمانى ظاهرة مؤكدة ، واتباعها يكون كذكر الشىء بدليله ، أو بوجه تخريجه ، فالرسم يشهد لهذه الرواية ، ويبين الوجه فى تلك ، ويعين على فهم الحكمة فى تعدد القراءات مع صحة جميعها . بل إنى لأرى واجبا حتما أن يتبع رسم المصحف العثمانى فى كتابة الآيات الواردة فى جميع الكتب التى تعنى بالقرآن على وجه عام ، وفى كتب القراءات بوجه خاص .

وقد رضى أستاذاى الفاضلان عن هذا المنهج واستحسناه — وأنا على ذلك أحمد الله —

منهج « الكتاب » وميزاته

قد سار المؤلف — رحمه الله — فى هذا الكتاب على منهج سهل قريب فى تعليم المصريين « قراءة نافع ، برواية ورش » يمكن أن يحتذى فى تعليمهم سائر القراءات (إفراداً) . ذلك أن القراءة المنتشرة فى مصر « قراءة عاصم ،

---

(١) أنظر « منجد المقرئين » و « مرشد الطالبين » لابن الجزرى (ص ١٥ - ١٧) طبع « القدسى » فى القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ

برواية حفص ، فإذا بين لهم المواضع التي يخالف فيها ورش حفصا ، وقواعد هذا من قواعد هذا ، فوضعوا فيما اختلفا فيه مكان حرف حفص حرف ورش ، وترسموا قواعد ورش بدل قواعد حفص ، فقد عرفوا قراءة نافع برواية ورش ، وتم لهم بذلك تعلم القراءتين وهذا ما فعله المؤلف — رحمه الله — فجاء في طريقته واضحا ، وفي تعليمه ميسراً .

هـذا ما عنى المؤلف بتسجيله في منظومته ، وفصله ووضحه في الشرح ، وأضاف إليه شيئا آخر ارتفع بفائدة الكتاب إلى الضعف ، وزاد الشرح حسنا ومنفعة . فبعد أن يذكر شرح البيت — من المنظومة — بتفصيل ما يخالف فيه ورش حفصا ، يزيد فيذكر ما اتفقا فيه من الكلمات . وما يذكره من الكلمات التي اتفقا فيها هي موضع خلاف بين غيرهما من القراء ، فاجتمع في الكتاب من مجموع ما اختلفا فيه ، وما اتفقا عليه « دليل » — أو مرجع — ملخص لجميع الألفاظ التي اختلف فيها جميع القراء ، وفي هـذا من الفائدة ما يقدره العارفون والباحثون .

ومن الملاحظات التي أحب أن أنبه عليها وهي تدل على حرص المؤلف على دفع الخطأ في شكل الكلمات ، ومواقع ضبطها في مذاهب القراء ما أمهد له ثم أجمله بعد فيما يأتي : —

من مبادئ « علم النحو » أن للإعراب ألقابا أربعة ، وللبناء ألقابا أربعة أيضا . والفرق بينهما اصطلاحا في الألفاظ التي استعملت للدلالة على كل منها ؛ ففي الإعراب تستعمل ألفاظ : (الرفع ، والنصب ، والجر - أو الخفض ، والجزم) وفي البناء تستعمل ألفاظ : (الضم ، والفتح ، والكسر ، والسكون) .

فإذا قيل : هذا اسم أو فعل . مرفوع . فإنه يقصد أن الضم هو شكل حرفه الأخير ، وكذلك بقية ألقاب الإعراب في الاستعمال .

وإذا كان مبنيا ذكر فى ضبط آخره أحد ألقاب البناء كذلك .

واللغويون ألحقوا أوائل الكلمات وثوانيها وثوالثها (أو فاءاتها ، وعيونها ، ولاماتها) - مما ليست حروف إعراب - بالمبنيات لما بينها من التشابه فى عدم التغيير ، فيقولون فى ضبط : بكر - مثلا - : (بفتح فسكون ، أو بفتح الباء وسكون الكاف) ، ولا يقولون : (بنصب الباء ، وجزم الكاف) .

والمؤلف - رحمه الله تعالى - قد سار على هذا ، وقلما يحيد عنه ، غير أنه كثيراً مايقول : (« ليس البر أن تولوا » برفع الراء . ص ٥٩ ؛ « فيغفر ، ويعذب » بجزم الراء والباء . ص ٦٥) وما أظن ذلك إلا من تحريه عدم الوقوع فى الخطأ من المبتدئين ، وملاحظة أن كثيراً ممن يبدأ بتلقى القراءات لا يكون له نصيب من العربية يكفى لتمييز مصطلحاتها ، وإلا فقد كان يكفيه أن يذكر وجه الإعراب - دون حرفه - وكان هو الأولى - ورحم الله المؤلف ، وجزاه عن العلم خيراً - .

وقد ورد بالكتاب جملة أحاديث فى مقدمته وخاتمته خرجتها من أشهر مظانها ومراجعها ؛ تنويراً للأذهان ، وتكملة لحاجات الكتاب ، واستعنت على ذلك بفهارس الحديث التى وضعها الأستاذ الفاضل الشيخ مصطفى بيومى[1] وأنا أسدى إليه شكرى وتمنياتى الطيبة له على ماقدم إلىّ ويقدم من تيسير فى هذا السبيل .

وأخيراً ، هذا مجهود طالب مازال فى سبيل التعلم يطلب المزيد ؛ حاول

(١) هذا الرجل الذى قالت بدنه تعمل ليلا ونهارا سنين طويلة لتقريب كتب السنة للمستفيدين بوضع الفهارس لها حتى اعترتها رعشة ، وأصيب بضعف ، ولم تهيأ له بعد أسباب نشر مجهوده ، وإفادة الباحثين والمنقبين منه شفاه الله ، وأنجز له أمانيه الطيبة :

به أن ينتشل كتابا له قدره وفائدته من إهمال جهلة الناشرين ، وعبث الخالطين ، وأن يقدم لله عملا طيبا فى محيط العلم ؛ ويرجو أن يكون قد أصابه فيه من الله التوفيق .

ولا أنسى أن أتقدم بشكرى إلى أساتذتى وإخوانى الذين ساعدونى ، أو شجعونى على المضى فى هذا العمل ؛ والحمد لله رب العالمين .

وكتبه

زيدان أبو المكارم حسن

عن قصر الشوق بالقاهرة فى : ٢٩ ذى القعدة سنة ١٣٦٦ هـ
١٤ أكتوبر سنة ١٩٤٧ م

انظر ترجمة المؤلف ، الفهارس صفحة ١٦٦

فتح المعطي وغنية المقرئ

في

شرح مقدمة ورش المصري

تأليف

العلامة الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله الضرير

الشهير بالمتولي ـ شيخ المقارىء المصرية ـ سابقا ـ

المتوفى سنة ١٣١٣ هـ

راجعه على أصوله المخطوطة، وكتب عنها وقرئ على

زيد الله أبو المكارم حسن — الطالب بالأزهر

فضيلة الشيخ فهيم سالم المليجي — المدرس بمعهد القاهرة

وقام بمراجعته النهائية

فضيلة الشيخ علي محمد الضباع

شيخ المقارىء الحالي

١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٤ م

مكتبة القاهرة

بيـــان

النسخ التى رجعنا اليها فى تصحيح هذا الكتاب

الأصل : هو النسخة الحجرية المطبوعة بالمطبعة الشرفية بمصر فى سنة ١٣٠٩ هـ فى حياة المؤلف رحمه الله .

ع : رمز النسخة المخطوطة بقلم الشيخ خليل العجوز فى سنة ١٣٠١هـ المحفوظة برقم (١٠١ قراءات) بالمكتبة الأزهرية بالجامع الأزهر بالقاهرة .

س : رمز النسخة المخطوطة بقلم الشيخ محمد سويلم فى سنة ١٣٠٥هـ المحفوظة برقم (٢٥٤ قراءات) بالمكتبة الأزهرية بالجامع الأزهر بالقاهرة .

زيدان أبو المكارم

عنيت بنشره

مكتبة القاهرة

لصاحبها : علي يوسف سليمان

بشارع الصنادقية : ميدان الأزهر بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب تبيانا لكل شىء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ، والصلاة والسلام على البشير النذير ،[1] والسراج المنير، سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فهذا شرح لطيف للمقدمة المنظومة فى رواية ورش كما تلقيتها[2] عن شيخى وأستاذى خاتمة المحققين ، وسراج القارئين ، وتاج المقرئين[3] ، من كان وجوده نعمة ، وبقية آثاره رحمة ، شهاب الملة والدين : السيد أحمد الدرى ، الشهير بالتهامى المالكى الشاذلى الأزهرى ، أرسل الله عليه سحائب رحمته ورضوانه ، وأفاض عليه من بحر كرمه وإحسانه ، وأسكنه فى أعلى عليين ، وحشرنا وإياه ووالدينا وأحبتنا فى زمرة سيد المرسلين ، واستعملنا بسنته ، وأماتنا[4] على [محبته و[5]] محبة أهل بيته المطهرين ، وجعلنا من أهل شفاعة هذا الكتاب المبين ، ومنحنا التمسك به فإنه حبل الله المتين «ربنا آمنا بما أنزلت ، واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين» .

---

(١) بحذف الواو من « ع » ، « س » .

(٢) كانت بنسخ الكتاب : « تلقيته » . واذا لاحظنا أن الضمير عائد على « رواية » رأينا أن لا معدل عن تأنيثه .

(٣) فى « س » : «المصريين» . خطأ اهـ صباح .

(٤) ورد هذا الفعل وما بعده فى « س » على صيغة الامر الدعائى .

(٥) الزيادة من « ع » ، « س » .

[قال :] (١)

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدِ سَائِلاً صَلاَةً وَتَسْلِيماً عَلَى أَشْرَفِ الْمَلاَ

أى(٢) (بدأت) كتابى هذا (ببسم الله) الرحمن الرحيم ، ثم بذكر (الحمد) أى الثناء عليه تعالى اقتداء بالكتاب العزيز، وعملا بالأخبار الواردة فى ذلك (سائلا) أى طالبا من الله تعالى أن (يصلى ويسلم) على النبى صلى الله عليه وسلم لخبر : « من صلى علىّ فى كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمى فى ذلك الكتاب »(٣) .

وقد كره المتأخرون من أئمتنا الشافعية ـ فى غير الوارد ـ إفراد الصلاة عن السلام وعكسه ، فان الظاهر من قوله تعالى : « يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » ، طلبُ اجتماعهما . وأما المتقدمون فهو عندهم خلاف الأولى .

و (الملا) بفتح الميم مهموز أبدلت همزته للوقف ، معناه : الأشراف ، فانه صلى الله عليه وسلم مرفوع الرتبة على سائر المخلوقات لخبر : « أنا سيد ولد آدم ولا فخر(٤) » أى أعظم من ذلك .

وفى خبر الترمذى : « وأنا أكرم الأولين والآخرين على الله ولا فخر » وروى : « ليلة أسرى بى [إلى السماء(٥)] انتهيت إلى قصر من لؤلؤة

---

(١) الزيادة من : « س »
(٢) فى « س » زيادة « المعنى » قبل « أى »
(٣) قال العجلونى فى « كشف الخفا » عن هذا الحديث : « رواه الطبرانى . . بسند ضعيف » . وقال عنه السيوطى فى اللالىء : « موضوع » .
(٤) قال العجلونى عن هذا الحديث : « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة . رواه مسلم وأبو داود » . وزيادة « ولا فخر » فى رواية أحمد والترمذى ـ كما ذكر ـ
(٥) الزيادة من « س ، ع »

يتلألأ نورا وأعطيت ثلاثة : قيل لى : إنك سيد المرسلين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين » .

مُحَمَّدٍ الْهَادِى الْأَمِينِ وَآلِهِ   وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَلَا

(محمد) علم ذاته صلى الله عليه وسلم ، وهو أشرف أسمائه وأعظمها ولذلك قرن بكلمة التوحيد ، والمحمد فى اللغة : من يحمد حمدا بعد حمد فهو اسم مطابق لذاته صلى الله عليه وسلم ، فان ذاته محمودة على ألسنة العالم من كل الوجوه ، وقد سماه الله تعالى بهذا [الاسم[١]] قبل أن يخلق الخلق بألفى عام .

و (الهادى) المرشد والدال على دين[٢] الله تعالى .

و (الأمين) المعصوم من الخيانة فى ظاهره وباطنه قبل النبوة وبعدها .

(وآله) يختلف تفسيرهم باختلاف المقامات ، فنى مقام الزكاة : أقاربه المؤمنون الذين تحرم[٣] عليهم الزكاة ـ على اختلاف الأئمة ـ ، وفى مقام المدح : الأتقياء ، لخبر : « آل محمد كل تقى[٤] » ، وفى مقام الدعاء [ـ كما هنا ـ[٥]] : كل مؤمن ولو عاصيا .

(وأصحابه) جمع صاحب بمعنى الصحابى ، وهو كل مؤمن[٦] اجتمع بالنبى صلى الله عليه وسلم ولو لحظة اجتماعا متعارفا .

---

(١) الزيادة من « س » .
(٢) كذا الاصل وفى « س » : ذات ، ومن الغريب أنها فى « ع » : ذلك .
(٣) كانت بالاصل « يحرم » . وفى « ع ، س » كما أثبتنا
(٤) ذكر عنه العجلونى : أن السيوطى قال : لا أعرفه . وأن السخاوى قال : رواه الديلمى وتمام بأسانيد ضعيفة . وعن الزرقانى فى مختصر المقاصد الحسنة ، هو حسن لغيره .
(٥) الزيادة من : « ع ، س » .
(٦) كذا بالاصل وهى فى « ع ، س » : « مسلم » .

(والتابعين) وهم المجتمعون بالصحابة ، (ومن تلا) [و[١]] هم تابعو التابعين .

وعطف (الأصحاب) ومن بعدهم على (الآل) من عطف الخاص على العام، باعتبار مقام الدعاء لمزيد شرفهم ، فانهم أفضل الأمة لخبر : « أفضلكم قرنى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم[٢] » .

وَبَعْدُ : فَهَٰذَا النَّظْمُ فِيهِ ذَكَرْتُ مَا
يُخَالِفُ وَرْشٌ فِيهِ حَفْصاً فَحَصِّلَا

أى (وبعد) هذه البداءة (فـ) ـأقول (هـذا النظم فيه ذكرت) أى جمعت من الأحكام والكلمات (ما يخالف) الخ . وسأذكر لك ـ إن شاء الله تعالى ـ فى هذا الشرح ما يوافق فيه لتكون على بصيرة تامة . والله الموفق .

و (ورش) : هو الإمام أبو سعيد عثمان المصرى . «ولد» بها سنة عشر ومائة ، ورحل إلى نافع بالمدينة وقرأ عليه ، ثم رجع إلى مصر . «ومات» بها سنة سبع وتسعين ومائة .

(والورش) : شديد البياض ، لقبه به شيخه نافع لشدة بياضه ، وقيل غير ذلك .

(ونافع) : هو الإمام[٣] عبد الرحمن بن أبى نعيم إمام دار الهجرة . قرأ على سبعين من التابعين منهم يزيد بن القعقاع ، على عبد الله بن عباس ، على أبىّ بن كعب ، على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) الزيادة من ع ؛ س

(٢) ذكره العجلونى بلفظ : « خير الناس قرنى ... » وقال : متفق عليه .

(٣) كذا بالاصل وصوابه: «نافع بن عبد الرحمن» ، وفى النسخة التى تلقيتها عن الشيخ عن المؤلف : « أبو عبد الرحمن » . وهو كنية له . اهـ الضباع .

(وحفص) : هو أبو عمرو[١] الكوفى ابن سليمن ، روى القراءة عن عاصم بن أبى النجود . « ولد » حفص سنة إحدى وتسعين . « ومات » سنة ثمانين ومائة .

وَذَٰلِكَ مِمَّا كَانَ فِى (الحِرْزِ) وَارِداً
وَأَسْأَلُ رَبِّى أَنْ يُوَفِّقَنِى عَلَا

أى (وذلك) الذى جمعته (فى) هذا القصيد [٢] (مما) هو مذكور فى كتاب : «حرز الأمانى ، ووجه التهانى » الذى سرى فى الأمصار ، وتلقاه بالقبـــول علماء الأعصار ، تأليف الشيخ الامام الولى الصالح . أبى القاسم الشاطبى .

وهو محمد[٣] بن فيره [٤] بن أبى القاسم خلف بن أحمد الرعينى الشاطبى نسبة إلى شاطبة - قرية بالأندلس - «ولد» آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة «وتوفى» رحمه الله بعد عصر الأحد آخر جمادى الثانية سنة تسعين وخمسمائة . « ودفن » يوم الاثنين وقبره معروف يزار [٥]

---

(١) كذا بالاصل وصوابه أبو عمر ، اه الضباع

(٢) فى « ع » هذه القصيدة .

(٣) وفى « ع » ، « س » بحذف « وهو محمد »

وقد ذكر اسم صاحب «الحرز» فى «شذرات الذهب» وغيرها كما يلى : أبو محمد القسم بن فيره - بكسر الفاء وسكون التحتية وتشديد الراء المضمومة معناه بالعربى: الحديد - ابن أبى القاسم خلف بن أحمد الرعينى. ولكن نسخ هذا الكتاب اضطربت فى ذكره - كما رأيت -

(٤) « فيره » بكسر الفاء وضم الياء وتشديد الراء بعدها . اه من هامش الاصل

(٥) قوله : « معروف يزار » أى بمصر عند الامام الشافعى . اه من هامش الاصل هذا القبر كائن بسفح الجبل المقطم بالقاهرة بالقرب من ضريح الامام الشافعى اه . الضباع .

(وأسأل ربى) أى مالكى وسيدى (أن يوفقنى) للتمام . والتوفيق : خلق قدرة الطاعة[1] فى العبد ، و(علا) أى ارتفع وتنزه عما لا يليق به .

بابُ مَا جَاءَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ

وَقَدْ زَادَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ : سُكُوتَهُ
وَوَصْلاً . وَبَعْضٌ عِنْدَ ذِي السَّكْتِ بَسْمَلاَ
بِزُهْرٍ ، وَعَنْ ذِي الْوَصْلِ يَسْكُتُ عِنْدَهَا
وَهِيَ أَرْبَعٌ : وَيْلٌ ، وَوَيْلٌ ، وَلاَ ، وَلاَ

المعنى : أن ورشا يزيد على حفص عند الجمع بين السورتين - ماعدا : الانفال وبراءة ، والناس والفاتحة - وجهى : السكت ، والوصل - من غير بسملة - فيكون له خمسة أوجه :

البسملة بأوجهها الثلاثه - أعنى: قطع الجميع ، ووصل البسملة بأول السورة ووصل الجميع - ، ثم السكت ، والوصل - من غير بسملة -

[و [2]] أما الانفال وبراءة فلكل القراء بينهما : الوقف ، والسكت . والوصل . ولا بسملة .

---

(١) كذا بالاصل وفى « س » ، « ع » . « خالق القدرة على الطاعة » .
(٢) الزيادة من « س »

وأما الناس والفاتحة ، فكل القراء يبسملون بينهما وجها واحداً .

وبقى ما الوصل آخر السورة بأولها ، كمن يكرر سورة الإخلاص ، فإن البسملة متعينة للجميع أيضا ، وكذا لو وصل السورة بما فوقها .

ثم أعلم أن بعض أهل الأداء اختار فى الزهر(١) الفصل بالبسملة عند من روى السكت فى غيرها . واختار السكت فيها عند من روى الوصل فى غيرها ، وهى أربع :

لا أقسم بيوم القيامة .

ولا أقسم بهذا البلد .

وويل للمطففين .

وويل لكل همزة .

فإذا ابتدأت من آخر المزمل ووصلت (٢) إلى أول القيامة كان لك تسعة (٣) أوجه :

البسملة بأوجهها الثلاثة بين المزمل والمدثر ، وبين المدثر والقيامة .

ثم السكت بين المزمل والمدثر ، وعليه يأتى بين المدثر والقيامة : البسملة بأوجهها الثلاثة ـ على المختار ـ ، ثم السكت ـ على غيره ـ .

ثم الوصل بين المزمل والمدثر . وعليه يأتى بين المدثر والقيامة : السكت ـ على المختار ـ ، والوصل ـ على غيره .

وإذا ابتدأت من آخر المدثر ووصلت (٢) إلى أول هل أتى . كان لك

---

(١) قوله : « الزهر » جمع زهراء . اهـ من هامش الأصل .

(٢) يعنى : ابتدأت ومضيت فى القراءة ، وليس المراد الوصل الاصطلاحى .

(٣) هى بالاتفاق ، وما يترتب على اختيار بعض أهل الأداء -- من وجوه — يأتى بعد قوله « ثم السكت »

تسعة (١) أوجه أيضا : البسملة بأوجهها الثلاثة بين المدثر والقيامة ، وبين القيامة وهل أتى . ثم السكت بين القيامة وهل أتى (٣) على كل وجه من هذه الثلاثة (٢)

ثم السكت بين المدثر والقيامة . وعليه يأتي : السكت . والوصل بين القيامة وهل أتى .

ثم الوصل بين كل (٢)

بَابُ هَاءِ الْكِنَايَةِ

وَصِلْ كَسْرَ « هَا » أَرْجِهْ ، وَأَلْقِهْ ، وَيَتَّقِهِ

مَعَ الْكَسْرِ فِي قَافٍ بِيَتَّقِهِ انْجَلَا

الصلة : الإشباع ، فالمعنى : أنه قرأ : « أرجهْ وأخاه » ـ فى الأعراف ، والشعراء ـ ، و« ألقهْ إليهم » . فى النمل . و« يتقْـهِ فأولئك هم » ـ فى النور ـ بإشباع كسر الهاء . وقرأ : « ويتقـْه » بكسر القاف .

ووافق حفصا فى حذف الهمزة (٤) من « أرجه » .

وفى إشباع الهاء فى « يُؤَدِّهِ إليك » معا فى آل عمران .

وفى « نؤتهِ منها » ، وهو موضعان فى آل عمران ، وموضع فى الشورى .

---

(١) هى بالاتفاق ، وما يترتب على اختيار بعض أهل الاداء ـ من وجوه ـ يأتي بعد قوله : « ثم السكت بين القيامة ».

(٢) هذه الجملة محذوفة من (ع) ، (س) وهى مثبتة فى الاصل

(٣) وأكثر المحققين من أئمتنا على عدم التفرقة بين الزهر وغيرها وعليه عملنا اهـ الضباع

(٤) كذا فى (س) بالتاء ، وفى الاصل و ع : « الهمز » بحذفها .

وفى « نوله ونصله » كلاهما فى النساء .
وفى « يأته مؤمنا » فى طه .
وفى « خيرا يره . وشرا يره » فى إذا زلزلت .
وفى قصر[١] الهاء فى « يرضهُ لكم » فى الزمر .

وَفِى الْكَهْفِ أَنْسَانِيهُ بِالْكَسْرِ هَاؤُهُ ،
وَمَعْهُ عَلَيْهُ اللهَ فِى الْفَتْحِ ، فاعقِلاَ

المعنى : أنه قرأ « وما أنسانيهُ » فى الكهف ، و « عليهُ الله » فى الفتح بكسر الهاء فيهما . ووافق فى قصر الهاء من « أنسانيه » .
وفى كسر الهاء من « أهله امكثوا » فى طه . والقصص .

بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ

وَمُنْفَصِلاً أَشْبِعْ كَمُتَّصِلٍ وَنَاسًا حَرْفَ مَدٍّ بَعْدَ هَمْزٍ أَبَى خَلاَ
يُؤَاخِذْ ، وَإِسْرَائِيلَ ،أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ
صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ ، وَتَنْوِينٍ ابْدِلاَ
وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ أَيْضًا . وَبَعْضُهُمْ
لَدَى عَادًا الْأُولَى ، وَآلاَنَ وَصَّلاَ

---

(١) كذا فى (ع ، س) وكانت بالاصل : « قصره » .

[المعنى أنه[١]] قرأ بعد المنفصل والمتصل مدا مشبعا ـ وهو ست حركات ـ
ثم اعلم أنه إذا أتى مد بعد همز ثابت، أو مغير بتسهيل أو نقل أو إبدال فإنه يسمى: مد بدل. وله فيه ثلاثة أوجه:
القصر، ثم [٢] التوسط، ثم المد؛ نحو:

«آمنوا»، «إيمانا»، و «أوتوا»، و «الموءودة»، و «ءآلهتنا»، و «للإيمان»، و «هؤلاء آلهة».

وكذا إذا كان شبه بدل نحو: «جاءو»، و «باءو».

ويستثنى من ذلك: «يؤاخذكم»، «يؤاخذهم»، و «تؤاخذنا»، «ولو يؤاخذ»، وكذا «إسرائيل».

وكذا إذا أتى قبل الهمز ساكن صحيح. كـ «القرآن»، و «مسئولا»، و «مذءوما»، وكذا الألف المبدلة من التنوين وقفا. كـ «دعاء ونداء»، و «سواء». وكذا المد الواقع بعد همز الوصل عند الابتداء. نحو: «اؤتمن» و «ائتنا»، فليس في ذلك كله إلا القصر وجها واحدا.

واختلف في «عادا الأولى» في النجم، وفي «ءآلئن» [في[٣]] موضعي يونس
وحاصل ما يترتب على الخلاف فيهما[٤]. أنه إذا أتى مع «عادا الأولى» بدل آخر. كان فيهما[٤] خمسة أوجه.

القصر في «عادا الأولى» مع الثلاثة في غيره، ثم توسيطهما، ومدهما.

---

(١) الزيادة من (ع، س).
(٢) «ثم» من: (س، ع) وكانت في الاصل: «و».
(٣) الزيادة من ع.
(٤) كذا في س، م وكانت بالاصل: فيها. وهو خطأ.

وأما « ءآلئن » ففيه وقفا اثنا عشر[١] وجها .

مد الاستفهام . وتوسيطه ، وقصره ، ثم تسهيل همزة الوصل .

وعلى كل من هذه الأربعة . ثلاثة العارض .

فاذا وصلت إلى « تستعجلون » كان فيه تسعة أوجه :

مد الاستفهام ، مع ثلاثة اللام .

ثم توسيط [٢] الاستفهام ، مع توسيط اللام ، وقصرها .

[٣] ثم قصر الاستفهام ، مع قصر اللام[٣] .

ثم تسهيل همزة الوصل مع ثلاثة اللام .

فاذا وصلت الى [قوله[٤]] . « ويستنبئونك » كان فيه خمسة عشر وجها

[٥] على ماذهب إليه [٥] الشيخ المنير - وسبعة عشر عند الشيخ على الميهى :

مد الاستفهام مع قصر اللام وثلاثة البدل .

ومع توسيطهما .

ثم مد الثلاثة .

ثم توسيط الاستفهام مع توسيط اللام ، وقصرها - وتوسيط البدل فقط فيهما - .

ثم قصر الاستفهام[٦] واللام مع ثلاثة البدل[٦] .

---

(١) كذا فى ع وهو الصحيح ، وكانت بالاصل : « اثنى عشر »

(٢) كذا في ع وكانت بالاصل « توسط » .

(٣) فى : س ، ع بدل هذه العبارة : « ثم قصرها » .

(٤) الزيادة من ع ، س .

(٥) فى (س ، ع) بدل هذه العبارة : «عند» .

(٦) فى س ، ع بدل هذه العبارة : « مع قصر اللام وثلاثة البدل » .

زاد [الشيخ على[1]] الميهى : توسيطهما ومدهما. وهو[2] وجيه فتأمل[2]

ثم تسهيل همزة الوصل مع قصر اللام وثلاثة البـــدل . ومع توسيطهما ومدهما .

فاذا ابتدأت من قوله تعالى « أثم إذا ما وقع آمنتم به » ووقفت على « ءَالـٰٔن » كان فيه ثلاثون وجها :

قصر « آمنتم » مع مد الاستفهام ، وقصره ، ثم تسهيل همزة الوصل ؛ وعلى كل من هذه الثلاثة ثلاثة العارض . تسعة(٣) .

ثم توسيط « آمنتم » مع مد الاستفهام ، وتوسيطه . وقصره . ثم تسهيل همزة الوصل .

وعلى كل من هٰذه الأربعة ثلاثة العارض .

ثم مد « آمنتم » مع التسعة المتقدمة على قصره .

فاذا وصلت إلى « تستعجلون » كان فيه سبعة عشر وجها :

قصر « آمنتم » مع مد الاستفهام ، وقصره ، ثم تسهيل همزة الوصل - واللام مقصورة فى الثلاثة - .

ثم توسيط « آمنتم » مع مد الاستفهام ، وتوسيطه ، وقصره ، ثم تسهيل همزة الوصل ؛ وعلى كل من هذه الأربعة : توسيط اللام ، وقصرها .

ثم مد « آمنتم » مع مد الاستفهام ، وقصره ، ثم تسهيل همـزة الوصل ؛

---

(١) الزيادة من ع ، س .

(٢) هذه الجملة فى الاصل وليست فى : س ، ع .

(٣) فى س ، ع : بتسعة .

وعلى كل من هذه الثلاثة . مد ، وقصر فى اللام(١) اهـ .

---

(١) وهذا التفصيل الذى ذكره المؤلف هنا عن وجوه « ءالئن » قد رجع عنه إلى تفصيل آخر فى مؤلف له بعد ذلك ونبه عليه فضيلة شيخ المقارىء الحالى فى رسالته : (هداية المريد ، الى رواية أبي سعيد) . وقد أملى على أستاذى فضيلة الشيخ فهيم تفصيل الشيخ محمد المتولى الذى رجع إليه فى أسلوب سهل كما يلى : «ءالئن» لها حالات :

الحالة الاولى : يبتدأ بها ولا يوقف عليها ، وفيها حينئذ سبعة أوجه : ـ

مد همزة الوصل مع ثلاثة اللام (المد ، والتوسط ، والقصر) .

قصر همزة الوصل مع قصر اللام .

تسهيل همزة الوصل ، مع ثلاثة اللام (المد ، والتوسط ، والقصر) .

الحالة الثانية : يبتدأ بها ويوقف عليها ، وفيها حينئذ تسعة أوجه : ـ

١ ـ مد همزة الوصل مع ثلاثة اللام .

٢ ـ قصر همزة الوصل مع ثلاثة اللام .

٣ ـ تسهيلها مع ثلاثة اللام .

فاذا كان قبلها بدل مثل : « ثم اذا ماوقع آمنتم به » أو « آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنواسراءيل » ، وابتدىء بالبدل واصلا به الآن فاما أن يوقف عليها أو يوصل

الحالة الثالثة : فاذاوصلها ولم يقف عليها ، ففيها ثلاثة عشر وجها :

١ ـ قصر (آمنتم) ـ البدل ـ ، وعليه : مد همزة الوصل ، وقصرها ، وتسهيلها ، مع القصر فى اللام .

٢ ـ توسيط « آمنتم » ـ البدل ـ ، مع : مد همزة الوصل ، وقصرها ، وتسهيلها .

فعلى مد الهمزة : توسط ، وقصر ـ فى اللام ـ .

وعلى تسهيلها : توسط ، وقصر .

وعلى قصرها : قصر فقط .

٣ ـ مد « آمنتم » ـ البدل ـ وعليه :

مد همزة الوصل ـ بـ « ءالئن » ـ وعليه : مد اللام ، وقصرها .

قصر همزة الوصل ـ بـ « ءالئن » ـ وعليه : قصر اللام فقط .

تسهيل همزة الوصل وعليه : مد اللام ، وقصرها .

الحالة الرابعة : فاذا ابتدىء بالبدل ، ووقف على « ءالئن » ، ففيها سبعة وعشرون وجها : ـ

=

وقد جمعت هذه الأوجه فقلت .

و « آلآن » مع قصر لـ « آمنتم به » … فمد وقصر مبدلا ثم سهلا

وفى اللام قصر ثم عند توسط … فثلث مع الابدال واقصر مسهلا

وفى الكل وسط واقصر اللام ثم إن … تمد امدد اقصر ثم تسهيل اعتلا

وفى الكل مد اللام واقصر وإن تقف … على كل وجه ثلث اللام مرسلا

وإن تبتدى منها فأبدل مثلثا … وسهل ووقفا ثلث اللام مسجلا

وفى الوصل مد اللام دع مع توسط … ودع غير قصر عند قصرك مبدلا

إذا بدل لم يأت من بعدها وإن … يكن ذاك الاستفهام فامدده أطولا(١)

وفى اللام فاقصر ثلثا بدلا يلى … ووسطهما ثم الثلاثة طولا

= ١ ـ قصر البدل ـ « آمنتم » ـ وعليه : مد ، وقصر ، وتسهيل فى همزة الوصل ـ بـ « ءالئن » ـ .

وعلى كل : مد ، وقصر ، وتوسيط ـ فى اللام ـ .

٢ ـ وعند توسط البدل ، مثلها .

٣ ـ وعند مده ، مثلها .

فتلك سبعة وعشرون حاصلة من ضرب ثلاثة البدل فى ثلاثة الهمزة ، فى ثلاثة اللام عند الوقف عليها .

الحالة الخامسة : أن يبتدىء القارىء بـ « ءالئن » واصلها ببدل بعدها كـ « ويستنبؤنك » أو « لمن خلفك آية » .

١ ـ ففى همزة الوصل : المد ، وعليه : قصر اللام مع ثلاثة البدل ، ومد اللام مع مد البدل ، وتوسطها مع توسط البدل .

٢ ـ وعلى تسهيل الهمزة مثل ذلك — اى قصر اللام مع ثلاثة البدل ، وتوسط اللام مع توسط البدل ومدها مع مده .

٣ ـ قصر همزة الوصل مع قصر اللام وعليه ثلاثة البدل ففى « ءالئن » : تسعة وستون وجها ، ترجع إلى أحوال خمسة اه املاه أستاذنا .

(١) وفى ع : « فامدد وطولا »

بخمس وفى التسهيل خمس كهذه   ووسط جميعاً واقصر اللام تجملا
ومع قصر الاستفهام للام فاقصراً   وفى بدلٍ تثليثه قد تكملا
وقد قيل بالخمس التى قد تقدمت   على المد وهو الوجه يامن تأملا
[١] وقل عند باقى الناقلين الطويل مع   قصير بابدال وتسهيل انجلا [١]

ثم اعلم أنه يتعين المد الطويل فى نحو : « رئاء الناس » و« وآمين البيت » لأن الأول من قبيل المد المتصل . والثانى من قبيل المد اللازم .

وكذا يتعين المد فى نحو . « وجاءو أباهم » عند الوصل لأنه [حينئذ[٢]] من قبيل المد المنفصل. فان وقفت على « وجاءو » أتيت فيه بثلاثة البدل .

كَمُسْتَهْزِئُونَ امْدُدْ فَوَسِّطْهُ فَاقْصُرَا
لَدَى الْوَقْفِ إِنْ قَصَّرْتَ فِى بَدَلٍ، وَلاَ
تُقَصِّرْهُ إِنْ وَسَّطْتَ وَامْدُدْهُمَا مَعًا
وَرَوْمُكَ مِثْلُ الْوَصْلِ فَادْرِ لِتَأْصُلاَ

المعنى: أنه إذا أتى مد بعد همز ، وبعد المد حرف واحد موقوف [٣] عليه كـ« مستهزءون » و« خاسئين » . وأتى معه بدل كما فى قوله تعالى : « وإذا لقوا الذين آمنوا ـ إلى ـ مستهزءون » كان فيهما ستة أوجه :

قصر البدل مع مد العارض ، ثم توسيطه ، ثم قصره ، ثم توسيط البدل مع مد العارض ، ثم توسيطه ، ثم مدهما .

---

(١) هذا البيت غير مذكور فى س ، ع .
(٢) الزيادة من : « س » .
(٣) كذا فى « س ، ع » وكانت بالاصل : « موقوفا »

فان كان العارض مجرورا وأتى معه بدل كما فى قوله تعالى: « والذين آتينـٰهم الكتـٰب يفرحون - إلى - مئاب» كان فيهما تسعة أوجه :

قصر البدل مع ثلاثة العارض مع السكون المجرد .

ثم قصره مع الروم .

ثم توسيط البدل مع مد[١] العارض .

ثم توسيطه مع السكون المجرد فيهما .

ثم توسيطه مع الروم .

ثم مد البدل مع العارض مع السكون المجرد ، والروم .

وإن كان العارض مرفوعا كما فى قوله تعالى: « وما كان الله ليضيع إيمـٰنكم إن الله بالناس لرءوف[٢] رحيم » كان فيهما خمسة عشر وجها :

قصر البدل مع ثلاثة العارض : مع السكون المجرد . والإشمام .

ثم قصره مع الروم .

ثم توسيط البدل مع مد العارض .

ثم توسيطه مع السكون المجرد . والإشمام فيهما .

ثم توسيطه مع الروم .

ثم مد البدل مع مد [هذا[٣]] العارض : مع السكون المجرد ، والروم ، والإشمام ، والروم مقدم والاشمام مؤخر .

فإذا تقدم العارض وتأخر البدل كما لو وقفت على قوله تعالى: « إنا كفينـٰك

---

(١) وفى : ع يحذف : « مد » .

(٢) هكذا فى النسخ التى بأيدينا ، ونقل شيخ المقارىء الحالى عن نسخة صهر الناظم باسقاط كلمة « رحيم » . ا هـ الضباع .

(٣) الزيادة من : س ، ع

«المستهزئين»، ووصلت إلى «إلها آخر»، كان فيهما ستة أوجه:

مد العارض مع ثلاثة البدل، ثم توسيط العارض مع قصر البدل، وتوسيطه، ثم قصرهما ـ معا ـ (١).

وَفِي اللِّينِ قَبْلَ الْهَمْزِ وَجْهَانِ إِنْ هُمَا

بِكِلْمَةٍ التَّوْسِيطُ وَالْمَدُّ أَطْوَلَا

وَلَكِنَّ وَجْهَ الْمَدِّ فِي اللِّينِ لَمْ يَكُنْ

عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمَدِّ فِي الْهَمْزِ حَاصِلَا

وَلَا مَدَّ فِي وَاوِ «سَوْآتِ» فَاقْصُرَا وَثَلِّثْ لِهَمْزٍ ثُمَّ وَسِّطْهُمَا كِلَا

وَفِي «وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ» اقْصُرْ لِوَاوِهِ

وَقَلْ مِثْلَهُ الْوَاوُ الَّتِي عِنْدَ «مَوْئِلَا»

اللين: الواو، والياء الساكنتان المفتوح ماقبلهما.

فإن أتى بعدهما همز في الكلمة «كشيء. وهيئة. وييئس. وسوءاتهما» (٢) و «مثل السوء. وامرأ سوء». كان له فيهما وجهان: التوسيط، والمد الطويل والوصل والوقف في ذلك سيان. ويجوز مع كل من الوجهين: الوقف بالسكون المجرد، والروم، والإشمام في المرفوع، وبالأولين في المجرور.

ثم إذا أتى معهما بدل امتنع مد اللين مع قصر البدل وتوسيطه.

---

(١) الزيادة من: س.

(٢) بدلها في: ع، س: «وسوءة أخيه».

فى [نحو] (١) قوله تعالى : « ما ننسخ من آية » الآية ، أربعة أوجه :

قصر البدل مع توسيط اللين .

ثم توسيطهما .

ثم مد البدل : مع توسيط اللين ، ومده .

فان تقدم اللين وتأخر البدل كما فى قوله تعالى : « ولا يحيطون بشىء من علمه » الآية أتيت بتوسيط اللين مع ثلاثة البدل ثم مدهما (٢) .

ويستثنى من ذلك (واو) « سوءات » وهو أربعة مواضع فى الأعراف ـ وموضع فى طه . و (واو) « الموءودة » فى التكوير . و « موئلا » فى الكهف .

فأما (واو) « سوءات » ففيها له وجهان : القصر ، والتوسيط . (٣) ويمتنع مدها .

وفيها مع الهمز أربعة أوجه :

قصرهما ، ثم قصر الواو مع توسيط الهمزة ، ثم توسيطهما ، ثم قصر الواو مع مد الهمزة .

فعلم من ذلك أن قصر الواو عليه ثلاثة الهمز ، وعلى توسيطها توسيطه .

وإذا قرأت قوله تعالى : « يبنى آدم لا يفتننكم ـ إلى ـ سوءاتهما » تأتى بقصر البدلين والواو ، ثم تأتى بتوسيط البدلين مع قصر الواو وتوسيطها ، ثم تأتى بمد البدلين مع قصر الواو .

وأما (واو) « الموءودة » و « موئلا » فليس له فيهما (٤) إلا القصر وجها واحدا كالجماعة .

---

(١) الزيادة من : ع ، س

(٢) فى : ع ، س : « بمدها »

(٣) كذا فى س ، ع ، وكانت بالاصل : « التوسط » .

(٤) كذا فى : س ، ع ، وكانت بالاصل : « فيها » .

بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ

وَثَانِيَةَ مِنْ هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ
فَسَهِّلْ، وَذَاتَ الْفَتْحِ بِالْخُلْفِ أَبْدِلاَ

سِوَى كَآمَنْتُمْ فَلاَ بَدَلٌ، وَفِي أَئِمَّةِ الاِبْدَالُ جَازَ مِنَ الْمَلاَ

يعنى أنه إذا اجتمع همزتان فى كلمة نحو : « ءأنذرتهم . ءألد . ءأمنتم . أئفكا . أئنكم . أئمة . أؤنبئكم . ءأنزل . ءألقى » .

قرأ بتسهيل الهمزة الثانية فيها (١) مطلقا من غير فصل .

ويزاد له فى المفتوحة وجه ثان (٢) ، وهو إبدالها مدا ، ويشبعه إن أتى بعده ساكن ، وإلا قصر .

لكن يتعين الوقف بالتسهيل فى « ءأنت » ويمتنع الابدال لئلا يجتمع ثلاثة (٣) سواكن . وهو ممنوع .

ومثله « أرءيت » ، لكن أجازفيه السيدهاشم الوقف بالابدال مع توسيط الياء

وإذا اجتمع ثلاث همزات فى كلمة تعين التسهيل فى الثانية . وامتنع الابدال لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ، وذلك فى كلمتين :

« ءآمنتم » فى الأعراف ، وطه ، والشعراء .

و « ءآلهتنا خير » فى الزخرف .

---

(١) كذا فى (س ، ع) والضمير عائد على الكلمة وكانت فى الاصل : « فيهما » .
(٢) فى الاصل : « ثانى » . وهو غلط .
(٣) فى الاصل « ثلاث » . وما أثبتناه هو الصحيح عربية ، وكما فى ع ، س .

ويزاد له أيضا فى «أئمة» ، إبدال الثانية ياء مكسورة (١) وهو وجه وجيه .

[وحقيقة التسهيل : هو النطق بحرف بين حرفين ، كالنطق بالهمزة المضمومة بينها وبين الواو ، وكالنطق بالهمزة المكسورة بينها وبين الياء .

ويقال : الهمزة المسهلة بأقسامها حرف فرعى ، لأن الحروف الفرعية الزائدة على التسعة والعشرين ، خمسة :

الهمزة المسهلة ، والألف [٢] المفخمة ، والصاد كالزاى ، والألف الممالة ، والنون المخفاة .

وقال بعض : إن التسهيل هو النطق بها ، وهو مخالف لأهل الأداء .

قال فى (البرهان) :

• تنبيه : جرى الأخذ عندنا بفاس والمغرب فى النطق بالهمزة المسهلة : بها خالصة مطلقا . وبه قال الحافظ الدانى تبعا للامام سيبويه ، والطلبة يبحثون فى هذا كثيرا ، ولكن لا يبحث فى ذلك حيث قال الحافظ ، فانه شيخ هذه الطريقة ، وإمامها المقتدى فيها :

إذا قالت حذام فصدقوها   فان القول ما قالت حذام

ومنعه أبو شامة ، وفصل ابن حلواده [٣] : بجوزه فى المفتوحة دون المضمومة والمكسورة • . قاله شيخنا ابن القاص [٤] قدس الله روحه] [٥] .

---

(١) بالاصل من غير تاء .

(٢) بالنسختين : « اللام » ولكن الزمخشرى : (المفصل ص ٣٩٤) ، وابن جنى : (سر الصناعة • باب ذكر الحروف على مراتبها فى الاطراد) ذكراها ستة حروف بزيادة « الشين التى كالجيم » وذكرا منها « الالف المفخمة » فذكر «اللام» هنا خطأ فى النقل .

(٣) س : « ابن حدأة » .

(٤) س : « العاص » .

(٥) الزيادة من : ع ، س .

بَابُ الهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

وَثَانِيَةً حَالَ اتِّفَاقٍ بِكَلِمَتَيْـ ـنِ سَهِّلْ أَوَ ابْدِلْهَا بِمَدٍّ مُطَوَّلاً
إِذَا مَاتَلاهُ سَاكِنٌ، ثُمَّ إِنْ طَرَا تَحَرُّكُهُ فَالْمَدُّ وَالقَصْرُ أُعْمِلاَ
وَذَا فِي البِغَا إِنْ، وَالنِّسَا إِنْ، نَبِيءِ إِنْ، وَفِي عَنْكَبُوتٍ «مِيمَ» قُلْ مِثْلَهُ انْجَلاَ
وَفِي جَاءَ آلَ اقْصُرْ وَوَسِّطْ وَمُدَّ إِنْ تُسَهِّلْ، وَدَعْ تَوْسِيطًا ان كُنْتَ مُبْدِلا
وَفِي هَؤُلاَ إِنْ كُنْتُمُو، وَالبِغَاءِ إِنْ فَبَعْضُهُمُو بِاليَاءِ مَكْسُورَةً تَلا

المعنى : أنه إذا التقى همزتان متفقان فى الشكل من كلمتين :
« جاء أمرنا . من السماء إن فى ذلك . أولياء أولئك » .
قرأ بتسهيل الهمزة الثانية منهما وابدالها مدا .
فان كان بعد المد ساكن : كـ « تلقاء أصحاب النار . من السماء إن كنت »
تعين فيه الطول .
وإن كان بعده متحرك بحركة (١) أصلية . كـ « جاء أجلهم » و « فى السماء إله » و « أولياء أولئك » فالقصر .

---

(١) كذا فى « ع . س » وكانت بالاصل : « حركة » .

فإن كانت الحركة عارضة جاز فيه الطول والقصر وذلك فى : «البغاء إن اردن» فى النور ، «من النساء إن اتقيتن» ، و «للنبى إن اراد» كلاهما فى الأحزاب .

ومثل ذلك «م‍ٓ(١) احسب الناس» فى فاتحة العنكبوت حالة الوصل .

وله فى «جاء آل لوط» فى الحجر ، و «جاء آل فرعون النذر» فى اقتربت خمسة أوجه :

تسهيل الهمزة الثانية : مع القصر ، والتوسط ، والمد .

وابدالها مدًّا ، مع القصر ، والطول .

فإن ابتدأت من «إلا آل لوط» كان لك تسعة أوجه :

قصر الأول مع قصر الثانى مسهلا ، ووجهى أبداله .

ثم توسيط الأول مع توسيط الثانى مسهلا ، ووجهى ابداله .

ثم مد الأول مع مد الثانى مسهلا ، ووجهى أبداله .

وإذا قرأت : «ولقد جاء آل فرعون - الى - بآيتنا» كان لك تسعة أوجه أيضا :

قصر الأول والثانى .

وتوسيطهما .

ومدهما - والأول مسهل على هذه الثلاثة - .

ثم تأتى بثلاثة الثانى على وجهى الابدال فى الأول

وقد نظمت ذلك ضاما إليه طريقة اليمنى فقلت :

لسلطان فى (جاء آل فرعون) تسعة ثلاث مع التسهيل صحت بلا نكر

فنى (آلَ) قصرٌ مع بآياتنا أتى وتوسيط كل ثم مدهما فادر

---

(١) يعنى من قوله تعالى : «الم» . أول سورة العنكبوت وكانت بالنسخ : «ميم»

وست مع الابدال (آل) امددا قصراً   وكل على تثليت آياتنا يجرى
ولليمنى التوسيط والمد جاء فى   بآياتنا إن (آل) سهل بالقصر
فأوجه عشر فواحد اعدداً   فذاما عن الشيخين تمّ على خبر
وإن تبتدىء فى (آل لوط) فتسعة   لسلطانهم أيضاً ستأتيك فى الشعر
ففى (آل) الأولى اقصر والاخرى فسهلا[1]   بقصر وأبدلها مع المد والقصر
والاولى فوسط ثم سهل أخيرة   ووسط وبالوجهين إبدالها أجر
ومد فى الأولى مد الاخرى مسهلا   وابدالها يأتى بوجهيه فاستقر
ولليمنى زد قصر الاخرى مسهلا   اذا أنت فى الأولى قرأت سوى القصر
ففيه له عشر أتت مع واحدا   وأحمد رب العرش فى آخر الأمر

ويزاد له فى : « هؤلاء إن كنتم صٰدقين » فى البقرة . وفى : « البغاء إن أردن » فى النور : ابدال الهمزة الثانية ياء مكسورة .

فيكون له فى « هؤلاء إن كنتم » ثلاثة أوجه :

تسهيل الهمزة الثانية ، وابدالها مدا مطولا ، فياء مكسورة .

وفى : « البغاء إن أردن » أربعة أوجه :

تسهيل الهمزة الثانية ، وابدالها مدا مع الطول ، والقصر ، وابدالها ياء مكسورة اه .

وَالُاخْرَى فَسَهِّلْ فِى اخْتِلَافِهِمَا لَهُ
وَكَالسُّوءِ إِنْ ، بِالْخُلْفِ وَاوًا تَبَدَّلاَ
وَكَالْمَاءِ أَوْ ، بِالْيَاءِ أَبْدِلْ . وَنَحْوُ : لَوْ
نَشَاءُ أَصَبْنَا ، كَانَ بِالْوَاوِ مُبْدَلاَ

---

(١) كذا فى « ع ، س » وكانت بالاصل « مسهلا » .

حاصله : أن الهمزتين المختلفتين [فى الشكل (١)] الملتقيتين من كلمتين على خمسة أنواع :

النوع الأول : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة كـ« شهداء إذ حضر ، نبأ إبرهيم ، تفىء إلى ».

النوع الثانى . أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة وذلك [فى(٢)] موضع واحد ، وهو « جاء أمة رسولها » فى قد أفلح المؤمنون .

ومذهبه فيهما تسهيل الهمزة الثانية [فقط (٢)] .

النوع الثالث: أن تكون الأولى مضمومة ، والثانية مكسورة نحو: « وما مسنى السوء إن أنا ، ويشاء إلى . و الملأ إنى ألقى » . وله فيه وجهان : تسهيل الهمزة الثانية ، وإبدالها واوا .

النوع الرابع : أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو: « من الماء أو مما رزقكم [الله] (١) من السماء أو ائتنا ، النساء أو أكننتم » . وله فيه وجه واحد وهو ابدال الثانية ياء .

النوع الخامس : أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو : « [لو (٢)] نشاء أصبناهم [(١) ونشاء أنت] ، والسفهاء ألا » ، وله فيه وجه واحد أيضا وهو ابدال الثانية واوا .

ثم ليعلم أن التسهيل والابدال فيما تقدم لا يكون الا [فى(٢)] حالة الوصل فاذا ابتدىء تعين الهمز [فافهم (٢)] اهـ

---

(١) الزيادة من « ع ، س » .
(٢) الزيادة من « س » .

بَابُ الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ

وَإِنْ يَأْتِ هَمْزٌ فَاءَ فِعْلٍ مُسَكَّنًا سِوَى جُمْلَةِ الإِيوَاءِ بِمَا قَبْلُ أُبْدِلاَ

وَيُبْدَلُ فِي بِئْرٍ، وَفِي بِئْسَ، عَيْنُهُ، وَفِي الذِّئْبِ أَيْضًا، ثُمَّ فَاكَمُؤَجَّلاَ

المعنى : أنه قرأ بابدال كل همز ساكن حرف مد بحركة ماقبله حيث كان فاء الكلمة نحو : « يؤمنون ، ويؤمن ، ومؤمنين ، ومأمون ، ومأمنه ، وتؤفكون وفأتوا . ووأتوا ، والذى اؤتمن ، والملك ائتونى ، ولقاءنا ائت » ، وما أشبه ذلك سوى ماكان من (الإيواء) نحو : « مأويهم ، والمأوى ، وتؤوى ».

وقرأ [أيضا[١]] بابدال الهمز الساكن إذا كان عينا فى ثلاث كلمات وهى : « وبئر معطلة » فى الحج ، و « بئس » حيث وقع ، و « الذئب » فى المواضع الثلاثة بيوسف .

وقرأ [أيضا [١]] بابدال الهمز المفتوح [بعد ضمة [٢]] . واوا إذا كان فاء الكلمة نحو : « مؤجلا ، ويؤاخذكم ، ويؤاخذهم ، وتؤاخذنا ، ويؤيد ، ويؤده . وتؤدوا ، ومؤذن ، والمؤلفة ، ويؤلف بينه » .

بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ

وَحَرِّكْ بِشَكْلِ الْهَمْزِ سَاكِنًا اخِرًا

سِوَى حَرْفِ مَدٍّ وَاحْذِفِ الْهَمْزَ مُسْهِلاَ

---

(١) الزيادة من : س ، ع .
(٢) الزيادة من : ع .

وَبَدْءٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ أَوْلَى وَإِنْ بِهِ بَدَأْتَ كَالأُولَى ثَلِّثَنْهُ وَأَهْمِلاَ
سِوَى قَصْرِهِ إِنْ تَبْتَدِئْهُ بِدُونِهِ وَفِي عَادًا الأُولَى بِإِدْغَامِهِ تَلاَ

المعنى : أنه إذا كان آخر الكلمة ساكنا غير حرف مد ولين ، وأتى بعده همز قطع أول الكلمة الأخرى . قرىء [1] بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبله وحذف الهمز نحو : « قد أفلح » ، و : « ذواتى أكل » ، و : « من آمن » ، « ومن أجر إن أجرى » ، و : « قالت أولهم » . و : « تم [2] أحسب » و : « خلوا إلى » ، و : « ابنى آدم » ، « من أنصار إن تبدوا » ، و : « قدير آمن » ، و : « لشىء إنى فاعل » ، و : « هزوا أولئك » ، و : « عذاب أليم » .

ومثل ذلك لام التعريف ـ وإن اتصلت رسما ـ نحو : « الأرض ، والإنسان والأعراب ، والأعلى ، والأدنى ، والآن ، والأولى . والأخرى » .

ثم لك فى ذلك عند الابتداء وجهان :

فإما أن تعتد بالأصل فتأتى بهمزة الوصل ـ وهو الأولى ـ فتقول : « الأَرض ، الإِنسان » .

وأما أن تعتد بالعارض فتبتدىء باللام فتقول : « الأَرض الإِنسان » .

وإذا ابتدأت بهمزة الوصل فى نحو : « الأولى . والآخرة » ، كان لك ثلاثة البدل .

فاذا ابتدأت باللام . فالقصر لا غير .

---

(١) فى « س » : « قرأ » .
(٢) كانت بالنسخ : « ميم » .

وكذا يجوز كل من الوجهين أعنى : الابتداء بالهمز . وباللام فى : «بئس الاسم الفسوق» ، لكل القراء .

تنبيه : ـ

إذا كان قبل لام التعريف حرف مد حذف لالتقاء الساكنين ، أو ساكن حرك لذلك ، قرأتَ بالنقل بقية الكلمة على ما كانت عليه قبل النقل من حذف المد وتحريك الساكن عملا بالأصل نحو : «فى الارض» . و : «قالوا الْئٰن» . و : «على الارائك» . و : «حملت الأرض» . و : «يستمع الآن» ولا يجوز [لك[1]] إثبات المد ولا الاسكان إلا عربية[2] .

وقرأ [أيضا[3]] «عادا الأولى» فى النجم بادغام التنوين فى اللام ـ أى بعد نقل حركة الهمز إلى اللازم كما مر ـ . اهـ .

وَرِدْءًا بِنَقْلٍ . ثُمَّ وَجْهَانِ جَاءَ فِى كِتَابِيَهْ إِنِّى ، وَالسُّكُونُ تَفَضَّلَا

وَمَنْ يَرْوِ فِيهِ النَّقْلَ أَدْغَمَ مَالِيَهْ ،

وَيَسْكُتُ فِيهِ مَنْ بِالاِسْكَانِ قَدْ تَلَا

---

(١) الزيادة من : «س» .

(٢) كذا فى الاصل و «س» ، وفى «ع» : «الاعرابية» ولعله تحريف ـ عن الاولين ـ ظاهر . ومعنى هذا أن النحويين يجيزون اثبات المد والاسكان فى هذا . وقد رأيت فى «كتاب الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها . لابى محمد مكى بن أبي طالب» أن النحويين لا يعتدون بالحركة العارضة فى هذا ، ويؤخذ منه أنهم لا يجيزون اثبات المد ولا الاسكان لان علة حذفهما ـ وهى التقاء الساكنين ـ لا زالت معتبرة تقديرا . فذكر «إلا» فى هذه النسخ يظهر أنه خطأ .

(٣) الزيادة من : ع : س .

المعنى : أنه قرأ : «ردءاً يصدقنى» فى القصص بنقل حركة الهمز إلى الدال وله فى : «كتٰبيهْ إنى» فى الحاقة وجهان : النقل ، وتركه ـ وهو الأصح ـ فاذا وصل إلى : «ماليه هلك» تعين له إدغام الهاء فى الهاء على وجه النقل . وتعين له السكت على الهاء من : «ماليهْ» على وجه الاسكان .

ثم [اعلم [١]] أنه يجوز كل من الادغام والسكت لغير حمزة ويعقوب، فانهما قرآ «ماليهْ» بحذف الهاء حالة الوصل [فافهم] [٢].

بَابُ الْإِدْغَامِ الصَّغِيرِ [٣]

وَقَدْ أَدْغَمُوا فِى الضَّادِ وَالظَّاءِ دَالَ قَدْ،

وَفِى الظَّاءِ تَاءَ الْمُؤَنَّثِ أُدْخِلَا

المعنى : أنه قرأ [٤] بادغام دال «قد» فى الضاد والظاء المعجمتين نحو : «فقدْ ضل» . و : «فقدْ ظلم» . وبادغام تاء التأنيث الساكنة فى الظاء المعجمة ووقع فى ثلاثة مواضع : «حرمتْ ظهورها» ، و : «حملتْ ظهورهما» كلاهما فى الأنعام . و : «كانتْ ظالمة» فى الأنبياء .

ووافق : فى إظهار دال «قد» فى باقى حروفها الستة وهى : الجيم ، والذال والشين ، وحروف الصفير وهى : الصاد ، والزاى ، والسين .

---

(١) الزيادة من «ع ، س» .

(٢) الزيادة من «س» .

(٣) هذه الكلمة : «الصغير» حذفت من «ع» .

(٤) فى «س» زيادة «الشيخ» بعد «قرأ» فى هذا الموضع وفى غيره . ويظهر أن زيادتها من الناسخ لأنها ليست فى الأصل ولا فى «ع» ، ولأسباب أخرى .

وفى إظهار تاء التأنيث فى باقى الحروف الستة [١] وهى : التاء ، والجيم ، والدال ، وحروف الصفير .

[وفى إظهار ذال « اذ » عند حروفها الستة وهى : التاء ، والجيم ، والدال وحروف الصفير [٢]]

وفى اظهار لام « بل » عند حروفها السبعة وهى: التاء ، والزاى ، والسين ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والنون . وفى اظهار لام « هل » عند التاء والثاء ، والنون . اهـ

فائدة :-

اتفق القراء على ادغام ذال « اذ » فى الذال ، والظاء . وعلى ادغام دال « قد » فى التاء ، والدال . وعلى ادغام تاء التأنيث فى التاء ، والدال ، والطاء وعلى إدغام « هل ، وبل » فى اللام ، والراء .

بَابُ إِدْغَامِ [٣] حُرُوفٍ قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا

وَيس أَدْغِمْ ، ثُمَّ فِى نَ خُلْفُهُ ، وَبَابَ اتِّخَاذِ أَدْغِمَنَّ لِيَسْهُلَا
وَعَنْهُ لَدَى الأَعْرَافِ « يَلْهَثْ » فَأَظْهِرًا كَذَلِكَ فِى « ارْكَبْ » وَهُوَ فِى هُودَ أُنْزِلَا

المعنى : أنه قرأ « يس والقرآن » بالادغام وجها واحدا . وكذا « ن والقلم » فى أحد وجهيه . وبادغام : « اتخذتم » و : « أخذتم » و : « اتخذت » حيث وقع فردا أو جمعا .

وقرأ باظهار الثاء عند الذال من : « يلهث ذلك » فى الأعراف .

(١) فى ع : « الخمسة » . وحذف « الدال » . وهو سديد لانه ذكر بعد أسطر اتفاق القراء على ادغام تاء التأنيث فى الدال .
(٢) الزيادة من ع ، س .
(٣) كلمة « ادغام » محذوفة من : « ع ، س » .

وباظهار الباء عند الميم من : « يٰبنى اركب معنا » فى هود .اهـ

ووافق فى إظهار الباء المجزومة عند الفاء من نحو : « أو يغلب فسوف ». وفى اظهار اللام المجزومة عند الذال [نحو] [1] : « من يفعل ذلك » حيث وقع . وفى إظهار الراء المجزومة عند اللام من نحو : « يغفر لكم » . والفاء المجزومة عند الباء من [نحو] [1] : « نخسف بهم » فى سبأ . والذال عند التاء من : « نبذتها » فى طهٰ . و : « عذت» فى غافر والدخان . والثاء عند التاء من « أورثتموها » فى الأعراف والزخرف . ومن : « لبثتم » .و« لبثت » حيث وقع . والدال عند الثاء من : « يرد ثواب » معاً فى آل عمران .

ووافق أيضا فى إدغام : « طسٓمٓ » فى الشعراء والقصص .

بَابُ الإِمَالَةِ وَالتَّقْلِيلِ

وَقَلِّلْ ذَوَاتِ الْيَاءِ عِنْدَ تَوَسُّطٍ ... لِهَمْزٍ ، وَعِنْدَ الْمَدِّ وجْهَانِ حُمِّلاَ

وفى بَدَلٍ معْ فَتْحِ ذِى الْيَاءِ فاقْصُرًا ... ومُدَّ ، وإن قَلَّلْتَ وسِّطْ وطَوِّلاَ

التقليل [2] : هو الإمالة الصغرى . فان الإمالة نوعان: كبرى . وصغرى فالكبرى : أن تنحو [3] بالفتحة نحو الكسرة . وهى المرادة عند الاطلاق والصغرى : أن تلفظ بالحرف بين الفتحة والإمالة .

ولا يكون كل منهما إلا فى ذوات الياء .

---

(١) الزيادة من: ع .

(٢) فى س زيادة : « المعنى » وهى من زيادة الناسخ – على ما يظهر – هنا وفى مواضع أخرى أيضا من هذه النسخة .

(٣) فى ع : « تنحو » .

ويعنون بذوات الياء : الألفات المتطرفة المنقلبة عن ياء . وتكون في الأسماء والأفعال .

فالأسماء نحو : « موسى[1] ، والقربى ، والدنيا ، والأنثى ، والوسطى ، والوثقى ، والأولى ، والقصوى ، والسفلى ، والعليا ، والرؤيا ، وعقبى ، وطوبى ، والمثلى ، والسوءى أن كذبوا ، وزلفى ، والرجعى ، والسلوى ، والتقوى ، ودعوى ، ونجوى ، والموتى ، والقتلى ، ومرضى ، وشتى ، وصرعى ، وطغوى ، ويحيى ، وعيسى ، وإحدى ، وضيزى ، وخطايا ، ويتمى ، والحوايا ، والأيمى ، وكسالى ، وفرادى ، ومأوى ، ومثوى ، ومثنى ، ومحياى ، ومحيهم ، والمرعى ، ومرسها ، وتقمة ، وتقاته ، ومرجئة » .
و : « أنى » - التي بمعنى كيف - وتأتي في القرآن قبل خمسة أحرف يجمعها قولك : شلبيته ، إلا في قوله تعالى : « أنا لانسمع » في الزخرف . وكذا : « بلى ، ومتى ، ويأسفى ، ويويلتى ، ويحسرتى ، والهوى ، والزنى ، والعمى ، والهدى ، وأعمى ، وأهدى ، والأقصا ، وأدنى ، والأعلى ، وأزكى ، وأربى ، والأتقى ، والأشقى » وما أشبه ذلك .

والأفعال نحو : « أحيا ، واستوى ، وتسوى ، واستقى ، واستعلى ، واستغنى ، وتملى ، وابتلى ، وأوحى ، وطغى ، وتزكى ، ويتزكى ، وزكيها ، وأتى ، وعصى ، وهوى ، وغوى ، وبغى ، ومضى ، وقضى ، ويدعى ، ويتلى ، ويجزى ، ويقضى ، وأنجيهم ، ونجيهم ، وترضى ، ونادى » .

وهكذا كل اسم ثنى بياء ، وكل فعل رددته إليك[2] ، وظهرت فيه

---

(١) بين النسخ في هذه الأمثلة تقديم وتأخير وحذف وزيادة فأثبتنا ما في الأصل .

(٢) في « س ، ع » : « رددته إلى نفسك » .

الياء . تقول : موسيان ، وعيسيان ، وأحييت ، وسويت . فلا إمالة في : « الصفا ، وشفا ، وعصاه ، وسنابرقه ، وأبا أحد » لتثنيتها بالواو ، تقول : صفوان ، وشفوان ، وعصوان ، وسنوان ، [وأبوان [1]] .

وكذا لاإمالة في : خلا ، ودعا ، وعفا ، وبدا ، ودنا ، وعلا ، ونجا . لأنك [2] تقول إذا رددتها لنفسك : خلوت ، ودعوت ، وعفوت ، وبدوت ، ودنوت ، وعلوت ، ونجوت .

ثم اعلم أن [3] له في ذوات الياء وجهين : الفتح ، ثم [التقليل [4]] بين بين .

وإذا أتى مع ذي الياء بدل كما في قوله تعالى : « وإذ قلنا للملٰئكة اسجدوا لآدم ـ إلى ـ أبىٰ واستكبر » كان له أربعة أوجه :

قصر البدل مع الفتح .

والتوسط مع التقليل .

والمد مع الوجهين .

فإذا تقدم ذو الياء وتأخر البدل كما في قوله تعالى : « فتلقى آدم » كان له [5] أربعة أوجه أيضا :

الفتح مع : القصر ، والمد .

ثم التقليل مع : التوسيط ، والمد . اهـ

---

(١) غير تامة في الأصل وتتميم الأمثلة يقتضيها وهي أيضا في « س ، ع » .

(٢) في « س ، ع » بدل هذه العبارة : « لأنك إذا رددتها لنفسك قلت » .

(٣) كانت بالأصل : « أنه » .

(٤) الزيادة من « ع » .

(٥) في « ع » بدل هذه العبارة : « كان لك » .

بقى مالو أتى مع ذى الياء عارض « كمآب » . امتنع وجه القصر على وجه التقليل .

وبهذا تعلم أن فى [نحو] [١] قوله تعالى : « ذلك متـٰع الحيوٰة الدنيا ـ إلى الوقف على ـ للمـآب » عشرة أوجه :

تثليث العارض على الفتح .

ومده وتوسيطه على التقليل .

ويأتى مع كل من هذه الخمسة : السكون المجرد ، والروم .

لكن تجويزهم الروم على التوسط والفتح فيه نظر ، لأن الروم بمنزلة الوصل ولا توسيط [٢] فى البدل على الفتح فتأمل .

فإن أتى معهما بدل كما فى قوله تعالى : « ثم كان عـٰقبة الذين أسـٰٓـوا السوأى ـ إلى الوقف على ـ يستهزءون » أتيت بالفتح مع قصر [٣] البدل ، وثلاثة العارض ومع مدها ، ثم تأتى بالتقليل مع توسيط البدل ، ومد العارض وتوسيطه ، ومع مدها ، فهذه سبعة أوجه .

فإن كان العارض يتأتى فيه الروم كما فى قوله تعالى : « الذين آمنوا وعملوا الصـٰلحـٰت طوبىٰ لهم وحسن مـآب » أتيت بقصر البدل مع الفتح ، وثلاثة العارض مع السكون المجرد ، ثم قصره مع الروم ، ثم تأتى بتوسيط البدل مع التقليل ومد العارض وتوسيطه مع السكون المجرد فيهما ، ثم توسيطه

---

(١) الزيادة من « ع ، س » .

(٢) كذا فى « س » ، وكانت بالأصل « توسط » .

(٣) فى « س » : « ثلاثة البدل » . ويظهر عدم صوابه ، لأنه عدها « سبعة » .

مع الروم ، ثم تأتى بمد البـدل مع الفتح والتقليل ومد العارض مع السكون المجرد والروم فيهما . فهذه أحد عشر[1] وجها.

فاذا أتى معهما لين كما فى قوله تعالى : « فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم – إلى الوقفُ على – يستهزءون » أتيت بالفتح مع توسيط اللين ، وقصر البدل وثلاثة العارض ، ثم مدها ، ثم مد الثلاثة ، ثم تأتى بالتقليل مع توسيط اللين والبدل ومد العارض . وتوسيطه ، ثم مد البـدل والعارض ، ثم مد الثلاثة . فهذه تسعة أوجه .

وقد نظمت ذلك ضاماً إليه طريقة اليمنى فقلت :

تسع أتت فى فما أغنى لورشهمو ... خمس على الفتح فيها فى النظام ترى
توسيط لين ومعه القصر في بدل ... كذاك فى عارض تثليثه ظهرا
وللد فى بدل مع عارض ذكروا ... وفى الثـلاثة جاء المد مشتهرا
وأوجـه أربع مع بينَ بينَ وهى ... فى اللين والبدل التوسيط قد صدرا
كذاك مد وتوسيط[2] بعارضـه ... ومدذين ومد فى الثلاث جرى
تلك الطريق لسلطان وليمنى ... فيـه ثمان وعشر عدها حصرا
وجهان مع عشرة فى الفتح واردة ... تثليث عارض آن آيات قد قصرا
وإن تُوَسِّط : أطِل وسط ومدها ... وكلها مع وجهى لين اعتبرا
وإن تقلل فستٌ وَسِّطا بدلا ... وعارضا مُد وسط تتبع الأثرا
ومد فى عارض أن تمدداً بدلا ... واجر مع وجهى اللين الذى ذكرا

وإذا قرأت قوله تعالى ، « ليبدى لهما ما وُورى عنهما من سوءتهما وقال

(١) كانت بالأصل : «إحدى عشر» وهو لحن .
(٢) «س . ع» : «فتوسيط» .

مانهما كما » تأتى بقصر الواو والهمز مع الفتح ؛ ثم تأتى بقصر الواو مع توسيط الهمز ، ثم بتوسيطهما مع التقليل فيهما (١) ، ثم تأتى بقصر الواو مع مد الهمز والفتح والتقليل .

وإذا قرأت قوله تعالى : « فدلّهما بغرور ـ إلى ـ سوءتهما » تأتى بالفتح مع قصر الواو والهمز ، ثم بقصر الواو مع مد الهمز ، ثم تأتى بالتقليل مع قصر الواو وتوسيط الهمز ، ثم توسيطهما ، ثم بقصر الواو مع مد الهمز .

وإذا قرأت قوله تعالى : « يبنى آدم قد أنزلنا عليكم ـ إلى ـ التقوى » تأتى بقصر « آدم » مع قصر الواو والهمز والفتح ، ثم تأتى بتوسيط « آدم » مع قصر الواو وتوسيط الهمز ، ثم توسيطهما والتقليل فيهما ثم تأتى بمد « آدم » مع قصر الواو ومد الهمز والفتح والتقليل .

وإذا قرأت قوله تعالى : « فبدت لهما سوءتهما ـ إلى ـ وعصى آدم ربه فغوى » تأتى بقصر الواو والهمز و : « آدم » مع الفتح ، ثم تأتى بقصر الواو مع توسيط الهمز ، ثم تأتى بتوسيطهما مع التقليل وتوسيط ، « آدم » فيهما ، ثم تأتى بقصر الواو مع مد الهمز و « آدم » مع الفتح والتقليل .

ففى كل من هذه الآيات خمسة أوجه (٢) . اه

لَدَى ، وَزَكَى ، حَتَّى ، إِلَى ، وَعَلَى ، الزِّبَا ،

وَمَرْضَاتِ ، مِشْكَاةٍ كَحَفْصٍ وَأَوْكِلَا

اعلم أن كل مارسم بالياء جازت إمالته سوى خمس كلمات فانها رسمت

(١) ف « س » : فيها ، هو خطأ . اه مصحح .

(٢) ف « ع » : « فى كل من هذه الخمسة آيات خمسة أوجه » . ولكن يلاحظ أن الآيات المذكورة أربع لا خمس .

بالياء ولم تمل عند واحد من القراء وهى : « لدى ، وماز كى ، وحتى » ، « وإلى ، وعلى » الجارّتين .

وأن كل ما أماله حمزة والكسائى من ذوات الياء والواو قلله ورش غير أربع كلمات فانه فتحهن وهى « الرّبوا ، ومرضات » ـ كيف وقعا ـ ، و « مشكوٰة » فى النور ، و : « أو كلاهما » فى الاسراء . فيتعين له الفتح [فى الكلمات التسع ، وهذا معنى التشبيه بمخصص .

وَفِى أَلِفَاتٍ بَعْدَ رَا قَلِّلاَ ، وَقُلْ أَرَا كَهُمُو فِيهِ آخْتِلاَفٌ تَوَصَّلاَ

المعنى : [أنه] [1] قلل كل ألف متطرفة بعد راء وجها واحدا ، نحو : « بشرىٰ ، وكبرىٰ ، وأخرىٰ ، وشورىٰ ، ولليسرىٰ ، وللعسرىٰ ، والذكرىٰ ، والشعرىٰ ، والثرىٰ ، وأسرىٰ ، وأسرىٰ ، وسكرىٰ وافترىٰ ، واشترىٰ ، وترىٰ ، وأدرىٰك » وما أشبه ذلك .

واختلف عنه فى : « ولو أرىٰكهم كثيرا » فى الأنفال فله [فيه] الفتح ، وبين بين [2] .

وَمَا قَبْلَ رَاءٍ ذَاتِ كَسْرٍ تَطَرَّفَتْ كَأَبْصَارِهِمْ ، وَالدَّارِ ، آلاَبْرَارِ قَلِّلا
وَمَعْ كَافِرِينَ ، آلْكَافِرِينَ بِيَائِهِ ، وَفِى آلْجَارِ ، جَبَّارِينَ وَجْهَانِ بُجِّلاَ
وفى آلْجَارِ مَعْ ذِى الْهَاءِ فَافْتَحْهُمَا مَعًا ، وَقَلِّلْهُمَا : أو قُلْ [3] بِأَرْبَعَةٍ هَلَا

(١) الزيادة من « ع ، س » .

(٢) قوله : « بين بين » ، وأصله : بينها وبين حركتها ، فحذف ما أضيف إليه بين الاول ، وبين الثانية . اه من هامش « ع » .

(٣) وفى « ع » : « وقل » .

وَعَنْ بَعْضِ اَلْوَجْهَانِ [١] فِي آلْجَارِ فَاعْتَرِفْ [٢]

عَلَى فَتْحِ ذِي آلِهَا ثُمَّ قَلِّلْهُمَا عَلى

تَوَسُّطِ لِينٍ ثُمَّ مَعْ مَدِّ [٣] آفْتَحَنْهُمَا الْجَارِ قَلِّلْ وَحْدَهُ ثُمَّ قَلِّلَا

لِذِي الْيَاءِ دُونَ الْجَارِ وَالْأَوْ لِنْ قُلْ بِمُوسَى وَجَبَّارِينَ كُنْ مُتَأَمِّلَا [٤]

المعنى : أنه قلل كل ألف وقعت قبل راء متطرفة مكسورة . ك « أبصارهم » والدار ، والأبرار ، والأشرار ، والقرار ، وقرار ، والفجار ، والكفار ، والنار ، وهار ، وبقنطار : وجبار ، وكفار ، وسحار ، وبالأسحار ، وصار [٥] ، وأنصار ، والبوار ، وبدينار ، والقهار ، والحار ، ومن أوزار ، والغفار ، وديارهم ، وأسفارنا : وفي الغار ، والأحبار ، ومن أقطارها ، وأوبارها وأشعارها ، وحمارك [٦] ، وآثارهم ، ومن أخباركم ، وختار ، وبمقدار ، وما أشبه ذلك .

فائدة :

« من أنصارى إلى الله » . و : « لا تمار فيهم » و : « الجوار » . لا إمالة له فيها أصلا .

---

(١) كذا في « س » ، وكانت بالأصل ، و « ع » : « الوجهين بالنصب » ، وهو خطأ .

(٢) في « ع » « س » : « فاعتبر » .

(٣) في « ع » « س » : « مده » .

(٤) هذا البيت محذوف من « ع » .

(٥) هكذا في النسخ المطبوعة وصوابه « صبار » اه ضباع . وليس في القرآن لفظ « صار » . وانظر « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن » .

(٦) في « ع » هنا زيادة « من أنصارى » ، وقد حذفها من « فائدة » الآتية وإذا علم أن هذا المثال يأخذ حكم ما ذكر في الفائدة دل على خطأ « ع » .

وقرأ أيضاً : « كٰفرين » و : « الكٰفرين » ـ حيث وقعا بياء ـ بالتقليل [1] وجهاً واحداً .

واختلف عنه فى : « الجار » معا فى النساء . و : « جبارين » فى المائدة والشعراء . فله فيهما : الفتح ، والتقليل .

واختلف فى كيفية جمعها مع ذى الياء ، والمنقول فى قوله تعالى : « وبالوٰلدين إحسٰنا وبذى القربى واليتٰمى والمسٰكين والجار ذى القربى والجار » . ثلاث روايات :

[الرواية] [2] الأولى : فتح ذى الياء مع فتح « الجار » ، ثم تقليلها معا .

الرواية الثانية : فتح ذى الياء مع فتح « الجار » وتقليله . ثم تقليل ذى الياء مع فتح « الجار » وتقليله كذلك . فإذا ابتدأت من قوله تعالى : « ولا تشركوا به شيئاً » زادت الأوجه باعتبار وجهى اللين مع كل من هذه الأوجه المذكورة .

الرواية الثالثة : توسيط اللين مع فتح ذى الياء و « الجار » . ثم تقليل « الجار » وحده . ثم تقليلها معا . ثم مد اللين مع فتح ذى الياء و « الجار » . ثم تقليل « الجار » وحده . ثم تقليل ذى الياء مع فتح « الجار » .

وفى قوله تعالى : « قالوا يٰموسى إن فيها قوما جبارين » الروايتان الأوليان [3] :

فعلى الأولى : [4] تأتى بفتح موسى ، و « جبارين » معا ، وتقليلهما كذلك

(١) فى « ع » : « بياء التقليل » وهو خطأ . اه ضباع .

(٢) الزيادة من « س » .

(٣) كانت فى جميع النسخ : « الأولتان » بالتاء المثناة من فوق .

(٤) كذا فى « س » ، وفى الأصل و « ع » : « الأول » .

وعلى الثانيـة : تأتي بفتح «موسى» مع فتح «جبارين» وتقليله . ثم بتقليل «موسى» مع : فتح «جبارين» وتقليله أيضا .

وَقَلِّلْ رُءُوسَ ٱلْآيِ فِي سُورَةِ الضُّحَى ،
مَعَ اللَّيلِ ، وَٱقْرَأْ ، وَٱلْمَعَارِجِ ، ثُمَّ لا
وَسَبِّحْ ، وَفِي وَالنَّازِعَاتِ ، وَتَحْتَهَا ،
مَعَ النَّجْمِ ، لَهُ غَيْرَ مَا «هَا» بِهِ ٱنْقُلَا

المعنى : أنه قرأ بتقليل أواخر الآى فى هذه السور العشر [1] وجها واحدا . إلا ما كان فيه ، «ها [2] » ـ يعنى ضمير الغائبة ـ فيأتى له فيه : الفتح والتقليل . وذلك عشر فى النازعات ، وهى من قوله تعالى : « بناها » إلى آخر السورة إلا قوله تعالى : « من ذكراها » فليس [له] [3] فيه إلا التقليل كسائر ذوات الراء .

ومثل هذه العشر [4] : فواصل « والشمس وضحاها » الخمسة عشر .

فائدة : ـ

جملة ماورد فى السور العشر من ذوات الياء غير الفواصل : تسع وثلاثون كلمة لابد للقارئ من معرفتها ليعرف أن غيرها فاصلة :

ففى طه منها تسع عشرة [5] كلمة :

« أتاك ، وأتاها ، ولتجزى ، وهواه ، وفألقاها ، وأعطى ، فتولى ، وموسى

(١) كذا فى « ع » و « س » وكانت بالأصل « العشرة » .
(٢) فى الأصل « ودة « ها » » .
(٣) الزيادة من « ع » .
(٤) كذا فى « س » وبالأصل و « ع » « العشرة » بالتاء المربوطة .
(٥) كذا فى « ع » وبالأصل « عشر » من غير تاء وهو غلط .

ويلكم ، وياموسى إما ، وخطايانا ، وموسى أن أسر ، وموسى إلى قومه ، وألقى السامرى ، وفتعالى الله الملك ، وأن يقضى إليك وحيه ، وعصى ، واجتباه ، وهدى وحشرتنى أعمى » .

وفى النجم ثمان :

« فأوحى إلى ، وإذ يغشى ، وتهوى الأنفس ، وعن من تولى ، وأعطى ، ويجزاه ، وأغنى ، وفغشاها » .

وفى المعارج :

« فمن ابتغى » لاغير .

وفى القيامة أربع :

« بلى ، وألقى ، وأولى ، وثم أولى لك » .

وفى النازعات أربع أيضا :

« أتاك ، وإذ ناداه ، ومن طغى ، ونهى » .

وفى سبح : « الذى يصلى » لاغير .

وفى الليل : « أعطى ، ويصلاها » .

فنى جميع هذه الكلمات : الفتح ، والتقليل .

وقد نظمت هذه الكلمات فقلت :

أتاك : أتاها : ثم موسى بأربع ، لدى ، ويلكم ، إما أن أسر : ومع إلى
هواه ، فألقاها ، تولى بها ، هدا ى أعطى ، خطايانا ، تعالى ، اجتبى اعتلا
كذلك ألقى ، ثم أعمى ، وقد عصى ، لتجزى ، وأن يقضى بطه قد أنزلا
وقد جاء فى والنجم : أوحى الذى بها ، ومن بعد إذ يغشى ، وتهوى على الولا

ومن تولى ، مع وأعطى ، كذاك ثم يجزاه ، أغنى ، مع فغشى تكملا
وسال : ابتغى فيها ؛ وأولى مما خلت عن آنفا ، وألتى فى القيامة ، مع بلى
وفى النزع [١] : ناداه أتاك ، ومن طغى، نهى . والذى يصلى بسبح تنزلا
وأعطى ، ويصلاها بو الليل قد أتى فذى من ذوات الياء ليست فواصلا
وحَرْفَىْ [٢] رَأَى قَلِّلْ قُبَيْلَ مُحَرَّكٍ وما بَعْدَهُ التَّسكِينُ فى الوَقْفِ قُلِّلاَ

المعنى : أنه قرأ بتقليل الراء والهمز من « رأى » حيث وقع قبل [٣] محرك نحو : « رءا كوكبا » و « رءا أيديهم » و « رأى أفتمرونه » و « رآك » و « رآها » و « رآه » .

فإن أتى بعده [٤] ساكن نحو : « رءا القمر » و « رءا الشمس » و « رءا الذين » . قرأ بفتح الحرفين - وصلا - ، وبتقليلهما وقفا . اه [فافهم [٥] ترشد] .

وتَوْرَاةَ مَعْ (رَا) فى الفَوَاتِحِ (حَا) و (هَا)
و (يَا) (كَافَ) قَلِّلْ ثُمَّ (هَا) تَحْتُ مَوْلَا

المعنى : أنه قرأ بتقليل لفظ « التوراة » حيث وقع .

وقرأ [أيضا] [٦] بتقليل [٧] راء فواتح السور الست . وبتقليل الحاء

---

(١) فى « ع » : « النازعات » (وهو خطأ . الضباع)
(٢) فى « ع » هنا زيادة لفظة : «متن» ويظهر أنها من الناسخ للفصل بين المتن وغيره .
(٣) فى « ع » : «قبيل» هذا من لفظ المتن .
(٤) فى « ع » : بعدها .
(٥) الزيادة من « س » . (وهى زيادة من الناسخ . الضباع) .
(٦) الزيادة من « ع ، س » .
(٧) فى « س » : اتباعا للمتن ما يأتى : « بتقليل (را فى الفواتح) أى فواتح السور » الخ .

من « حم » فى السور السبع . والهاء والياء من فاتحة مريم . وبإمالة الهاء من « طه » إمالة كبرى . وليس فى القرآن إمالة كبرى غيرها .

ونحو : هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ، القُرَى التى هُدَى اللهِ ، عَنهُ قِفْ بمَا قَدْ تأَصَّلَا

اعلم أن الموقوف عليه : إما أن يكون منوّنا . أو غير منون وبعده ساكن . ويوقف على كل بحسب ماتقتضيه القواعد .

فإن كان المنون [1] من ذوات الراء [2] . ومن فواصل السور المذكورة ، وقف عليه بالتقليل وجها واحداً .

وإن كان من غيرها وقف عليه : بالفتح ، والتقليل . وذلك خمس [3] عشرة كلمة : « مفترى [4] . وقُرى [4] . وهدى . ومسمى . وسوى . وسدى . وضحى . وفتى . وعمى . وغُزًّى . وأذى . ومصفى . ومثوى . ومصلى . ومولى » .

وإن كان غير المنون من ذوات الراء وقف عليه بالتقليل لاغير نحو : « القرى التى » و « ذكرى الدار » و « نرى الله » و « سيرى الله » و « ترى الشمس » وما أشبه ذلك .

---

(١) فى « ع » ، « س » : منونا .

(٢) فى « ع » : الياء . (وهو خطأ . الضباع) .

(٣) كانت بالأصل : « خمسة عشر » ، وهو غلط .

(٤) « ظاهره : أن مفترى . وقرى : يوقف عليهما بالفتح والتقليل . لكن قواعد ورش تنافى ذلك ، لأنه إن وقف على كل منهما كان التنوين ألفا بعد راء . وتقدم له آنفا ص ٣٨ :

وفى ألفات بعد راء قللا ... البيت وهو يدل على أن له فيهما . التقليل قولا واحدا . ولم يستثن المؤلف من هذا الباب إلا لفظ : « أراكهم » . ولو كان « قرى . ومفترى » فيه الخلاف لوجب أن يستثنيهما . فا يجوز فيه الفتح والتقليل إذاً ثلاث عشرة كلمة فقط ـ لاخمس عشرة ـ باخراج « مفترى ، وقرى » ، فيهما له التقليل وجها واحدا » اه املاء أستاذى فضيلة الشيخ فهيم سالم المليجى

وإن كان من ذوات الياء غير الرائيات نحو : «هدى الله» و «موسى الهدى» و «الهدى ائتنا» و «عيسى ابن مريم» و «الأقصا الذى» . و «أحيا الناس» و «جنا الجنتين» و «ترءا الجمعان» وقف عليه : بالفتح ، والتقليل . وكذا «كلتا الجنتين» على الخلاف [1] .

باب الراءات

وَرَقَّقَ لَهُ الرَّا بَعْدَ يَاءٍ مُسَكَّنٍ ، وَعَنْ كَسْرَةٍ مِنْ كِلْمَةٍ مُتَقَبَّلَا

المعنى : أنه قرأ بترقيق : كل راء ـ مفتوحة ، أو مضمومة ـ إذا كان قبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة نحو : « بشيراً ، ونذيراً ، ومنيراً ، وحريراً ، وتحرير رقبة » و « تعزروه وتوقروه ، ونخرة ، وناضرة ، ونظرة ، وحصرت » .

فإن كانت الياء أو الكسرة منفصلة نحو : «فى ريب ، وفى رق ، وبرءوسكم ، وبرسوله» فلا ترقيق . وكذا إذا كانت الياء متحركة نحو : الخيرة» .

وَلَمْ يَرَ بَعْدَ الْكَسْرِ فَصْلاً مُسَكَّنَا سِوى الصَّادِ طَاءٍ ، ثُمَّ قَافٍ تَكَمَّلَا

المعنى : أنه إذا حال بين الكسرة والراء ساكن نحو : «اجرامى ، [وكبره] [2] . وإخراج» لم يمنع من ترقيق الراء إلا إذا كان : صادا ، أو طاء ، أو قافا نحو : «اصرا ، ومصرا ، وقطرا ، ووقرا» .

---

(١) فى «س ، ع» : على خلاف فيه .

(٢) الزيادة من «ع» ، ومكانها فى «س» : «قطرا» وهو تحريف ظاهر .

وَذَا عُجْمَةٍ ، ثُمَّ الْمُكَرَّرَ مَعَ إِرَمْ   فَفَخِّمْ . وَبِالتَّرْقِيقِ فِي بِشَرَرٍ تَلَا

المعنى : أنه فخم الراء فى الاسم الأعجمى وذلك : « ابرهيم » وإسراءيل وعمران » ولم يكن [1] فى القرآن غير هذه الثلاثة .

وفخمها [أيضا] [2] إذا تكررت [الراء] [3] نحو : « ضرارا ، ومدرارا وإسرارا ، وفرارا » .

وفخمها كذلك فى قوله تعالى : « إرم ذات العماد » فى الفجر .

وقرأ بترقيق الراء الأولى من قوله تعالى : « بشرر » فى المرسلات ويتعين ترقيق الثانية حال الوقف لترقيق الأولى .

وَوَجْهَانِ فِي : ذِكْرًا ، وَسِتْرًا ، وَحِجْرًا ، أَمْـ
ـرًا أَيْضًا ، وَوِزْرًا ، ثُمَّ صِهْـــرًا تُقُبِّلَا
وَحِيرَانَ أَيْضًا . ثُمَّ عِنْـدَ تَوَسُّطِ   لِهَمْزٍ فَلَا تَرْقِيقَ فِي ذِكْرًا اعْتَلَا

الوجهان هما : التفخيم ، والترقيق . أى يأتى كل منهما فى الكلمات السبع . إلا أنه يمتنع ترقيق « ذكرا » وبابه على توسيط البدل .

قال فى « غيث النفع » :

إذا جا كآت مع كذكرا فخمسة   تجوز . وتوسيطا وترقيقا احظلا [4]

---

(١) هكذا وردت هذه العبارة وهى تقتضى : « ثم كان » ، والأحسن : « وليس فى القرآن »

(٢) الزيادة من « س ، ح » .

(٣) الزيادة من « س » .

(٤) أصل من بيت « غيث النفع » قول شيخنا محمد بيرى حفظه الله :
وآيتكم ثلث وفخم ورققن   لذكرا وتوسيطا وترقيقا احظلا   اه من هامش الأصل .
وهذا البيت يناقض أوله آخره . والأولى :
ومد لقصر الهمز فخم ورققن   لذكرى وإن وسط فترقيقا احظلا
املاء أستاذى فضيلة الشيخ فهيم سالم

أى امنع .

وما حَرْفُ الِاسْتِعْلَاءِ بَعْدُ فَفِيهِ لَا تُرَقِّقْ ، وفِرْقٍ فِيهِ خُلْفٌ تَجَمَّلَا

المعنى : أنه فخم الراء إذا أتى بعدها حرف الاستعلاء نحو : « صرْط » وإعراضا ، وإعراضهم ، وفرقة ، وفراق بينى ، والإشراق » .

واختلف فى : « فِرق كالطود » فى الشعراء . ففيه لكل القراء : الترقيق والتفخيم . والأحسن الترقيق .

خاتمة فى الوقف على الراء لكلهم :

قال فى (فتح المجيد) : « لاتخلو ـ يعنى الراء ـ من أن تكون : مضمومة ، أو مفتوحة ، أو مكسورة .

فإن انضمت ، أو انفتحت ، وكان ماقبلها مضموما أو مفتوحا ؛ وقف عليها بالتفخيم . مثال المضموم فى الوقف : « هو الأبتر » . ومثال المفتوح فى الوقف : « الكوثر » .

وإن كانت الراء مضمومة ، أو مفتوحة ، وكان قبلها كسرة ؛ رققت نحو : « مستقِر . وقُدر » .

وإن كانت مكسورة[1] ، وماقبلها مكسور ؛ وقف عليها بالترقيق نحو : « بقَدرٍ ، وسِحرٍ » .

وإن ضم ماقبلها . أوفتح . أوسكن ، وهى مكسورة ؛ فخمت على الراجح ـ كما فى (النشر) ـ مثال المضموم ما قبلها : « بالنذُرِ ، والعمُرِ » . ومثال

---

(١) « ع » : « وكان ما قبلها مكسورا » .

المفتوح ماقبلها : « البَشَرِ ، والقَمَرِ » . ومثال الساكن ما قبلها « الفجْرِ . والقدْر . والعصْرِ . وبالصبْرِ » .

وليس « نُذُرِ » من قبيل المضموم . و :[1] « يسْرِ » من قبيل الساكن إذ الراء متوسطة فيهما ؛ لأن أصلهما : نُذُرِى . ويسرى ــ بالياء ــ وحكمهما الترقيق على ما اختاره ابن الجزرى رحمه الله تعالى .

وأما الراء فى « مِصر ، والقِطر » فانها مفخمة فى الأول[2] ، مرققة فى الثانى[3] ــ بلا خلاف ــ فى الوصل . وأما فى الوقف فاختار ابن الجزرى فى (النشر) التفخيم فى الأول . والترقيق في الثانى كما فى الوصل » انتهت عبارته .

هذا إذا كان الوقف بغير الروم . أما إذا وقف به فالحكم كالوصل تفخيما وترقيقا .[4] وقد قلت :

والراجح التفخيم فى البَشَر ــــ والفجْر أيضا وكذا بالنذر
وفى إذا يسر اختيار الجزرى ــــ ترقيقه وهكذا ونذر
ومصرفيه اختار أن يفخما ــــ وعكسه فى القِطر عنه فاعلما
وذاك كله بحال وقفنا ــــ والروم كالوصل على ما بُينا

باب اللامات

وَعِنْدَ[5] سُكُونِ الصَّادِ أَوْ طَائِهَا وظَا ــــ أَوِ الفَتْحِ غَلِّظْ فَتْحَ لَامٍ كَمُوصَلَا

---

(١) « ع » : وليس « يسر » .
(٢) « س » : الأولى .
(٣) « س » : الثانية .
(٤) من هنا إلى آخر الأبيات سقط من « ع ، س » .
(٥) « ع » : وبعد .

وفى طَالَ مَعْ ، يَصَّالَحَا ، معْ فِصَالاً آخْـ
ـتِلَافٌ كما فى الوقفِ يَسْكُنُ فَاعْقِلاَ
وقَدْ فَضَّلُوا التَّفْخِيمَ . واعْلَمْ بأَنَّـهُ
إذَا مَا أُمِيلَ الحَرْفُ رُقِّقَ مُسْجَلاَ

المعنى : أنه كان يغلظ اللام المفتوحة إذا وقعت بعد صاد ، أو طاء ، أو ظاء ؛ ساكنة ، أو مفتوحة نحو : « يوصل ، والصلوٰة ، وإصلٰحا ، والطلٰق ، والمطلقٰت ، وطلبا ، وانطلق ، ومعطلة ، وفاطلع ، ومطلع الفجر ، وظل ، وظلت ، وظلمنا ، وفيظللن » .

وليحذر القارئُ من تفخيم اللام الثانية من : « فيظللن . وظللنا » .

واختلف عنه فى ثلاث كلمات وهى : « طال » فى ثلاثة مواضع : « أفطال عليكم » فى طهٰ . و « طال عليهم » فى الأنبياء والحديد . و « يُصْـلحا » (١) فى النساء و « فصالا » فى البقرة . والأصح التفخيم .

وكذا يقال فيما يسكن وقفا نحو : « يوصل ، وفلما فصل ، وفصل الخطاب ، وبطل ، وظل » .

[تنبيه : إذا فخمنا طال وصلا ففى الوقف عليه وجهان . ابن غازى] (٢)

ثم اعلم أن الحرف إذا أميل تعين ترقيقه [ـ مطلقاً ـ (٢)] سواء كان لاما أو راء [نحو : « مصلى » (٣)] اهـ .

---

(١) يقرأها ورش كما سيأتى بفتح الياء وتشديد الصاد وهى فى « ع » أيضاً : « يصالحا » .
(٢) الزيادة من « س ، ع » .
(٣) الزيادة من « س »

باب ياءات الإضافة

وَيُفْتَحُ عِنْـدَ الْهَمْزِ غَيْرَ : ذَرُونِيَ ، اذْ
كُرُونى ، وَتَفْتِنِّى أَلاَ ، ادْعُونِ مُجْتَلاَ
وَأَرِنِى ، وَتَرْحَمْنِى ، اتَّبِعْنِى بِمَرْيَمٍ ،
يُصَدِّقْنِى ، أَنْظِرْنِى ، وَأَخَّرْتَنِى إِلى
وَذُرِّيَّتِى ، تَدْعُونَنِى وَبِغَيْبَـــةٍ ،
كَذَاكَ بِعَهْدِى أُوفِ . آتُونِ يُمْتَلاَ

المعنى : أنه قرأ بفتح كل ياء متكلم إذا كان بعدها همز قطع سواء كان مفتوحاً . أو مكسوراً . أو مضموماً . نحو : « إنى أعلم ، وأنى أخلق ، [ومنى إلا [1]] ومنى إنك ، وإنى أعيذها ، وإنى أريد » .

واستثنى من ذلك مواضع فأسكنها وهى :

« ذرونى أقتل » فى غافر . و « فاذكرونى أذكركم » فى البقرة . و « تفتنى ألا » فى التوبة . و « ادعونى أستجب [لكم] [2] » في غافر : و « أرنى أنظر [إليك] [2] » فى الأعراف . و « ترحمنى أكن » فى هود . و « فاتبعنى أهدك » فى مريم . و « يصدقنى إنى » فى القصص . و « أنظرنى إلى » فى الأعراف والحجر وص . « وأخرتنى إلى » فى المنافقون . و « ذريتى إنى » فى الأحقاف . و « تدعوننى إلى النار ، وتدعوننى إليه » كلاهما فى غافر . و « يدعوننى إليه » فى يوسف . و « بعهدى أوف » فى البقرة . و « آتونى أفرغ » فى الكهف [فافهم . اهـ [2]] .

---

(1) الزيادة من « س ، ع » .
(2) الزيادة من « س » .

وَيفتحُ مَعْ عُرْفٍ، وَقومِى ، وَنفسِى ذِكْـ

ـرِ ، بَعْدِى بِهمْزِ الْوَصْلِ فَافْهمْ مُحَصِّلاَ

المعنى : أنه فتح ياء المتكلم إذا كان بعدها همز وصل مصحوبا بلام التعريف نحو : « عهدى الظالمين » و « ربىَ الذى » .

وفتح[1] أيضاً إذا أتى بعدها همز وصل غير مصحوب باللام فى أربعة مواضع : « لنفسى اذهب » فى طهٰ . وفيها « ذكرى اذهبا » . وفى الفرقان « قومى اتخذوا » وفى الصف « بعدى اسمه [أحمد] [2] » .

وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فَتحَ يَاءِ مَمَاتِ زِدْ ،

وَمَعْ يُؤْمِنُوا بِى ، تُؤْمِنُوا لِى كَذَا تَلاَ

وَلِى نَعْجَةٌ سَكِّنْ ، وَبَيْتِى مُؤْمِنًا ،

وَلِى لاَ أَرَى ، مَا كَانَ لِى ، مَعْ مَعِى .خَلاَ

بِظُلَّةِ الثَّـــانِى ، وَمَحْيَاىَ خُلْفُهُ ،

بِهِ يَاعِبَادِ آئْتِ وَأَسْكِنْهُ مُسْجِلاَ

المعنى : أنه وافق حفصا إذا أتى بعد الياء حرف من حروف الهجاء غير الهمز . إلا أنه فتح الياء من قوله تعالى : « ومماتى لله » فى الأنعام . وكذا « وإن لم تؤمنوا لى فاعتزلون » فى الدخان . و « ليؤمنوا بى لعلهم » فى البقرة .

وأسكنها من قوله تعالى : « ولى نعجة » فى صٓ . « بيتى مؤمنا » فى نوح . « ومالى لا أرى » فى النمل . « وما كان لىَ عليكم » فى إبراهيم .

(١) « س » : « وفتحها » .

(٢) الزيادة من « س » .

و « ما كان لىَ من علم » فى صٓ . وكذا « معى » حيث وقع . إلا للوضع الثانى فى الشعراء وهو « ونجنى ومن معى من المؤمنين » . فإنه فتحه .

واختلف عنه فى « ومحياى » فى الأنعام فله فيه الفتح والإسكان

وقرأ بإثبات الياء الساكنة وصلا ووقفا فى قوله تعالى : « يٰعباد لا خوف عليكم » فى الزخرف .

بَاب يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ

وَسَبْعٌ أَتَى مَعْ أَرْبَعِينَ ثُبُوتُهَــا
بِوَصْلٍ مِىَ : الدَّاعِى ، دَعَانِى تَقَبَّلاَ .

وَفِى اتَّبَعَنْ فِى آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ تَسْـ
ـأَلْنِ الَّذِى فِى هُودَ ، مَعْ يَوْمَ يَأْتِ لاَ .

وَأَخَّرْتَنِ سُبْحَانَ ، وَالْمُهْتَدِى بِهَا ،
مَعَ الْكَهْفِ نَبْغِى أَنْ تُعَلِّمَنِى عَلاَ .

وَيُؤْتِيَنِى أَيْضًا ، وَيَهْدِيَنِى بِهَـــا ،
تُمِدُّونَنِى إِذْ ، الْبَادِى ، وَتَتَّبِعَنْ جَلاَ .

وَأَكْرَمَنِى ، بِالْوَادِ ، يَسْرِى ، أَهَانَنِى ،
تَلاَقِ ، التَّنَادِى ، كَالْجَوَابِ تَهَلَّلاَ .

إِلَى الدَّاعِ ، يَدْعُ الدَّاعِ ، فَاعْتَزِلُونِ مَعْ ،
نَذِيرِى ، نَكِيرِى ، سِتَّةٌ[1] نُذُرِى فَلاَ

---

(١) « ع . س » : « ثم قل نذرى فلا » .

وَمَعْ تَرْجُمُونِى ، يُنْقِذُونِ ، يُكَذِّبُو
ن ، قَالَ وَتُرْدِينِ ، الْجَوَارِى تَمَثَّلاَ .

وَعِيدِ ، الْمُنَادِى ، نُمْ عَنْهُ دُعَاءِ خُذْ ،
وَآتَانِ نَمْلِ ، وَافْتَحَا وَقِفَا بِلاَ

إنما سميت هذه الياءات : زوائد ؛ لأنها زائدة على خط المصحف وجملتها ثنتان وستون ياء كما في (الحرز) أثبت منها سبعاً وأربعين حالة الوصل وهى :

« دعوة الداع » . و « إذا دعان » كلاهما فى البقرة . و « اتبعن وقل » فى آل عمران . و « تسئلن » فى هود . وفيها « يوم يأت لا تكلم » . وفى الإسراء « أخرتن » . وفيها وفى الكهف « المهتد » . و « نبغ » . و « تعلمن » . و « يؤتين » . و « يهدين » أربع فى الكهف . و « أتمدونن » فى النمل . و « الباد » فى الحج و « تتبعن » فى طه . و « أكرمن » . و « بالواد » . و « يسر » . و « أهانن » الأربع فى الفجر . و « التلاق » . و « التناد » كلاهما فى غافر . و « كالجواب » فى سبأ . و « إلى الداع » . و « يدع الداع » كلاهما فى اقتربت . و « فاعتزلون » فى الدخان . و « نذير » فى الملك . و « نكير » فى الحج . وسبأ . وفاطر . والملك . و « نذر » الست فى اقتربت . و « ترجمون » فى الدخان . و « ينقذون » فى يس . و « يكذبون » فى القصص . و « تردين » فى والصافات . و « الجوار » فى الشورى . و « وعيد » وهو فى ثلاثة مواضع : موضع فى إبراهيم . وموضعان فى ق : و « المناد » فيها أيضاً و « دعاء » فى إبراهيم . وكذا « آتانِى » فى النمل : ولكن بفتح الياء وصلا . ويقف عليه بالحذف وجها واحداً . خلافاً

لحفص في [1] وجه الثاني وهو الإثبات :

وسأذكر لك آخر كل سورة ما فيها من ياءات الإضافة والزوائد ، تتميا للفائدة .

وإلى هنا انتهى الكلام على الأصول .

باب فرش الحروف

سُورَةُ أُمِّ القُرْآنِ . وَالْبَقَرَةِ

وَمَالِكِ فَاقْصُرْ ضُمَّ مِيمَ الْجَمْعِ [2] صِلْ
إِذَا كَانَ هَمْزُ القَطْعِ مِنْ بَعْدُ مُنْزَلاَ

المعنى : أنه قرأ « مَلِكِ » بالقصر .

وقرأ بضم ميم الجمع : وصلها بواو وإشباع المد حيث أتى بعدها همز قطع نحو : عليهمُ « أأنذرتهم أم لم » اهـ .

[الموافق فيه : - [3]]

« الصرٰط » و « صرٰط » بالصاد الخالصة في جميع القرآن . « عليهم » . و « لديهم » و « إليهم » بكسر الهاء فيهن .

وَمَا يَخْدَعُونَ اقْرَأْ كَالأَوَّلِ . قُلْ يُكَذِّ
بُونَ . وَتَنْفِرْ قُلْ بِهَــاهُ مُجَهِّلاَ

المعنى : أنه قرأ « وما يُخَدَعُونَ » بضم الياء وفتح الخاء . وألف بعدها

---

(١) كذا في « س ، ع » وفي الأصل : « وجهه الثاني هو الاثبات » وما أثبتناه أوضح .

(٢) كانت بالأصل ميم الجمع وهو خطأ .

(٣) الزيادة من « ع » .

وكسر الدال . وهذا معنى التشبيه بالحرف الأول .

« يَكَذِّبُونَ » بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال ـ كلفظ البيت ـ

« نُغْفَرْ » بياء التذكير المضمومة وفتح الفاء ـ مبنيا للمجهول . [اه]

الموافق فيه : ـ

« قيل : وغيض . وحيل . وسيق . وجىء » بإخلاص الكسر .

« هُو . وَهى » بضم الهاء فى الأول وكسرها فى الثانى حيث أتى قبلها واو أو فاء ، أو لام . ومثل الأول : « ثم هو يوم القيمة » فى القصص .

« فأزلَّهما » بتشديد اللام من غير ألف .

« آدم » بالرفع .

« كَلِمٰتٍ » بالكسر .

« ولا يقبل » بالتذكير .

« وعدنا » هنا وفى الأعراف وطه بالمد .

« بارئكم . ويأمركم . ويأمرهم . وتأمرهم . وينصركم . ويشعركم » بإتمام الحركة فى الجميع .

« عليهم الذلة » بكسر الهاء ، وضم الميم من غير صلة . وهكذا كل ميم جمع بعدها ساكن وقبلها هاء وقبل الهاء ياء ساكنة أو كسرة نحو : « يريهم الله » ، و « عليهم القتال » ، و « فى قلوبهم العجل » ، و « بهم الأسباب »

وبِالْهَمْزِ فى بابِ النَّبى مَعْ نُبُوَّةٍ ...

وفى هُزُوًا أيضًا . كَذَا كُفُوًا . تَلَا

المعنى : أنه قرأ « النبئ » ، و « النبيئين » ، و « النبيئون » ، و « الأنبياء »

حيث وقع - فرداً أو جمعاً - ، وكذا « النبوّة » بالهمز ، ويمد قبله مداً مشبعاً .
وله فى همز « النبيئين . والنبيئون » : ثلاثة البدل .
وقرأ أيضا « هُزُؤا » - حيث أتى - ، وكفوا » فى الإخلاص ؛ بالهمز . ووافق : فى ضم الزاى والفاء .

ويَحذِفُ فى الصَّابِينَ صَابُونَ هَمزَهُ .
وتَظَّاهَرُونَ الظَّاء فيه تَثَقَّلاَ

المعنى : أنه قرأ « والصّابِين » هنا وفى الحج ، و « الصابُون » فى المائدة بحذف الهمز فى الثلاثة ، وبضم الباء فى « الصابُون » - كما يفهم من لفظ البيت .
وقرأ أيضا : « تظّهرون » بتشديد الظاء اه

الموافق فيه : -
« عما تعملون » الأول ، بتاء الخطاب .

خَطِيئَتُهُ اجْمَعْ ، تَعْمَلُونَ بُعَيْدَهَا
بِغَيْبٍ . ومِيكَائِلْ . وتَسْأَلْ تَنَقَّلاَ

المعنى : أنه قرأ « خطيئته » بمد الهمزة على الجمع . وله فيه ثلاثة البدل .
وقرأ « عما تعملون . أولئك » بياء الغيب .
و « ميكئل » بالهمز قبل اللام وحذف الياء - كلفظ البيت - .
و « لا تَسْأَلْ » بفتح التاء وجزم اللام - كلفظ البيت - اه

الموافق فيه : -
« لا تعبدون » بالخطاب .
« حُسْنا » بالضم والإسكان .
« أُسْرى » كفعالى بضم أوله . وهو من ذوات الراء .

« تفدوهم » بضم التاء ، وفتح الفاء ، وألف بعدها .

« ينزل ، وتنزل ، وتنزل ، ومنزلها » بالتشديد . واتفقوا على التشديد في « وما ننزله » بالحجر .

[« ولم ، وفيم ، وبم ، وعم ، وبم » بلا هاء سكت في الوقف . [1]]

« جبريل » حيث أتى بكسر الجيم والراء ، وياء ساكنة بعدها ؛ من غير همز .

« ولكن الشيطين » هنا ، و « لكن الله قتلهم » في الأنفال ، « ولكن الله رمى » فيها أيضاً ، « ولكن الناس » في يونس ؛ بالتشديد ، والنصب في الجميع .

« ننسخ » بفتح النون الأولى والسين .

« ننسها » بضم النون الأولى وكسر السين من غير همز .

« عليم وقالوا » بإثبات الواو قبل القاف .

« كن فيكونُ » بالرفع حيث أتى .

واتفقوا على رفع موضع الأنعام . والحرف الثاني في آل عمران .

« إبرٰهـيم » بالياء خلافاً لابن عامر .

واتَّخَذُوا ماضٍ . وأَوْصَى وَعَمَّ أَمْ
تَقُولُوا . لِئَـلاَّ في الثَّلاَثَةِ أُبْدِلاَ

المعنى : أنه قرأ « واتَّخَذُوا من مقام إبرٰهـيم » بفتح الخاء بصيغة الماضي .

« وَوَصَّىٰ بِهَآ » بهمزة مفتوحة بين الواوين وإسكان الواو الثانية . وتخفيف الصاد ـ كلفظ البيت ـ . وهو من ذوات الياء .

(1) الزيادة من « ع ، س » .

«أم تقولون» بياء الغيبة.

«لِئَلاَّ» هنا، وفى النساء، وفى الحديد؛ بإبدال الهمزة ياء. اهـ

الموافق فيه: —

«أرنا وأرنى» بإتمام الحركة.

«رءوف» بمد الهمزة حيث وقع.

«عما يعملون ولئن» بياء الغيبة.

«موليها» بكسر اللام.

«عما تعملون ومن حيث خرجت» بتاء الخطاب.

«تطوع» فى الحرفين بالتاء المثناة الفوقية. وتخفيف الطاء وفتح العين.

وخاطِبْ يَرَى . خُطُوَاتِ سَكِّنْ جَمِيعَهَا .

قُلِ ادْعُوا . انْظُرُوا ماذا اضْمُمِ السَّاكِنَ اوَّلا
كَذا قالَتِ اخْرُجْ . لَكِنِ انْظُرْ . أَنِ اقْتُلُوا .

أَنِ احكمْ. أَنِ اشكُرْ. مَعْ أَنِ اغْدُوا. اعْبُدُوا تَلاَ
مَنِ اضْطُرَّ أيضًا . مَعْ أَوِ ادْعُوا . انْقُصِ اخْرُجُوا

قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْلَمْ . مَعْ عَذَابٍ قَدِ انْجَلاَ
مَعَ ارْكُضْ . مُنِيبٍ . رَحْمَةٍ . وخَبِيثَةٍ .

قُبَيْــلَ ادْخُلُوهَا وادْخُلُوا الْجَنَّتِ اعْتَلاَ
فَتِيــلاً . ومَحْظُورًا . ومَسْحُورًا . اسْتَمِعْ .

كَذا بَعْضٍ . انظُرْ بَعْدَهُنَّ تَنَزَّلا
مُبِينٍ . عُيُونٍ خُـذْهُ مَعْ مُتَشَابِهٍ

قُبَيْلَ اقْتُلُوا . ثُمَّ ادْخُلُوهَا . انْظُرُوا إلى

المعنى: أنه قرأ «ولو يرى» بتاء الخطاب:

«خُطُوٰتِ» بإسكان الطاء حيث أتى:

وقرأ بضم أول الساكنين[1] من حيث كان ثالث الفعل بعده مضموماً ضمة لازمة. وابتدأ بضم همزة الوصل وذلك: «قل ادعوا»، و«قل انظروا»، و«قالت اخرج»، و«لكن انظر»، و«أن اقتلوا»، و«أن احكم»، و«أن اشكر»، و«أن اغدوا». و«أن اعبدوا» و«فمن اضطر»: و«أو ادعوا». و«أو انقص». و«أو اخرجوا». و«لقد استهزئ». و«عذاب اركض». و«منيب ادخلوها»، و«برحمة ادخلوا»، و«خبيثة اجتثت»، و«فتيلا انظر»، و«محظوراً انظر»، و«مسحوراً انظر»، و«بأس بعض انظر»، و«مبين اقتلوا»، و«عيون ادخلوها»، و«متشابه انظروا».

وأما قوله تعالى: «أنِ آمنوا وآصبروا» فبالكسر ـ اتفاقا ـ لأن الضمة في ثالث الفعل عارضة. ولذلك يبتدأ فيه بكسر همزة الوصل.

وفي البِرَّ أَنْ فَارْفَعْ ، ولَـكِنْ خَفِّفَا[2]

وبَعْـدُ بِرَفْعٍ فِيهِما ، فِدْيَةٌ فَلاَ

تُنَوِّنْ، طَعَامُ اخْفِضْ، مَسَاكِينَ فَاجْمَعَا ،

وَمِنْ بَعْـدُ سِينُ السِّلْمِ بِالْفَتْحِ نُقِّلاَ

المعنى: أنه قرأ: «ليس البرُّ أن تولوا» برفع الراء.

---

(١) كذا في «ع» «س» وفي الأصل: «الساكن».

(٢) «ع»: «خففت».

« ولكنْ البرُّ » فى موضعين بتخفيف النون – وتكسر للتخلص – ورفع الراء .

« فِدْيَةٌ » بحذف التنوين .

« طَعَامُ » بالخفض .

« مِسْكِينَ » بفتح السين ، وألف بعدها ، وفتح النون – من غير تنوين – على الجمع .

« فى السَّلْمِ » بفتح السين [أم] .

الموافق فيه : –

« مُوصٍ . وَلِتُكْمِلُوا » بالتخفيف فيها .

« بُيوت . والبُيوت . والغُيوب . وعُيون . والعُيون . وجُيوبهن . وشُيوخا » بالضم فى أوائلهن .

« ولا تقتلوهم ، حتى يقتلوكم ، فإن قتلوكم » بالمد فى الثلاثة .

« فلا رفث ولا فسوق » بالنصب وحذف التنوين فيها .

« مرضات » وقفاً بالتاء المجرورة [1] – حيث جاء – اتباعا للرسم . وكذا كل هاء تأنيث رسمت بالتاء المجرورة [1] وذلك :

« رحمت » فى سبعة مواضع : « يرجون رحمت الله » هنا . وفى الأعراف « إن رحمت الله قريب من المحسنين » . وفى هود « رحمت الله وبركته » وفى مريم « ذكر رحمت ربك » وفى الروم « آثر رحمت الله » . وفى الزخرف « أهم يقسمون رحمت ربك » . وفيها « رحمت ربك خير » .

و « نعمت » فى إحدى عشر موضعاً : « نعمت الله عليكم » هنا . وفى

(١) لعل صوابه : « بالتاء المفتوحة » كما هو الاصطلاح .

آل عمران . وفاطر . والثانى فى المائدة . و « بدلوا نعمت الله كفراً » .
و « إن تعدوا نعمت الله » . كلاهما فى إبراهيم « وبنعمت الله هم يكفرون » .
و « يعرفون نعمت الله » . « واشكروا نعمت الله » الثلاثة فى النحل .
و « بنعمت الله ليريكم » فى لقمان . و « بنعمت ربك » فى الطور .
و « امرأت » فى سبعة مواضع : « امرأتُ عِمْرٰن » فى آل عمران .
و « امرأت العزيز » معا فى يوسف . و « امرأت فرعون » فى القصص والتحريم .
و « امرأت نوح وامرأت لوط » كلاهما فى التحريم .

« وسنت » فى خمسة مواضع : « سنت الأولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا » فى فاطر . وفى الأنفال « سنت الأولين » وفى غافر « سنت الله التى » .

وكذا « بقيت الله » فى هود .

و « كلمت ربك » فى الأعراف .

و « هيهات » معاً فى المؤمنين .

و « حدائق ذات » فى النمل .

و « قرت عين » فى القصص .

و « لات حين » فى صٓ .

و « اللّٰت والعُزّىٰ » فى النجم .

و « جنت نعيم » فى الواقعة .

و « معصيت الرسول » معا فى قد سمع

و « ابنت عِمْرٰن » فى التحريم .

و « شجرت الزقوم » فى الدخان .

و « بنأبت » حيث أتى . اه

[الموافق فيه - :][1]

« تُرجَع الأمور » - حيث أتى - ، و « تُرْجَعون فيه » - هنا - ، « وإليه يُرْجع الأمر » فى هود ، « وأنكم إلينا لا تُرْجَعون » فى المؤمنون . بضم حرف المضارعة وفتح الجيم .

يَقُولَ بِرَفْعٍ . مَعْ وَصِيَّةٌ . وَفِيهِمَا يُضَاعِفَهُ أَيْضًا . وَقَدْرُ أَسْكِنَا كَلَا

المعنى : أنه قرأ « حتى يقولَ » بالرفع ؛ وكذا « وصيةً » ؛ وكذا « فيُضْعِفَهُ » - هنا وفى الحديد - .

« قَدَرُهُ » - معا - بإسكان الدال اه

الموافق فيه : -

« إثم كبير » بالباء الموحدة .

« قل العَفْوَ » بالنصب .

« حتى يَطْهُرن » بإسكان الطاء وضم الهاء خفيفتين .

« أن يَخَافَا » بفتح الياء .

« لا تضارَّ » بفتح الراء [وتشديدها][1] .

« ما آتيتم بالمعروف » . و « ما آتيتم من ربا » فى الروم بمد الهمزة فيهما .

« تمسوهن » معا - هنا وفى موضع الأحزاب - بفتح التاء وقصر الميم .

---

(١) الزيادة من « س » .

« فيضاعفه » ـ وما جاء منه ـ بالمد والتخفيف .

وَيَبْصُطُ بِصَادٍ مَعْهُ فِى الْخَلْقِ بَصْطَةً
عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ تَنَزَّلاَ

المعنى أنه قرأ « ويبصط » هنا . و « فى الخلق بصطة » فى الأعراف بالصاد فيهما .

« عسيتم » هنا . وفى القتال بكسر السين .

وَغَرْفَةً افْتَحْ غَيْنَهُ . وَدِفَاعُ قُلْ
مَعًا . وَأَنَا امْدُدْ إِنْ أَتَتْ هَمْزَةٌ وِلاَ
بِضَمٍّ أَ. فَتْحٍ . وَنُنْشِزُهَا بِرَا .
وَأُكْلُ . وَأُذْنُ . سَكِّنَا كَيْفَ أَقْبَلاَ

المعنى : أنه قرأ « غُرْفَةً » بفتح الغين .

« دِفَاعُ اللهِ » هنا وفى الحج بكسر الدال وفتح الفاء ممدودة ـ كلفظ البيت ـ

« أنا » بمد النون مداً مشبعاً ـ حالة الوصل ـ حيث جاء بعده همزة مضمومة أو مفتوحة . وذلك فى اثنى[1] عشر موضعاً :

« أنا أحيى » هنا . و « أنا أول المسلمين » فى الأنعام . و « أنا أول المؤمنين » فى الأعراف . و « أنا أنبئكم » فى يوسف . وفيها « أنا أخوك » . وفى الكهف « أنا أكثر منك » . وفيها « أنا أقل » . وفى النمل « أنا آتيك » معاً . وفى غافر « وأنا أدعوكم » . وفى الزخرف « فأنا أول العابدين » وفى الامتحان « وأنا أعلم » .

---

(١) كانت بالأصل : « اثنا » بالألف وهو غلط ظاهر .

أما الوقف فهو بالمد لكل القراء كيف وقع .

« نُنشِزُهَا » بالزاء .

و « أُكُل » كيف وقع بإسكان الكاف وهو فى سبعة مواضع :
« فآتت أُكُلهَا ضعفين » هنا . و « أُكُلُهُ » فى الأنعام . و « فى الأُكُل » فى الرعد . وفيها « أُكُلُها » . وفى إبراهيم « تؤتى أُكلَها » . وفى الكهف « آتت أُكلها » . وفى سبأ « أُكُلٍ خَمْطٍ » .

و « أُذُن » بإسكان الذال كيف وقع . وهو فى ستة مواضع :
« والأُذُنَ بالأُذُن » كلاهما فى المائدة . و « يقولون هو أُذُن قل أُذُن » كلاهما فى التوبة . و « فى أُذُنَيه وَقرا » فى لقمان . و « أُذُنٌ وَاعِيَةٌ » فى الحاقة اهـ

الموافق فيه : -

« لاَ بيعٌ فيه ولا خلةٌ ولا شفاعةٌ » - هنا و « لا بيعٌ فيه ولا خِلَالٌ » فى إبراهيم ، « ولا لَغوٌ فيها ولا تأثيمٌ » فى الطور - بالرفع والتنوين .

و « يَتَسَنَّهْ . واقْتَدِه . وَمَالِيَهْ . وَسُلْطَانِيَهْ . وَمَاهِيَهْ » بالهاء الساكنة فى الحالين فى الخمسة .

« قال أَعلمُ » بقطع الهمزة والرفع .

« فصُرهن » بضم الصاد .

« جُزْءًا » هنا وفى الزخرف و « جزء » فى الحجر بإسكان الزاى فى الثلاثة .

مَعًا رَبْوَةٍ قَاضمُمْ . يُكَفِّرْ بِنُونِهِ
مَعَ الجَزْمِ . وَآكِيرِيبنَ بَحِيبُ بِأُفْلاَ

جَمِيعًا . وَضَمُّ السِّينَ مَيْسُرَةٍ لَهُ .
وَصَادُ وأَنْ تَصَّـــدَّقُوا قَدْ تَثَقَّلاَ

المعنى : أنه قرأ « بِرُبْوَةٍ » - هنا وفي المؤمنون - بضم الراء .
« وَيُكَفِّرْ عَنكم » بالنون والجزم .
و « يَحْسَبُ » بكسر السين حيث أتى - بالياء والتاء - .
و « مَيْسُرَةٍ » بضم السين .
و « أَنْ تَصَّدَّقُوا » بتشديد الصاد . اه

الموافق فيه :

« نِعِمَّا » - هنا . وفي النساء - بكسر النون . وإتمام كسر العين .
« فَأْذَنُوا » بإسكان الهمزة مقصورة وفتح الذال . ويبدل الهمز مداً على أصله .
« أَنْ تَضِلَّ » بفتح الهمزة ويبدلها ياء حالة الوصل - على أصله - .
« فَتُذَكِّرَ » بالتشديد والنصب [1] .

تِجَارَةً ارْفَعْ فِي النِّسَاءِ وَهٰهُنَا .
وَحَاضِرَةٌ . يَغْفِرْ وَيَعْذُ آجْزِمًا كِلاَ

شرحه : قرأ « تجارةً » - هنا وفي النساء - بالرفع . وكذا « حاضرةٌ » هنا
« فيغفِرْ . ويُعَذِّبْ » بجزم الراء والباء اه

الموافق فيه :

« رِهَانٌ » بكسر الراء ، وفتح الهاء ممدوداً .

(١) ذكر في « س » ضبطها كما يلي : « بتشديد الكاف ، وفتح الراء ، - على أصله - وترقيقها»
(ه - ورش)

« فيَغْفِرُ لِمَنْ يشاء ويُعَذِّبُ مَنْ » بإظهار الراء والباء.

« وكُتُبِهِ » بالجمع.

المضافات . ثمان :

« إنّى أعلَمُ » معا . و « عَهْدِى الظَّالِمين » . و « بَيْتِيَ للطائفين » .
و « ليؤمنوا بى لعلّهم » . و « مِنِّى إلا » . و « رَبِّى الذى » .
و « فاذكرونى أذكركم » فتح غير الأخير .

واتفق القراء على إسكان الياء فى « بِعَهْدِى أوفِ » .

الزوائد . ثلاث :

« الدَّاعِ . دَعَانِ » أثبتهما وصلا .
و « اتقُون يأولى الألبٰب » حذفها فى الحالين .

سورة آل عمران

يَرَوْنَهُمُو حَاطِبٌ ، وكَفَّلَ خِفٌّ ، وآمْدُ
دِرَّا زَكَرِيَّا حَمْتُ جَا وَآرْفَعَ آوَّلَا (1)

---

(1) ظاهره أنه يرفع لفظ « زكرياء » أولا فقط . وليس كذلك ، فقد وقع لفظ « زكرياء » مرفوعا فى القرآن فى أربعة مواضع : ثلاثة على الفاعلية وهى : « وكفلها زكرياء » بتخفيف الفاء وهمز زكريا . الثانية : « كلما دخل عليها زكرياء المحراب » . الثالثة : « هنالك دعازكرياء ربه » ، فرفعه على الفاعلية فى تلك المواضع الثلاثة .

ورفع مضموما على النداء فى ثانى مريم : « يٰزكرياء إنا نبشرك بغلٰم » .

ففى قول الناظم : (... وارفع اولا) نظر ظاهر .

ولو أجيب عنه بأن مراده (بأولا) المواضع الثلاثة المذكورة فى الأول ـ وهى التى ذكرت =

[المعنى أنه [1]] قرأ : « يَرَوْنَهُمْ مثليهم رأى العين » بتاء الخطاب .

« وكَفَلَهَا » بتخفيف [2] الفاء .

« زكريا » بالهمز حيث وقع . وقرأ برفع للوضع الأول .

فائدة : —

وقع « زكريا » فى سبعة مواضع : ثلاثة منها بفتح الهمزة [وهى [3]] :
« وزكريا ويحيى » فى الأنعام . و « زكريا إذ نادى » فى مريم والأنبياء .
والأربعة الباقية بضمها . اهـ

الموافق فيه :

« رِضْوَانٌ » — حيث أتى — بكسر الراء .

« إن الدين » بكسر الهمزة .

« ويَقْتُلون الذين » بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء من غير ألف .

« الحى من الميِّت . والميْت من الحى . وبلد ميِّت » الـكل بتشديد الياء .

= فى آل عمران ـ كانت الاجابة قاصرة ، فانه بقى الرابع وهو المضموم على النداء فى مريم . اهـ
هذا ما أملاه أستاذى فضيلة الشيخ فهيم عند ماقرأت عليه هذا الموضع ثم حضرنا فضيلة أستاذنا الشيخ عبد الفتاح القاضى المدرس بالأزهر ، والشيخ متولى عبد الله الفتاحى المدرس بمعهد القراءات فعرض عليهما هذا البيت وما أملاه وجرى الكلام بينهم فى ورود الاعتراض ودفعه . وقد أمرنى أستاذى بتلخيصه وإثباته ، وخلاصته : أن المؤلف خصص منظومته باثبات مااختلف فيه ورش مع حفص ، فيذكر مذهب ورش فيه ، وأما ما اتفقا عليه ـ دون القراء أو ومعهم القراء ـ فلا يذكر عنه شيئاً . والذى اختلف (بضم التاء) فيه هو الموضع الأول . ولهذا ذكر قراءة ورش فيه . وأما الباقى فاتفقا عليه وغيرهم رفعا ، أو نصبا ؛ وبناء أو إعرابا . زيدان أبو المكارم

(١) الزيادة من « س » .

(٢) فى « س » : بالتخفيف مع حذفه : « الفاء » .

(٣) الزيادة من « س ، ع » .

« وَضَعَتْ » بفتح العين وإسكان التاء .

« فنادَته » بالتأنيث .

« أَنّ الله يبشرك بيحيى » بفتح الهمزة .

فائدة : –

لا فرق فى الوصل والابتداء بين فتح وكسر فى نحو قوله تعالى : « إن الله يبشرك بيحيى » . ولا بين نصب ورفع فى نحو قوله تعالى : « الله ربكم ورب آبائكم الأولين » . ولا بين خفض ورفع فى نحو قوله تعالى : « رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن » .

فإذا وقفت على قوله [تعالى] [١] : « وهو قائم يصلى فى المحراب » ابتدأت « أن الله يبشرك » بفتح الهمزة عند من قرأ بفتحها . وبكسرها [٢] عند من قرأ بكسرها .

وإذا وقفت على قوله تعالى : « وتذرون أحسن الخالقين » ابتدأت : « الله ربكم » بالنصب عند من قرأ به . وبالرفع عند من قرأ به .

وإذا وقفت على قوله تعالى : « عطاء حسابا » ابتدأت : « رب السموات » بخفض الباء عند من قرأ بخفضها . وبرفعها عند من قرأ برفعها .

ثم ليعلم أنه لا نزاع فى هذه القاعدة بين القراء الأربعة عشر – فيما نعلم – إلا فى ثلاث كلمات فى رواية رويس عن يعقوب وهى :

قوله تعالى : « العزيز الحميد . الله الذى » بإبراهيم . فإنه يصل [لفظ] [٣]

---

(١) الزيادة من « س ، ع » .

(٢) كذا فى : « س ، ع » وكانت فى الأصل : « وكسرها » .

(٣) ليست فى النسخ الثلاثة ولكن إثباتها أصلح العبارة .

الجلالة بالخفض . ويبتدئها بالرفع .

وقوله تعالى : « إلىٰ طعامه . أنا صببنا الماء » فى عبس فإنه إذا وصل فتح الهمزة من « أنا صببنا » . وإذا ابتدأ كسرها .

وقوله تعالى : « سبحان الله عما يصفون . عالم الغيب » بالمؤمنون . فإنه إذا وصل خفض الميم من « عالم الغيب » وجهاً واحداً . وإذا ابتدأ رفعها فى وجه من (الطيِّبة) .

« يُبَشِّرُ » معا ـ هنا ، وفى التوبة ، والإسراء والكهف ، والشورى ـ . و « نُبَشِّرُكَ » فى الحجر ، ومريم . و « لِتُبَشِّرَ » بضم حرف المضارعة وفتح الباء وكسر الشين المشددة[1] فى الجميع .

و « يُعَلِّمُهُ » بالياء .

وَبِالْكَسْرِ أَنِّى أَخْلُقُ اقْرَأْ «وَطَائِرًا» مَعًا ، وَيُوَفِّيهِمْ بِنُونٍ مُجَمَّلاَ

[المعنى أنه][2] قرأ : « أنى أخلق » بكسر الهمزة .

« فَيَكُونُ طَائِرًا » ـ هنا ـ وفى المائدة « فَتَكُونُ طَائِرًا » بالمد بعد الطاء [مداً][2] مشبعاً بعده همزة مكسورة من غير ياء .

« فَنُوَفِّيهِمْ » بنون العظمة .

وَلاَ أَلِفٌ فِى «هَا» «هَأَنتُمْ» حِمًى جِيهِ ، وَهَمْزَتَهُ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

قال[3] الشارح : قرأ « هَأَنْتُمْ » معا ـ هنا وفى النساء والقتال ـ من غير ألف بعد الهاء .

---

(١) فى « ع » : « مشددة » .
(٢) الزيادة من « س »
(٣) كذا فى الأصل و « ع » . وفى « س » : « المعنى أنه قرأ . . » الخ .

وله فى الهمزة وجهان : تسهيلها بين بين ، وإبدالها مداً مطولا [١] اهـ

الموافق فيه :-

« أَنْ يُؤْتَى » بهمزة واحدة [محققة ـ على الخبر ـ [٢]] .

وَبِالرَّفْعِ لَا يَأْمُرَكُمْ ، تَعْلَمُونَ قُلْ ، وَبِالنونِ آتَيْنَا كُمُو بَعْدَ أَقْبَلَا

أى [٣] اقرأ « وَلَا يَأْمُرَكُمْ » برفع الراء .

« تُعَلِّمُونَ الكِتَابَ » بفتح التاء وإسكان العين وفتح اللام خفيفة ـ كلفظ البيت ـ .

« لَمَا آتَيْتُكُمْ » بنون مكان التاء وألف بعدها اهـ

الموافق فيه :-

« لَمَا آتَيْتُكُمْ » بفتح اللام .

وَيَبْغُونَ خَاطِبْ ، يُرْجَعُونَ ، وَيَجْمَعُو

نَ ما يَفْعَلُوا ، لَنْ يُكْفَرُوهُ كَذَا تَلَا

قرأ هذه الأفعال الخمسة بالخطاب .

وَبِالفَتْحِ حِجُّ البَيْتِ . كَالْوَاوِ فِى مُسَـ

ـوِّمِينَ يَضِرْكُمْ . وَاقْرَءَا سَارِعُوا إلى

قرأ « حِجُّ البَيْتِ » بفتح الحاء .

« مُسَوَّمِين » بفتح الواو .

« لا يَضِرْكُمْ » بكسر الضاد وجزم الراء خفيفة .

---

(١) فى « س » : « مداً طويلا » .

(٢) الزيادة من : « س » .

(٣) فى « س » زيادة : « المعنى » قبل « أى » .

« سَارِعُوا » من غير واو قبل السين ـ كلفظ البيت فى الكلمتين ـ اه

الموافق فيه : ـ

« مُنزَلِين » هنا ، و « مُنزَلُونَ » فى العنكبوت بتخفيف الزاى فيهما .

« القَرْحُ » معا و « قَرْح » بفتح القاف فى الثلاثة .

« وَكَأَيِّنْ » ـ حيث وقع ـ بفتح الهمزة بعدها ياء مكسورة مشددة من غير مد . والوقف عليه بالنون ـ لخبر أبى عمرو ويعقوب ـ .

وقاتَلَ ضُمَّ اقْصُرْ وبالكسر تاؤُهُ . ومُتُّمْ معا فاكسر . يَغُلَّ فجَهِّلا

قرأ : « قُـتِلَ مَعَه » بضم القاف مقصورة وكسر التاء .

« مُتُّم » معا هنا بكسر الميم . ووافق فى كسرها فى باقى القرآن .

« أنْ يَغُلَّ » بضم الياء وفتح الغين مبنيا للمجهول اه .

الموافق فيه :ـ

« الرُّعْب » ، و « رُعْبا » حيث وقع بإسكان العين .

« يَغْشَى » بالتذكير وهو من ذوات الياء .

« كُلَّهُ لِلهِ » بنصب اللام .

« لوأطاعونا ماقُتِلُوا . ولا تحسبن الذين قُتِلوا . وقُتِلُوا لأكفرنَّ عنهم » الثلاثة هنا ، وفى الأنعام . « قَتَلوا أولادهم » . وفى الحج « ثم قُتِلوا » بالتخفيف فى الكل .

« ولا تحسبن » الأول بالخطاب . والثانى والثالث بالغيب وهو على أصله

ف [كسر [١]] السين .

« وأن الله » بفتح الهمزة .

ويَحْزُنُ ضُمَّ . آ كَسِرْ سِوَى الأنبيا وغِبْ
لَدَى فَرِحٍ لا تَحْسَــبَنْ مُحَصَّلا

[المعنى أنه [١]] قرأ : « يُحْزِن » بضم الياء وكسر الزاى فى الجميع .
إلا موضع الأنبياء فقرأه بالفتح والضم ـ كقراءة غير أبى جعفر ـ .

« لايحسبن الذين يفرحون » بياء الغيبة [٢] وهو على أصله فى كسر السين اه

الموافق :-

« يَمِيزَ » هنا وفى الأنفال بفتح الياء وكسر الميم وإسكان الياء الثانية خفيفة .

« سنكتُب » بالنون مفتوحة وضم التاء .

« وقَتْلَهم » بالنصب .

« ونقولُ ذوقوا » بالنون .

« بما تعملون » بالخطاب .

« والزبر والكتاب » بحذف الباء الجارة فيهما .

« لَتُبَيِّنُنَّهُ . ولا تكتمونه » بالخطاب فيهما .

« فلا تَحْسَبَنَّهُم » بالخطاب . وفتح الباء ـ وهو على أصله فى كسر السين ـ .

« وقَاتَلوا وقُتِلوا » بتقديم المبنى للفاعل على المبنى المفعول . ومثله

(١) الزيادة من : « ص » .
(٢) [illegible] « ص » : « الغيبة »

« فيَقتُلون ويُقتَلون » في براءة .

المضافات . ست :

« وجهِيَ لِلهِ » . و « مِنِّي إنك » و « إني أُعِيذُها » . « اجعلْ لي آية » . « أنِّي أخْلُق » . « أنصاري إلى » فتحهن .

وفيها زائدتان :

« ومَن اتبعن » أثبتها وصلا .

« وخافون » حذفها في الحالين .

سورة النساء

وتَسَّاءلونَ اشْدُدْ . وقُلْ قِيَمًا هُنَا .
وواحِدَةٌ فَارْفَعْ . ويُوصِي اكْسِرِ اقْبَلَا

[المعنى أنه [1]] قرأ : « تَسَّاءلونَ » بتشديد السين .

« جَعَلَ الله لكم قِيَمًا » بقصر الياء .

« واحِدَةٌ فلها » برفع التاء .

« يُوصِي بها أو دين غير » بكسر الصاد اهـ .

الموافق فيه :-

« والأرحامَ » بالنصب .

« وسَيَصْلَون » بفتح الياء .

---

(1) الزيادة من : « س » .

« فَلِأُمِّهِ » معا ـ هنا . و « فى أُمِّهَا رسولا » فى القصص . و « فى أُمِّ الْكِتَٰبِ » فى الزخرف ـ بضم الهمزة فى الكل .

« أُمَّهَٰتُكُمْ » ـ فى النحل . والنور . والزمر . والنجم ـ بضم الهمزة وفتح الميم فى الجميع .

« يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ » بكسر الصاد [ـ كما سبق[1] ـ] .

وَيُدْخِلْهُ نُونٌ . مَعْ طَلَاقٍ . وَفَوْقُ مَعْ
يُكَفِّرْ . يُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ نُزِّلَا

قرأ : « يُدْخِلْهُ جنّٰت . ويُدْخِلْهُ نارا » ـ هنا . و « يُدْخِلْهُ جَنّٰت » الطلاق . و « يُكَفِّرْ عنه . ويُدْخِلْهُ جنّٰتٍ » كلاهما فى التغابن . و « يُدْخِلْهُ جنّٰتٍ . ويُعَذِّبْهُ عذابا » كلاهما فى الفتح ـ بالنون فى السبعة . اهـ

الموافق فيه : ـ

« وَاللَّذَانِ ، والَّذِينِ ؛ وهٰذانِ ، وهٰتينِ ، وفَذَٰنِكَ » بتخفيف النون فى الجميع .

« كَرْهًا » ـ هنا وفى التوبة ـ بفتح الكاف .

« مبيِّنة » ـ هنا وفى الأحزاب والطلاق ـ بكسر الياء .

أُحِلَّ فَسَمِّهِ . عَاقَدَتْ فَتْحُ . مُدْخَلاً مَعَ الْحَجِّ . ثُمَّ الرَّفْعُ فِى حَسَنَةٍ عَلَا

قرأ . « وأُحِلَّ لكم » بفتح الهمزة والحاء . مسمى للفاعل .

« عَقَدَتْ » بعد العين ـ كلفظ البيت ـ .

---

(١) الزيادة من : « س » .

« مُدخلا كريما » [ـ هنا [١] ـ] و « مُدْخَلًا يرضونه » ـ فى الحج ـ بفتح الميم فيهما .

« حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا » برفع التاء اه .

الموافق فيه :-

« الْمُحْصَنَٰتِ . ومُحْصَنَٰتٍ » بفتح الصاد حيث وقع . واتفقت [٢] القراء على فتحها فى الموضع الأول .

« أُحْصِنَّ » بضم الهمزة وكسر الصاد .

« بالبُخْل » ـ هنا . وفى الحديد ـ بالضم والإسكان .

[٣] تُسَوَّى آفْتَحِ آشْدُدْ ، لم يَكُنْ ، بِالسَّلَامِ [٤] لَسْـ
ـتَ فاقْصُرْ . وغيرُ آنصب . ويَصَّالَحَا [٥] آنْجَلَا

قرأ : « تُسَوَّى » بفتح التاء وتشديد السين وهو من ذوات الياء .

« كأَنْ لَمْ تَكُنْ » بياء ـ على التذكير ـ .

« السَّلَمَ لستَ » بقصر اللام .

« غَيْرُ أُولى » بنصب الراء .

« أَنْ يَصَّلِحَا » بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد اه .

---

(١) الزيادة من « ع . س » .

(٢) من الغريب أنها فى « س » : « واتفقوا » .

(٣) هذا البيت كله منفى غير مذكور فى « ع » .

(٤) بالأصل : « بالسلام » .

(٥) هذه الكلمة كتبت فى الأصل «بالصالحا» وهو خطأ من الناسخ وكان على الشارح أن ينبه على مد الصاد ولعله تركه اتكالا على لفظ البيت والموقف . اه الضباع
وفى « س » كما أثبتنا هنا .

الموافق فيه : -

« لمستم » - هنا و « لمستم » في المائدة - بعد اللام .

« إلا قليلٌ منهم » بالرفع .

« ولا تُظلمُون » بالخطاب .

« بَيَّتَ طائفةٌ » بإظهار التاء .

« أصدقُ » و « يَصدِفُونَ . وتَصدِية . وتصديق الذي . وفاصدع بما تؤمر . وقصد السبيل . ويُصدِر » بترك الإشمام في الكل .

« فتبينوا » معاً - هنا وفي موضع الحجرات - من البيان .

« نؤتيه أجراً » بالنون .

« يدْخُلون الجنة » - هنا وفي مريم وغافر وفيها « سيدخلون » . وفي فاطر « يدخلونها » - بفتح الياء وضم الخاء في الجميع .

« تَلْوُوا » بواوين مضمومة فساكنة وسكون اللام قبلها .

« نَزَّلَ على رسوله » بفتح النون والزاي .

« أنْزَلَ من قبل » بفتح الهمزة والزاي .

تتمـــــة :-

قوله تعالى : « فمالِ هؤلاء » - هنا - و « مالِ هَـٰذَا الكتاب » في الكهف . « ومالِ هَـٰذَا الرَّسُول » في الفرقان . و « فمالِ الذين كفروا » في سأل - يجوز الوقف على « ما » وعلى اللام لكل القراء في الكلمات الأربع .

وكذا يجوز الوقف على « أيًّا » و « ما » من قوله تعالى « أيًّا ماتَدْعُوا » لكل القراء أيضاً .

وقدْ نَزَّلَ آضمُمْ وآكسِرِ ، الدَّرْكِ فَافتحا [1]
ويُؤْتِيهمُو نُونٌ . تَعَدُّوا آفتَحِ آثقلا

أى قرأ : « وقد نَزَّل عليكم » بضم النون وكسر الزاى .
« فى الدرَك الأسفل » بفتح الراء .
« سوف نُؤتيهم أجورهم » بالنون.
« لاتَعَدُّوا » بفتح العين وتشديد الدال . اه

الموافق فيه :-
« سنُؤتيهم أجرا » بالنون .
« دَاوُدَ زَبُورا » ـ هنا وفى الإسراء . و « الزَّبور » فى الأنبياء ـ بفتح الزاى فى الثلاثة .

تتمة :-

قوله تعالى : « وسوف يُؤتِ الله » هنا ، و « اخْشَوْنِ اليوم » فى المائدة و « يَقُصُّ الحق » فى الأنعام ، و « نُنْجِ المؤمنين» فى يونس ، و « الوادِ المقدس » فى طه والنازعات ، و « الوادِ الأيمن » فى القصص ، و « كَالْجَوَابِ » ...

« لَهَادِ الذين » فى الحج ، و « صال الجحيم » فى الصافات ، و « تُغْنِ النذر » فى اقتربت ، و « الجَوَار المنشئات » فى الرحمن ، و « الجوارِ الكُنَّس » فى التكوير ، و « يُرِدْنِ الرحمن » فى يس . الوقف لكل القراء بحذف الياء ـ فى الجميع ماعدا يعقوب . وافقه أبو جعفر على الأخير ـ وفتح الياء فيه حالة الوصل .

ووقف غير الكسائى ويعقوب على « وادِ النمل » بحذف الياء .

وليس فيها من ياءات الإضافة ، ولا الزوائد شيء .

---

(1) فى « ع » « وافتحا » .

ســـورة المائدة

قرأ موافقا :-

« شنآن » معا بفتح النون .

« أنْ صدُّوكم » بفتح الهمزة .

« وأرْجلَكمْ » بالنصب .

« قَاسِية » بالمد والتخفيف .

« ورُسُلنا » ، « ورُسُلكم ، ورُسُلهم ، وسُبُلنا ، وجُرُف ، وقُرُبة وخُشُب » بالضم .

« السُّحْت » . « ورُحْما » بالإسكان فيهما .

« والعَيْنَ ، والأنْفَ ، والأذُنَ ، والسِّنَّ ، والجُروحَ » بالنصب فى الخمس

« ولْيَحْكمْ » بإسكان اللام . وجزم الميم .

« يَبْغُونَ » بالغيب اه

يَقُولُ بَلَا وَاوٍ . وَمَنْ يَرْتَدِدْ . أَتَى ... رِسَالَاتِهِ فَاجْمَعْ كَالَانْعَامِ مُثَّلَا

[المعنى أنه [1]] قرأ : « ويقول الذين آمنوا » بغير واو قبل الياء . ووافق فى رفع اللام .

« من يرتدد » بدالين مكسورة . فمجزومة .

« رسالاته » - هنا وفى الأنعام - بعد اللام وكسر التاء ، والهاء على الجمع فيهما . اه

---

(1) الزيادة من « س » . وهنا حاشية (فى ص ٢٥ ب) من « ع » هذا نصها : قوله « سواه أخيه » زى (كذا ؟) « فى » ، « ومبتة » فى النصر والله .

الموافق فيه :-

« والكفارَ » بالنصب .

« عَبَدَ الطاغوتَ » بفتح الباء ونصب التاء .

« ألاَّ تكونَ » بالنصب .

« عقَّدْتم » بالقصر والتشديد .

جزَاء. وَكَفَّارَةٌ بِلاَ نُونٍ فِيهِمَا ، وَبَعْدَهُمَا اخْفِضْ ، وَاستَحَقَّ فَجَهِّلاَ

قرأ : « فجزاءُ » بحذف التنوين ، « مثلِ » بالخفض .

« أو كفَّارةُ » بحذف التنوين . « طعامِ » بالخفض .

« استُحِقَّ عليهم » بضم التاء وكسر الحاء مبنياً للمجهول . ويبتدئ بضم همزة الوصل على هذه القراءة اه .

الموافق فيه :-

« قيَما » بالمد .

« الأَوْلَيَـين » بإسكان الواو خفيفة وفتح اللام والياء .

« سِحْر » - هنا وفى هود . والصف - بكسر السين مقصورة وإسكان الحاء .

« هل يستطيع » بالغيب . « ربُّك » بالرفع .

وَيَوْمُ بِنَصْبٍ • مِثْلَ فِتْنَتُهُمْ ، وَفِى
نُكَذِّبُ ، نَكُونَ ارْفَعْ وَيُكَذِّبُ أُصِّلاَ

قرأ « هذا يومُ » بنصب الميم . وهذا آخر المائدة .

مضافاتها . ست :

« يَدِىَ إليك ، إنى أخافُ ، إنى أريد ، فإنى أعذبُه ، وأمىَ آلهين ، ما يكون لِى أن أقولَ » فتحهن .

وفيها زائدة :ـ

« واخشَون ولا تشتروا » حذفها فى الحالين .

ســـــورة الأنعام

تمام شرح البيت :

قرأ « فِتنَتُهُمْ » بالنصب .

« ولا نُـكَذِّبَ . ونـكونَ » برفع الفعلين .

« لا يُـكَذّبُونك » بإسكان الـكاف وتخفيف الدال ـ كلفظ البيت ـ اه

الوافق فيه :ـ

« يُصْرَف » بالضم والفتح .

« لم تَـكُن » بالتأنيث .

« رَبِّنا » بخفض الباء .

« ولَلدَّار » بلام التعريف . « الآخِرَةُ » بالرفع . « أفَلَا تَعْقِلون » ـ هنا وفى الأعراف . ويوسف . والقصص ـ بالخطاب فى الـكل .

أرَيْتَ فِى الِاسْتِفْهَامِ سَهْلٌ [1] وَأَبْدِلاً ،

وَهَمْزَ فَأَنْ آكسِر ، سَبِيلُ آنصِبُوا وِلَا

(١) فى « س ، ح » : « أو ابدلا » وهو أجود .

قرأ : « أرَءَيْتم . وأرءيتكم » . و « أفرءيتم » . و « أفرءَيْتَ » ـ حيث وقع مصحوباً بالاستفهام ـ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها مداً مطولا .

« فَأَنَّهُ غفورٌ رحيم » بكسر الهمزة

« سبيلُ » بالنصب . اه

الموافق فيه : ـ

« فَتَحْنا » ـ هنا . وفى الأعراف . واقتربت . و « فتحت » فى الأنبياء ـ بالتخفيف فى الجميع .

« بالغَدَوٰةِ » ـ هنا وفى الكهف ـ بفتح الغين والدال وألف بعدها ـ من غير واو ـ .

و « أنَّهُ من عمل » بفتح الهمزة .

« ولتَستبين » بالتاء الفوقية .

« يقُصُّ الحق » بضم القاف والصاد المهملة المشددة .

« توَفّته . واستهوته » بالتأنيث .

و « خُفْية » ـ هنا وفى الأعراف ـ بضم الخاء اه

وأنجَيْتَنا ، يُنْجِيكُمُ بَعْــدُ خَفَّفَا ،

كنُونٍ أَتَى مِنْ قَبْلِ « فى اللهِ » مُنْزَلاَ

قرأ : « لئن أنجيْتنا » بياء ساكنة فتاء مفتوحة .

« قل الله ينْجيكم » بإسكان النون وتخفيف الجيم .

« أتحاجونى فى الله » بتخفيف النون اه

الموافق فيه : -

« يُنْسِيَنَّكَ » بإسكان [1] النون اهـ

وَفِي دَرَجَاتٍ لاَ تُنَوِّنْ كَيُوسُفٍ ، وَجَاعِلُ فَاقْرَأْ . وَٱخْفِضِ اللَّيْلَ مُسْكِلاَ

قرأ : « دَرَجَاتٍ من نشاء » - هنا وفى يوسف - بحذف التنوين .

« وجَعَلَ اللَّيلَ » بألف بعد الجيم وكسر العين ورفع اللام .

« اللَّيلِ » بالخفض . اهـ

الموافق فيه : -

« والْيَسَعَ » - هنا . وفى صٓ - بإسكان اللام خفيفة وفتح الياء .

تجعلونه . تُبدونها . وتُخفون . ولتُنذر » بالخطاب فى الأربعة .

« بَيْنَكُمْ » بالنصب .

« مُسْتَقَرٌّ » بفتح القاف .

« ثَمَرِهِ » معا - هنا . وفى موضع يٓس - بفتح الثاء والميم فى الثلاثة .

وَفِي خَرَقُوا شَدِّدْ ، وَكَسْرٌ وَفَتْحَةٌ لَدَى قُبُلاً مَعْ كَهْفِهِ ، كَلِمَاتُ لاَ تُوَحِّدْ كَطَوْلٍ يُونُسٍ ، وَهُنَا ٱفْتَحَا يُضِلُّونَ مَعْ ذِي يُونُسٍ ، مُنْزَلٌ تَلاَ

قرأ : « وَخَرَّقُوا له » بتشديد الراء .

« قِبَلاً » - هنا وفى الكهف - بكسر القاف وفتح الباء فيهما .

---

(١) قوله « بإسكان النون الخ » . الأحسن بتخفيف السين اهـ من هامش الأصل .

وأقول : ان الخلاف بين القراء هو فى ضبط النون الأولى والسين فلاظهار الموافقة يذكر ضبط الحرفين ولكن فى الأصل كما أثبتنا وفى « ع ، س » : « بتشديد النون » . فذكرنا ضبط النون الثانية . والأحسن أن يقال : « بإسكان النون الأولى وتخفيف السين المكسورة » .

« كَلِمَتُ ربِّك » هنا . وفى موضعى يونس . وموضع غافر ـ بالجمع .

ووقف عليه بالهاء ممن قرأ بالإفراد هنا : الكسائى ، ويعقوب .

وفى موضعى يونس وموضع غافر : ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائى ، ويعقوب .

وأما من قرأ بالجمع فيما اختلف فى جمعه وإفراده فلا يقف إلا بالتاء مطلقاً .

« يُضلون » [ـ هنا ـ] [1] ، و « ليضلوا عن سبيلك » فى يونس بفتح الياء فيهما .

« مُنزَلٌ من ربك » بإسكان النون وتخفيف الزاى ـ كلفظ البيت ـ اه

الموافق فيه : ـ

« دَرَسْت » بحذف الألف وإسكان السين وفتح التاء .

« أَنَّهَا » بفتح الهمزة .

« فَصَّل لكم » بفتح الفاء والصاد . « حرَّم » بفتح الحاء والراء اه

وَفِى مَيْتًا شَدِّدْ ، وفى حُجُرَاتِها ، وَفِى الْمَيْتَهْ أيضاً بِيَاسِينَ ثَقِّلاَ

قرأ : « أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً » ـ هنا وفى الحجرات « أخيه مَيْتاً » وفى يس « الأرض الْمَيْتَةُ » بتشديد الياء مكسورة فى الثلاثة . اه

الموافق فيه : ـ

« مَيِّتاً » ـ هنا . وفى الفرقان ـ بتشديد الياء مكسورة فيهما اه .

وَرَا حرَجاً بِالْكَسْرِ .يَحْشُرُهُمْ كَفُرْقَانَ مَعْ ثَانِ يُونُسَ حَصِّلاَ

وَفِى سَبَأٍ مَعهُ يَقُولُ ، وَقُبَّلاً وَتَذَّكَّرُونَ ، الْكُلُّ جَاءَ مُثَقَّلاَ

---

(١) الزيادة من « س ، ع » .

قرأ : « حَرِجا » بكسر الراء .

« يَحْشُرُهم » - هنا وفى الفرقان . والثانى بيونس . وفى سبأ « يَحْشُرهم .

ثم يَقول » - بالنون [فى[1]] الخمسة .

« دِيناً قِيَما » بفتح القاف وكسر الياء مشددة - كلفظ البيت - .

« تذكرون » بتشديد الذال حيث وقع بتاء واحدة . اه

الموافق فيه : -

« يَصّعّد » بتشديد الصاد مقصورة مع تشديد العين .

« عمّا يعملون » بالغيب .

« مَكاَنتكم . ومكانتهم » - حيث أتى - بقصر النون .

« بزَعمِهم » بفتح الزاى فى الحرفين .

« زَيَّنَ لكثير » بفتح الزاى والياء . « قَتْلَ » بالنصب . « أَوْلَادِهم » بالخفض . « شركاؤهم » بالرفع .

« وإن يَكن » بالتذكير . « مَيْتةً » بالنصب . ومثله « إلاَّ أنْ يَكُونَ مَيْتةً » اه .

حَصَادِ بِكَسْرٍ ، نَبَّؤا قَصْرُهُ ٱنْجَلَا
إذَا مَا بُعَيْدَ ٱثْنَيْنِ قُلْ قَدْ تَسَهَّلَا

قرأ : حَصَادِه بكسر الحاء .

وله فى قوله تعالى : « قُلْ ءالذَّكَرَيْنِ - إلى - نَبِّؤُنى بِعلم » خمسة أوجه : إبدال همزة الوصل فى « ءالذكرين » مع تثليث « نبِّؤُنى » . ثم التسهيل : مع

(١) الزيادة من « ع » .

التوسط . والمد في « نبؤني » ويمتنع قصره [لكن صور السيد هاشم الستة الحاصلة من ضرب وجهي « الذكرين » في ثلاثة « نبؤني » . والله أعلم][1] اهـ .

الموافق فيه -

« المعْز » بإسكان العين .

و « أنَّ هٰذَا » بفتح الهمزة والنون مشددة .

« أنْ تأتيَهم » - هنا وفي النحل - بالتأنيث فيهما .

« فرَّقوا » - هنا وفي الروم - بالقصر والتشديد فيهما . اهـ

المضافات . ثمان : -

« إنِّي أُمِرت » . « إنِّي أخاف » . « إنِّي أراك » ، « وَجْهِيَ للذي » .

« ربِّي إلى[2] » . « ومَمَاتِي » فتحهن .

« صِرَاطِي مستقيما » أسكنها في الحالين .

« ومَحْيَاي » بالفتح والإسكان مع إشباع المد ، وله مع كلٍّ : الفتح والتقليل . فهي أربعة أوجه .

وفيها زائدة : -

« وَقَدْ هَدَانِ » حذفها في الحالين وهو من ذوات الياء .

---

(١) هذه الزيادة من « س » .

(٢) في النسخ المطبوعة و « ع » : « ربي أنى » بالنون بدل اللام وليس في سورة الأنعام ذلك وارجع إلى (المعجم المفهرس) . وفي كتاب مكي بن أبي طالب كما أثبتنا .

سورة الأعراف ـ إلى هود

قرأ موافقا : ـ

« تَذَكَّرُون » بغير ياء قبل التاء . والذال مشددة ـ على أصله ـ .

« تُخْرَجُون » ـ هنا . وفى موضع الروم الأول . وفى موضع الزخرف ـ

و« لا يُخْرَجُون » [فى الجاثية [1]] بالضم والفتح .

وَفى وِلِبَاسُ آنصِبْ ، وَخالِصةً بِرَفْـ

ـعِهِ ، نُشُرًا بِالضَّمّ والنُّونِ مُسْجَلاَ [2]

[للمعنى أنه [3]] قرأ : « ولباسُ التقوى » بنصب السين .

« خالصةً » بالرفع .

« بُشْرا » ـ هنا . وفى الفرقان . والنمل ـ بالنون مضمومة وضم الشين اه

الموافق فيه : ـ

« ولكن لا تَعلمون » بالخطاب .

« لا تُفتّح لهم » بالتأنيث والتشديد .

« وما كنا لنهتدى » بإثبات الواو قبل اللام .

« نَعَم » ـ حيث وقع ـ بفتح العين .

« أنْ لعنة » بتخفيف النون ساكنة ورفع التاء .

« يغشِى » ـ هنا . وفى الرعد ـ بإسكان الغين وتخفيف الشين .

---

(١) الزيادة من : « ع »

(٢) فى : « س ، ع » : « . . . نشرا بالنون والضم مسجلا » .

(٣) الزيادة من « س »

« والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ » بنصب الأربعة ـ والأخير منصوب بالكسرة ـ .

« من إله غيرُه » بالرفع ـ حيث وقع ـ .

« أبلِّغكم معاً » ـ هنا . وفى الأحقاف ـ بفتح الباء وتشديد اللام .

« مفسدين قال الملأ » بغير واو قبل القاف .

« إنكم لتأتون . إنّ لنا لأجرا » بهمزة واحدة مكسورة ـ على الخبر فيهما ـ . اه

وأَوْ أَمِنَ الإسكانُ ، ثم على ثقُلْ علَيَّ ، تَلَقَّفُ ابْن حَـلٌّ فتقـبـلا

قرأ : « أَوَ أَمن أهل القرى » بإسكان الواو ـ وهو على أصله ـ بالنقل

« حقيق على » بياء مفتوحة مشددة .

« تَلَقَّف » ـ هنا . وفى طه . والشعراء . بفتح اللام . وتشديد القاف اه

الموافق فيه : ـ

« بكل سَٰحِرٍ » ـ هنا . وفى يونس ـ بتقديم الألف على الحاء [وكسر الحاء] [1] خفيفة .

أَآمَنتُمْ آسْتَفْهِمْ كُلَّهُ وَظُلَّةٍ ، سَنُقَتِّلُ قُلْ ، مَعْ يُقَتِّلُونَ مُحَصِّلاَ

قرأ : « آمنتم » ـ هنا . وفى طه . والشعراء ـ بزيادة همزة الاستفهام . والثانية مسهلة ـ على أصله ـ ويجرى فيها ثلاثة البدل .

« سنُقَتِّل أبناءهم . ويُقَتِّلون أبناءكم » بإسكان القاف وضم التاء فيهما ـ كلفظ البيت ـ اه .

---

(١) الزيادة من : « ج » .

الموافق فيه :-

« يَعْرِشون » - هنا . وفي النحل - بكسر الراء .

« يَعْكُفُون » بضم الكاف .

« أنجيْنـكم » بالياء الساكنة والنون .

« دكاً » بالقصر والتنوين من غير همز .

وَوَحـِّدْ رِسَالاَتِى ، وَنَغْفِرْ فَأَنِّثَا وَجَهِّلْ ، خَطِيئَاتِ آرْفَعَنْ لِتَعْدِلَا
كَمَعْذِرَةً ، بِيس ، وَذُرِّيَةَ آجْمَعَا كَيس ثَانِ الطُّورِ وَالتَّا آكْسِرِ آعْقِلَا

قرأ : « برِسَـٰلتي » بقصر اللام على التوحيد .

« تُغفَر لـكم » بتاء التأنيث المضمومة وفتح الفاء مبنيا للمجهول .

« خطيئتـكم » برفع التاء . وكذا « معذرةٌ » .

« بعذاب بَئِيسٍ » بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همز .

« ذُرِّيّتَهم » - هنا . وفي يس . وفي الموضع الثاني في الطور وهو « ألحقنا بهم ذرِّيّتَهُمْ » - بمد الياء وكسر التاء على الجمع في الثلاثة اهـ

الموافق فيه :-

« سبيل الرُّشْدِ » - هنا . و « مما علمت رُشْداً » في الكهف - بضم الراء وإسكان الشين .

« حُليِّهم » بضم الحاء .

« ابن أمَّ » - هنا . و « يبنؤمَّ » في طه - بفتح الميم فيهما .

« إصرهم » بكسر الهمزة مقصورة وإسكان الصاد مقصورة على التوحيد .

« خطيئَـٰتكم » بكسر الطاء وبالهمز ممدوداً قبل التاء . ويأتى فيه ثلاثة

البدل ـ على أصله ـ .

أن تقولوا . وأو تقولوا » بالخطاب فيهما .

« يُلحِدون » ـ هنا . وفى النحل . وفصلت ـ بضم الياء وكسر الحاء . اه

يَذَرُهُمْ بِنُون . شِرْكًا آقْرَأ . وَيَتَّبِعُوا

وَيَتْبَعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ اعْلَمْهُ وَاعْمَـــلا

قرأ : « ويذَرُهم » بالنون . ووافق في رفع الراء .

« شُرَكاء فيما آتهما » بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف من

غير همز ـ كلفظ البيت ـ .

« لا يَتَّبِعوكم » بتخفيف التاء[1] وفتح الباء . ومثله « يتَّبعهم الغاوون »

فى الشعراء اه

الموافق فيه : ـ

« طَائِف » بمد الطاء والهمز من غير ياء .

يَمُدُّونَ ضُمَّ اليَاءَ مَعْ كَسْرِ مِيمِهِ . وفى مُرْدِفِينَ الدَّالُ بِالفَتْحِ عُدِّلاَ

قرأ : « يَمُدونهم » بضم الياء وكسر الميم . وهذا آخر الأعراف .

المضافات . سبع : ـ

« ربِّيَ الفواحش . إنِّى أخاف . آيَتِيَ الذين . من بعدِى أعجلتم . عذابى أصيب » فتحهن .

---

(١) الأظهر ـ كما هو مراده ـ بإسكان التاء . املاء أستاذنا فضيلة الشيخ فهيم .
وسقط من « ع » العبارة : « لا يتبعوكم ، . . . الباء » .
وذكر ضبط الكلمة فى « س » بالعبارة الآتية : « بإسكان التاء خفيفة ، وفتح الباء موحدة ـ كلفظ البيت ـ » .

« معىَ بنى إسرائيل . إنّى اصطفيتك » أسكنها .

واتفقوا على إسكان « أنظرنى إلى » هنا وفي الحجر وص . وكذا « أرنى أنظر إليك » .

وفيها زائدة : « ثم كيدونِ » حذفها فى الحالين .

سورة الأنفال

تمام شرح البيت : ـ

قرأ : « مردِفين » بفتح الدال . اه

ويُغْشِيكُو خَفِّفْ ، وشَــدِّدْ مُوَهِّنــ

ونوِّنْ ، وكَيْدِ آنْصِبْ ، ومَنْ حَيِيَ آحْتَلاَ

قرأ : « إذ يُغْشِيكم النعاس » بإسكان الغين وتخفيف الشين . ووافق فى ضم الياء وكسر الشين .

« مُوهِّن » بفتح الواو وتشديد الهاء مع التنوين . « كيدَ » بالنصب .

« من حيِيَ » بإظهار الياء الأولى مكسورة اه

الموافق فيه : ـ

« النعاسَ » بالنصب .

« وأن الله مع المؤمنين » بفتح الهمزة .

« بالعُدوة » معا بضم العين .

« وإذ يتوفى الذين » بالتذكير اه .

وَخَاطِبَ فِيهَا يَحْسَبَنَّ . وَأَنِّثَا تَكُنْ ثَانِيًا . مَعْ ثَالِثٍ مُتَقَبَّلَا

قرأ . « ولا يَحسَبن الذين » بتاء الخطاب والسين مكسورة ـ على أصله ـ

« وإن يَكن منكم مائة . فإن يَكن منكم مائة » بتاء التأنيث[1] فيهما اه

الموافق فيه : ـ

« إنهم لا يعجزون » بكسر الهمز .

« للسَّلم » هنا وفي القتال بفتح السين .

وَضُعْفًا بِضَمِّ الضَّادِ فِيهَا كَرُومِهَا . وَمِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ عُزَيْرُ تَنَقَّلَا

قرأ : « ضُعفا » ـ هنا وفي المواضع الثلاثة في الروم ـ بضم الضاد . وهذا آخر الأنفال اه .

الموافق فيه : ـ

« أن يَكون له أسرى » بالتذكير ، « من الأَسرى » بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف .

« وَلايتهم » هنا . و « الوَلاية لله » في الكهف بفتح الواو فيهما .

وفيها مضافتان : « إنِّي أرى » . « إنِّي أخاف » فتحهما .

وليس فيها من الزوائد شيء .

سورة براءة

قرأ موافقا :

« أيْمن لهم » بفتح الهمزة .

---

(١) س : « الخطاب » .

« مسٰجد الله » [ـ الأول ـ [1]] بالجمع .

« عشيرتكم » بالتوحيد اه

تمام شرح البيت :

قرأ : « عزيرُ » بحذف التنوين .

يُضَاهُونَ ضُمَّ الْهَاءَ مِنْ غَيْرِ هَمْزَةٍ ، وَأَبْدِلْ وَأَدْغِمْ فِي النَّسِيءِ فَيُثْقَلَا

[المعنى أنه [2]] قرأ : « يُضَهُوْن » بضم الهاء من غير همز .

« النسيء » بابدال الهمزة [ياء] [3] ، وادغام الياء الأولى في الثانية مع التشديد .

يُضَلُّ بِفَتْحِ الْيَاءِ مَعْ كَسْرِ ضَادِهِ ،
وَنَعْفُ بِمَا جُهِلٍ ، نُعَذِّبْ كَذَا تَلَا [4]

وَفِي النُّونِ تَاءٌ ، بَعْدَهُ ارْفَعْ وَقُرْبَةٌ
، وعُقْبًا ، ونُكْرًا ضُمَّ ثَانِيًا اسْجِلَا

كَنُذْرًا ، وجَمْعٌ فِي صَلَاتِكَ كَهُودِهَا
وفي النِّسَاءِ كَسْرُ هَهُنَا قَدْ تُنُخِّلَا

قرأ : « يُضِل به الذين كفروا » بفتح الياء وكسر الضاد .

« إن نَعف » بياء مضمومة مكان النون وفتح الفاء مبنياً للمجهول .

---

(١) الزيادة من « ع » ، « س » .

(٢) الزيادة من : « س » ، ويزيد أيضاً بعد « قرأ » كلمة « الشيخ » في كثير من المواضع . والظاهر أنها من زيادة الناسخ .

(٣) الزيادة من « س » .

(٤) في « ع » بدل هذا الشطر : « وما بعده فارفع فقد جاء فاعلا » .

« نعذَّب طائفة »[1] بالتاء مكان النون وفتح الذال مبنيًا للمجهول [أيضا][2] « طائفةٌ » بالرفع .

« قرُبة لهم » هنا . و « عقُبا » فى الكهف . و « نكُراً » وهو موضعان فى الكهف وموضع فى الطلاق . و « نذُراً » فى المرسلات بضم الحرف الثانى من كلٍّ وهو الراء ، والقاف ، والكاف ، والذال .

« إن صلوٰتَك » هنا . و « أصلوٰتُك تأمرك » فى هود . بالجمع فيهما . وكسر التاء هنا . اه

الموافق فيه : –

« أن تُقبل منهم » بتاء التأنيث[3] .

« ورحمةٌ للذين » برفع التاء .

« دائرة السَّوء » – هنا وفى الفتح – بفتح السين .

« تجرى تحتَها » بفتح التاء بلا زيادة « مِن » .

« مرجوْن » [– هنا –][2] ، و « ترجى » فى الأحزاب – بترك الهمز .

وعَنْـــهُ بلاَ واوِ الَّذِينَ ، وضُمَّ فى
مَنْ آسَّسَ وآكْسِرْ فيهما ، وآرفَعِ الْوِلاَ[4]

قرأ : « والذين اتخذوا » بلا واو قبل الذين .

« أفمن أُسِّس . وأم من أُسس » بضم الهمزة وكسر السين الأولى فيهما.

---

(١) هذه الكلمة وضبطها بذكر الخلاف سقطت من « ع » .

(٢) الزيادة من « ع » .

(٣) فى « س » « بالتأنيث » .

(٤) هذا الشطر فى « س » هكذا : « من اسس فيهما واكسر الولاء » . وهو أيضاً صحيح لضبط « اسس » مبنيا للمجهول ولكن ما أثبتناه عن الأصل و « ع » أوضح .

« بئيسٍ » - بعدها - بالرفع .

تَقَطَّعَ ضُمّ التّا ، يَزِيغُ فَأَنّثَا . وَسِحْرٌ ، وَنُونٌ فِي يُفَصِّلُ جُمِّلَا

[المعنى أنه] [1] قرأ : « [إلا أن] [1] تَقطع » بضم التاء .

« يزيغ » بتاء التأنيث . وهذا آخر براءة .

الموافق فيه : -

« أو لايرون بالغيب . اه .

وفيها مضافتان : -

« معيَ أبدا » فتحها . « معيَ عدوا » أسكنها .

واتفقوا على إسكان « ولا تفتنّي ألا » .

وليس فيها من الزوائد شيء .

سورة يونس

تمام شرح البيت :

قرأ : « سِحْر » بكسر السين مقصورة وإسكان الحاء .

« يُفصل الآيات » بنون العظمة اه

الموافق فيه : -

« ضياءً » - هنا ، و [في] [2] الأنبياء والقصص - بالإبدال .

« لقُضِيَ إليهم » بضم القاف وكسر الضاد . وياء مفتوحة بعدها .

---

(١) الزيادة من « س » .

(٢) الزيادة من « ع ، س » .

« أَحَلُم » بالرفع .

« ولاَ أدرٰكم » ـ هنا . و « لاَ أقسم بيوم القيٰمة » بعد « لا » .

« عما يُشركون » ـ هنا وفى الروم . وحرف النحل ـ بالغيب .

« يَسَيِّركم » بالسين المهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة من غير نون .

مَتَاعَ بِرَفْعٍ ، لاَ يَهِدِّى بِفَتْحِ هَا ، وَجِيمُ نُنَجِّى الْمُؤْمِنِينَ تَثَقَّلاَ

قرأ : « متاعَ الحياة الدنيا » برفع العين .

« أمَّن لا يَهِدِّى » بفتح الهاء فتحة كاملة . ووافق فى فتح الياء .

« نُنَجِّ المؤمنين » بفتح النون الثانية وتشديد الجيم اه

الموافق فيه :-

« قِطَعا » بفتح الطاء .

« تَبلوا » بتاء واحدة بعدها باء موحدة .

« مما يجمعون » بالغيب .

« يعزُب » ـ هنا وفى سبأ ـ بضم الزاى . و « لا أصغرَ ولا أكبرَ » بنصب الراء فيهما [1] .

« به السحر » بوصل الهمزة من غير مد .

« تَتَّبِعانِّ » بفتح التاء الثانية المشددة وكسر الباء وتشديد النون .

« أنه لا إلَهَ إلا الذى » بفتح الهمزة .

المضافات . خمس :-

« ما يكون لِى أن » . « نفسى إن أتبع » . « إنِّى أخاف » . « وربِّى إنه »

---

(١) يعنى فى « أصغر ، وأكبر » من آية يونس فقط .

أجرى [إلا [1]] ، فحسن .

وليس فيها من الزوائد شيء .

سورة هود

[المعنى أن الشيخ [2]] قرأ موافقاً : « إني لكم » بكسر الهمزة .

وبِالفَتحِ والتَّخفِيفِ فى عَمِيَتْ قَرَا ، وتَنوِينِ مِن كُلٍّ مَعًا عَنْهُ أُهمِلاَ

قرأ : « فعُمِّيت عليكم » بفتح العين وتخفيف الميم .

واتفقوا على [هذه] [3] الترجمة فى قوله تعالى : « فعَمِيت عليهم الأنباء » فى القصص .

وقرأ : « من كلِّ زوجين » ـ هنا ـ وفى المؤمنين ـ بحذف التنوين فيهما .

وَمَجرِى بِضَمٍّ ، يابُنَىَّ لِكُلِّ [4] آكَسِيراً ، تَسأَلَنِّ قُل مَعَ الكَهْفِ ثُقِّلاَ

قرأ : « مُجرِيها » بضم الميم ، والراء مقللة ـ على أصله ـ .

« يابُنىِّ » بكسر الياء الثانية . ووقع فى ستة مواضع : موضع هنا ، وفى يوسف ، والصافات ؛ وثلاثة فى لقمان .

« تسألَنِّ » ـ هنا وفى الكهف ـ بفتح اللام وتشديد النون فيهما . ووافق فى كسر النون هنا اهـ

الموافق فيه : ـ

« إنه عمَلٌ » بفتح الميم ورفع اللام منونة . « غيرُ » بالرفع .

---

(١) الزيادة من « ع . س » .

(٢) هذه الزيادة من « س » وظاهر أنها من الناسخ صراحة وإلا فإنه يتقدم ما يطلب معناه .

(٣) الزيادة من « س » .

(٤) فى « س » : « الكل » .

وَيَوْمِئِذٍ مَعْ سَالَ بِالْفَتْحِ وَارِدٌ ، وفى النَّمْلِ لاَ تَنْوِينَ فى فَزَعٍ تَلاَ

قرأ : « يومِئِذ » ـ هنا . وفى سأل ـ بفتح الميم فيها . ووافق فى موضع النمل وحذف التنوين من « فزع » بها .

ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ نَوِّنْهُ كَالَّذِى بِوَالنَّجْمِ ثُمَّ الْعَنْكَبُوتِ تَنَزَّلاَ

قرأ : « ألا إن ثمودًا » هنا . وفى موضع الفرقان والنجم والعنكبوت ـ بالتنوين ووقف عليه بالألف اه

الموافق فيه :ـ

« لثمودَ » بفتح الدال وحذف التنوين .

« قال سَلَمٌ » ـ هنا وفى الذاريات ـ بفتح السين واللام وألف بعدها ـ

وَسِىءَ وَسِيئَتْ أَشْمِمِ الْكَسْرَ ضَمَّةً ، وَيَعْقُوبَ فَارْفَعْ هَهُنَا مُتَعَقِّلاَ

قرأ : « سىء [بهم] [1] » ـ هنا وفى العنكبوت ، و « سيئت » فى الملك ـ باشمام كسر السين الضم . « يعقوبَ » بالرفع .

وفَاسْرِ . أَنِ اسْرِ الْكُلَّ بِالْوَصْلِ هَمْزَهُ

وَفِى سُعِدُوا فَافْتَحْ ، وَإِنْ كُلاًّ اثْقُلاَ

بِخُلْفٍ ، وَلَمَّا لاَ تُشَدِّدْ كَزُخْرُفٍ

وَيَس أَيْضًا . ثُمَّ فِى الطَّارِقِ الْعُلاَ

[المعنى أنه] [1] قرأ : « فأسر » ـ هنا . وفى الحجر . والدخان . و « أن أسر » فى طه . والشعراء ـ بوصل الهمزة فى الكل ، وبكسر النون من « أنْ أسر » للتخلص .

(1) الزيادة من «س» .

ثم الوقف على « أنْ أسر » بترقيق الراء متعين عند من وصل الهمز [١] ، ومرجح عند من قطعها فيه ، وفى « فأسر » على كلتا [٢] القراءتين .

« سُعدوا » بفتح السين .

« وإنْ كلا » بتخفيف النون ساكنة .

« لمّا [ليوفينهم] [٣] » ـ هنا . وفى الزخرف . ويس [٤] . والطارق ـ بتخفيف الميم فى الكل . اه

المختلف فيه :- « إلا امرأتك » بنصب التاء .

« عما تعملون » ـ هنا وفى النمل ـ بالخطاب .

المضافات . ثمانية عشر :

« انى أخاف » ثلاث . « عنّى انه » . « أجرىَ الا » معاً . « ولكنّى أرٰكم » . « انّى إذًا » . « نصحِى إن » . « إنى أعظك » . « إنّى أعوذ » . « فطرنى أفلا » . « إنى أشهد » . « ضيفِى أليس » . « انى أرٰكم » . « توفيقى إلا » . « شقاق ان » . « أرهطِى أعز » فتحهن .

الزوائد . ثلاث :

« تسألنِ » ، « يوم يأت » ؛ أثبتهما [ـ وصلا ـ] [٥] . « تخزون [فى

(١) فى « ع » : « الهمزة » .

(٢) كذا فى الأصل ، وفى « س » : « على كلا القراءتين كما فى كنز المعانى » . وفى « ع » : « على كل القراءتين » ـ هكذا ـ .

(٣) الزيادة من « س » .

(٤) زاد هنا فى « س » بعد : ويس : « ولما جميع » .

(٥) الزيادة من « س ، ع » .

ضيق] [١] ، حذفها في الحالين .

سورة يوسف عليه السلام

قرأ موافقاً : ـ

« يَٰأَبَتِ » ـ حيث وقع ـ بكسر التاء .

« آيٰت » [٢] بالجمع .

غَيَابَاتِ فَاجْمَعْ فِيهِا ، يَرْتَعِ اكْسِرا ،
وَبُشْرَاىَ فَاقْرَأْ ، هَيْتَ بِالْكَسْرِ جُمِّلَا

قرأ « غيٰبَت الجبْ » ـ في الموضعين ـ بالألف [٣] بعد الباء على الجمع ووقف عليه بالهاء ممن قرأ بالإفراد : ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب .

« يرتعْ » بكسر العين .

« يَٰبشرىٰ » بياء مفتوحة بعد الراء ، والراء مقللة ـ على أصله ـ .

« هَيْت » بكسر الهاء اه

الموافق فيه :

« يَرْتع ويَلعب » بالياء .

« هيْتَ » من غير همز وفتح التاء .

« المخلَصين » حيث وقع بفتح اللام .

---

(١) الزيادة من « س » .

(٢) هذه الكلمة بضبطها سقطت من « ع ، س » .

(٣) في « ع » « بألف » .

« حَشَ » في الموضعين من غير ألف بعد الشين . واتفقوا على حذفها في الوقف . اهـ

وَفِتْيَتِهِ ، دَأْبًا ، وَحِفْظًا ، وَ كُذِّبُوا ،
وَبَعْدُ فَقُلْ نُنْجِي وَكُنْ مُتَأَمِّلَا

قرأ « لفتيته » [1] بحذف الألف وتاء مكان النون .

« دأبا » بإسكان الهمزة محققة [2] .

« خير حفظا » بكسر الحاء مقصورة وإسكان الفاء .

« أنهم قد كذبوا » بتشديد الذال .

« فنُنْجِيَ من نشاء » بزيادة نون ساكنة قبل الجيم ، وتخفيف [3] الجيم . وإسكان الياء ـ كلفظ البيت ـ .

الموافق فيه :

« يعصرون » بالغيب .

« حيث يشاء » بالياء .

« استيئسوا » ـ وبابه ـ بالهمز محققًا [4] بعد الياء .

« أءنك لأنت يوسف » بالاستفهام .

وَبِالنُّونِ وَفَتْحِ الْحَاءِ نُوحِي إِلَيْهِمُو جَمِيعًا [5] ، كَذَا نُوحِي إِلَيْهِ تَنَقَّلَا

---

(١) كذا في الأصل وفي « ع » مكان هاتين الكلمتين ـ : « بقصر الياء » ؛ وفي « س » : « لفتيته اجعلوا » بقصر الياء » .

(٢) في « ع ، س » : « محققة » بالموحدات .

(٣) الكلمتان : « وتخفيف الجيم » ـ : سقطتا من « س » .

(٤) في « س » : « محققا » .

(٥) سقطت من : « س » .

قرأ : « نُوحِى إليهم » ـ هنا ، وفى النحل ، والأنبياء ، و« نُوحِى إليه أنه » فيها ـ بالياء مكان النون وفتح الحاء فى الكل [١] . وهو من ذوات الياء فى الكل . اهـ

المضافات . ثنتان وعشرون :

« ليحزننى أن » . « ربى أحسن » . « إنى أرىٰنى أعصر » . « [إنى] [٢] أرىٰنى أحمل » . « ربى إنى » . « آباءى إبرٰهيم » ـ وفيه ثلاثة البدل فى الوقف ـ « إنى أرىٰنى » معاً « لعلى أرجع » ، « نفسى ان . ربى انه » . « أنى أوف » . « إنى أنا » . « يأذن لى أبى أو » . « وحزنى إلى » . « إنى أعلم » . « ربى انه » . « بى اذ » . « اخوتى ان » . « سبيلى أدعو » فتحهن .

« يدعوننى إليه » بالإسكان للكل . وكذا « وتدعوننى إلى » . « تدعوننى إليه » فى غافر .

الزوائد . ثلاث :

« يرتع » . « حتى تؤتون » . « يتق » حذفهن .

ومن سورة الرعد إلى [سورة] [٣] الكهف

وَزَرْعٌ ، نَخِيلٌ ، غَيْرُ ، صِنْوَانٌ أَوَّلاً
يُخَفِّضُ ، وَيُسْقَى ، يُوقِدُونَ بِتَأَمُّلاَ

---

(١) بدل هذه العبارة فى « س » : ـ « فى حاء الكل » .
(٢) الزيادة من « س » .
(٣) الزيادة من « س ، ع » .

قرأ : « وزرعٌ ونخيلٌ صنوانٌ وغيرُ » بخفض الأربعة .

« يُسقى بماء . ومما يُوقدون » بالتاء الفوقية فيهما . [اهـ]

الموافق فيه : ـ

« ونُفضل بعضها » بالنون . اهـ

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ أَإِذَا ... أَإِنَّا فَفِي ثَانِيهِمَا مُخْبِراً تَلاَ
سِوَى مَا أَتَى في النَّمْلِ وَالْعَنْكَبِ اعْكِسَا ... وَصُدُّوا ، وَصُدَّ ، الطَّوْلُ فَتْحُهُمَا انْجَلاَ

قرأ في كل موضع وقع فيه استفهام مكرر : ـ بالاستفهام في الأول ، والإخبار في الثاني إلا ما كان في النمل ، والعنكبوت ؛ فإنه قرأ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني فيهما [1] ـ عكس ما تقدم .

وجملة المواضع التي تكرر فيها الاستفهام . أحد عشر موضعاً في تسع سور : ـ

« ءَإذا كنا ترٰبا ءإنا » هنا . وفي الإسراء : « ءإذا كنا عظٰما ورفٰتا [ءَإنا [2]] » في الموضعين وفي المؤمنون « ءإذا متنا وكنا ترابا وعظٰما ءَإنا » وفي النمل « ءإذا كنا ترٰبا وآباؤنا أئنا » . وفي العنكبوت « إنكم لتأتون الفٰحشة ما سبقكم بها من أحد من العٰلمين أئنكم » . وفي السجدة « ءَإذا ضللنا في الأرض ءإنا » . وفي الصافات « ءإذا متنا وكنا ترابًا وعظٰما ءإنا » في الموضعين . وفي الواقعة « ءإذا متنا وكنا ترابًا وعظٰما ءإنا » . وفي النازعات « ءإنا لمردودون في الحافرة ءإذا كنا » .

---

(١) « س » : « منهما » .

(٢) الزيادة من « س ، ع » .

ولنذكر ما لباقى السبعة فى هذه المواضع لتتم الفائدة فنقول :

أما قالون : فهو كورش .

وأما ابن كثير ، وحفص : فإنهما قرآ بالاستفهام فى الأول والثانى مطلقاً إلا فى أول العنكبوت فإنهما قرآه بالإخبار .

وأما ابن عامر فإنه قرأ بالإخبار فى الأول والاستفهام فى الثانى إلا فى : النمل ، والواقعة ، والنازعات ؛ فإنه قرأ بالاستفهام فى الأول والإخبار فى الثانى فى النمل والنازعات ، وزاد نونا فى « إننا لمخرجون » فى النمل ، وقرأ بالاستفهام فى الأول والثانى فى الواقعة .

وأما الكسائى : فإنه قرأ بالاستفهام فى الأول والإخبار فى الثانى مطلقا إلا فى العنكبوت فإنه قرأ بالاستفهام فى الأول والثانى فيها [1] . وزاد نونا فى [2] « أئنا لمخرجون » فى النمل كابن عامر .

وأما الباقون ــ وهم : أبو عمرو ، وشعبة ، وحمزة ــ : فقرؤا بالاستفهام فى الأول والثانى مطلقاً .

فعلم مما تقرر أنه لا إخبار فى ثانى [3] العنكبوت والأول من الواقعة والنازعات ــ اتفاقا ــ .

وقرأ : [4] « وصُدوا عن السبيل » هنا ، و « صُد عن السبيل » فى غافر . بفتح الصاد فيهما . اه

---

(١) « س » : « منها » .

(٢) « ع » بحذف : « فى » .

(٣) فى « س » : « فى الثانى من العنكبوت » .

(٤) زاد هنا فى « س » : « الشيخ ورش » .

الموافق فيه :-

« هادٍ . ووالٍ . وواقٍ . وباقٍ [١] » بغير ياء فى الوقف فى الجميع .

« أم هل تستوى » بالتأنيث [٢] . اهـ

وفى الكافِرِ الإفْرَادُ ، يُثْبِتُ شَدَّدَا

وبالرَّفْعِ فى اللهِ الَّذِى [٣] آقْرَأْ مُعَوَّلا

قرأ : « وسيعلم الكُفَّرُ » بفتح الكاف ، وألف بعدها ، وكسر الفاء مقصورة خفيفة .

و « يثبِّت » بفتح الثاء وتشديد الباء . وهذا آخر الرعد .

وفيها زائدة : « المتعالِ » حذفها فى الحالين .

وليس فيها من المضافات شىء [٤] .

سورة ابراهيم عليه السلام

تمام شرح البيت . قرأ : « اللهُ الذى » برفع الهاء وصلا وابتداء . اهـ

الموافق فيه :-

« ألم تر أن الله خَلَقَ السموات » بلا ألف بعد الخاء وفتح اللام والقاف .

« والأرضَ » بالنصب . ومثله « واللهُ خلَقَ كل [دابة [٥]] » فى النور .

---

(١) وهى فى سورة النحل (آية ٩٦) .

(٢) فى « س » : « أم هل تستوى الظلمت » . بتاء التأنيث قبل السين اهـ .

(٣) سقطت من « ح » .

(٤) زاد هنا فى « س » : « أبدا » . اهـ

(٥) الزيادة من « س » .

وفيها وفى الشورى الرِّياحُ بجمعه
تنزّلْ وارْفَعْ بَعْدُ كالقدرِ مُثلاً (١)

قرأ : « الرِّيحُ » هنا وفى الشورى بفتح الياء وألف بعدها على الجمع ـ

وهذا آخر إبراهيم .

الموافق فيه : ـ

« ليُضلوا عن » ـ هنا . و « ليُضل عن » في الحج ، ولقمان ، وتنزيل ـ
بضم الياء فى الأربعة .

« أفئدة » بدون ياء .

« لِتزولَ » بكسر اللام الأولى ونصب الثانية .

المضافات . ثلاث :

« وما كان لىَ عليكم » أسكنها . « لعبادىَ الذين » . « إنى أسكنت » فتحها ـ

وفيها من الزوائد ثلاث :

« وعيد » أثبتها وصلا . « أشركتمون » حذفها فى الحالين . « دعاء » أثبتها وصلا ـ مع ثلاثة البدل ـ .

سورة الحجر

قرأ موافقا : ـ

« رُبَما يودُّ » بتخفيف الباء .

(١) فى « س » : « مثقلا » .

تمام شرح البيت : قرأ . « ما نُنزّل » بتاء مفتوحة مكان النون الأولى وفتح الزاى .

« للملائكة » بالرفع . وهذا معنى التشبيه بما فى سورة القدر . اه

الموافق فيه :-

« سُكِّرت » بتشديد الكاف اه

وَيُرْوَى بِكَسْرِ النُّونِ عَنْهُ تُبَشِّرُو
نَ . ثُمَّ النُّجُومُ انْصِبْ لَهُ ، وَآكْسِرِ الوِلَا

قرأ : « فبم تبشرونَ » بكسر النون خفيفة . وهذا آخر الحجر .

الموافق فيه :-

« إنا لمنجّوهم » - هنا . و « لننجينّه » ، و « منجّوك وأهلك » [كلاهما[1]] فى العنكبوت - بالتشديد . وكذا « قدّرنا » - هنا ، وفى النمل ، والواقعة .

« يقنَط » هنا . و « يقنَطون » فى الروم . و « تقنَطوا » فى تنزيل . بفتح النون فى الثلاثة .

المضافات . أربع :

« عبادى أنى أنا » . « بناتى إن كنتم » . « إنى أنا النذير » فتحهن . وليس فيها من الزوائد شىء .

---

(١) الزيادة من « ع » ص ٥٠ .

سورة النحل

قرأ موافقا :-

« يُنبت لكم » بالياء .

« والشمسَ والقمرَ » بنصبها .

تمام شرح البيت [- السابق ذكره - [1]] .

قرأ : « والنجومُ » بالنصب [في الميم [1]] . « مسخراتٌ » بالكسر [في التاء . اهـ [1]]

ويدعونَ خاطِبْ ، ثمّ كَسْرُ [2] بنونِ الـ
ـتى قبـــلَ فيهِمْ ، يُهْدِى فجهلا

قرأ : « والذين تدعون » بتاء الخطاب .

« تشاقونَ فيهم » بكسر النون .

« لا يَهدِى » بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها مبنيا للمجهول . وهو من ذوات الياء . اهـ

الموافق فيه :-

« تتوفاهم » معا بالتأنيث ، وهو من ذوات الياء .

« أو لم يَروا » هنا وفي أول العنكبوت بالغيب . وكذا « ألم يروا إلى الطير » هنا .

« يتفيؤا » بالتذكير .

---

(١) الزيادة من : « س » .

(٢) في « س ع » : « اضمم اكسر » .

وَرَا مُفْرَطُونَ اكْسِرْ ، وَنُسْقِيكُمُو مَعا

بِفَتْحٍ ، كَفَتْحِ الْعَيْنِ فِي ظَعْنِكُمْ تَلاَ

قرأ « مفرّطون » بكسر الراء .

« نُسقيكم » هنا . وفى المؤمنون بفتح النون .

« يوم ظعْنكم » بفتح العين اﻫ

الموافق فيه : —

« يَجحدون » بالغيب . اﻫ

وَيُرْوَى بِياءٍ نَجْزِيَنَّ الَّذِينَ قُلْ وَبِالضَّمِّ [1] بِالْقِسْطَاسِ كَالظُّلَّةِ أعْتَلاَ

قرأ : « ولنَجزين [الذين [2]] » بالياء .

واتفقوا على النون فى « ولنجزينهم » . وهذا آخر النحل .

الموافق فيه : —

« من بعد ما فُتِنوا » بضم الفاء وكسر التاء .

« فى ضَيق » — هنا وفى النمل — بفتح الضاد :

وليس فيها من المضافات ، ولا من الزوائد شىء .

سورة الاسراء

قرأ موافقاً : —

« ألا تتخذوا » بالخطاب .

---

(١) فى « ع » : « فى » بدل الباء .

(٢) الزيادة من « ع ، س » .

« ليسُوءُوا » بضم الهمزة ممدودة ـ وفيه ثلاثة البدل .

« يلقَه » بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف ـ وهو من ذوات الياء [فقلل [1]] .

« [إما [1]] يبلغَنَّ » بحذف الألف [من « يبلغانّ [1] »] ، وفتح النون [مشددة [1]] .

« أفٍّ » بكسر الفاء منونا ـ حيث أتى ـ .

« خِطْئا » بكسر الخاء وإسكان الطاء بلا ألف .

« يسرف » بالغيب [2] . اه [للموافق فيه] .

تمام شرح البيت [3] : ـ

قرأ : « بالقُسطاس » بضم القاف هنا ، وفي الشعراء .

وَسَيِّئُهُ أَنِّثْ ، كَمَا يَنْدُ ، خَاطِبًا
يُسَبِّحُ ذَكِّرْ ، رَجْلِكَ أَسْكِنْ مُحَصِّلَا

قرأ : « كان سيِّئةً » بفتح الهمزة وتاء مفتوحة منونة على التأنيث .

« كما تقولون » بتاء الخطاب .

« يُسبح له » بياء التذكير .

« ورَجْلك » بإسكان الجيم اه

---

(1) الزيادة من « س » .

(2) في « س » : « بياء الغيب » .

(3) زاد في « س » هنا : « السابق أن الشيخ قرأ ... الخ » .

الموافق فيه : – « ليذَّكَّروا » – هنا وفي الفرقان ، وفيها [١] « ان يذَّكَّر » – بفتح الذال والكاف مشددتين . اه

« عما يقولون » بالغيب .

« أن يخسف ، ويُرسل » معا . و « يُعيدكم . ويُغرقكم » بالياء [٢] في الكل .

وَخلْفَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ ،
تُفَجِّرَ الأولَى اضْمُمْهُ [٣] وآكْسِرْ مُثَقِّلَا

قرأ : « خلْفك » بفتح الخاء وإسكان [٤] اللام – بلا ألف – .

« حتى تُفجِّر » بضم التاء ، وفتح الفاء ، وتشديد الجيم مكسورة [٥] . اه

الموافق فيه : –

« ونأى » هنا . وفي فصلت بوزن : رأى – وهو من ذوات الياء – وفيه ثلاثة البدل : فتأتي بالقصر [٦] مع الفتح . ثم بالتوسط [٧] مع التقليل ثم بالمد مع الوجهين .

« كِسَفا » هنا وفي الروم بفتح السين .

« قُلْ سبحان » بضم القاف وإسكان اللام – بلا ألف – .

« لقد علمتَ » بفتح التاء .

---

(١) يعني في الفرقان .
(٢) « س » : « الياء » .
(٣) في « س ، ع » : « اضم اكسر » .
(٤) « س » : « وسكون » .
(٥) سقطت من « س ، ع » .
(٦) « س » : « بالفتح مع القصر » .
(٧) « س » : « التوسط » .

وفيها مضافة :

« ربى إذا » فتحها . وزائدتان : « أخرتن » و « المهتد » أثبتها وصلا .

سورة الكهف

وَقُلْ عِوَجًا لاَ سَكْتَ فِيهِ ـ كَغَيْرِهِ ـ .
وفى مِرفَقًا فَتْحٌ مَعَ الكَسْرِ وُصِّلاَ

قرأ : « عوجا » هنا . و « مرقدنا هذا » فى يس . و « من راق » فى القيامة .
و « بل ران » فى المطففين بترك السكت فى الأربعة وإدغام اللام فى الراء فى « بلْ رَان » . والنون فى الراء [فى [1]] « منْ رَاق » .
« مِرْفَقًا » بفتح الميم وكسر الفاء والراء مفخمة على هذه القراءة . اه

الموافق فيه : ـ
« من لَدُنْهُ » بضم الدال والهاء ، وإسكان النون .

وتَزَّاوَرُ اشْدُدْ مَعْ لَمُلِّئْتَ بَعْدَهُ وفى ثَمَرٍ ضَمَّانِ مَعْ ثُمُرِهِ تَلاَ

قرأ « تزَّاور » بتشديد الزاي . ووافق فى فتحها وإثبات الألف .
« ولملِّئت » بتشديد اللام الثانية .
« وكان له ثُمُر . وأحيط بثُمُرِه » بضم الثاء والميم [2] فيهما اه

الموافق فيه :ـ « بورِقكم هذه » بكسر الراء .
« مائةٍ سنين » بتنوين التاء .

---

(١) المناسب أن يزاد هذا الحرف وإن لم يثبت فى النسخ .
(٢) « س » : « فيهما والميم » .

« ولا يُشرِكُ » بالغيب والرفع [١] . اهـ

وبِالْـمِيم خَيراً مِنْهُما عِنْدَهُ رَوَوْا .   وزَاكِيَةً فَاقْرَأْ . ومِنْ لدُنِى عَلاَ

قرأ : « خيراً منها [٢] » بضم الهاء وزيادة الميم [٣] بعدها على التثنية .

« نفساً زَاكِيَةً » بألف بعد الزاى وتخفيف الياء ـ كلفظ البيت ـ .

« [٤] من لدُنِى » ، بتخفيف النون [٤] .

الموافق فيه :- « لـٰكنا هو » بحذف الألف بعد النون فى الوصل . واتفقوا على اثباتها في الوقف .

« تكن له » بالتأنيث .

« لله الحقِّ » بجر القاف .

« نُسير » بالنون [٥] و « الجبال » بالنصب [٦] .

« ويوم يَقول » بالياء [٧] .

ومَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا ، ومَهْلِكَ أهلِهِ   ولامُهُما بِالفَتْحِ ، وأشْدُدْ يُبَدِّلاَ

---

(١) زاد فى « س » : « فى الياء » .

(٢) رسم فى أصول الكتاب ـ تبعاً لقراءة ورش ومصاحف أهل الحرمين والشام « منهما » بالتثنية . ولكن إذا علمنا أن المؤلف رحمه الله قصد إلى ذكر ما يخالف فيه ورش حفصاً . فلا بد من معرفة الأصل ـ الذى هو المخالف (حفص) ـ وكان ذلك بذكر الكلمة على قراءته ومصحفه أولا . ثم معرفة الفرع ـ المخالف وهو (ورش) بذكر ضبط الكلمة ووضعها على قراءته ورسمها تبعاً لمصحفه . وفى ذلك تيسير للمستفيد يدركه أهل هذا العلم ومن يفتح الله عليه .

(٣) « س » : « ميم » .

(٤) هذه الكلمة بضبطها حذفت من « س ع » :

(٥) زاد فى « س » : « والياء » .

(٦) زاد فى « س » : « فى اللام » .

(٧) سقطت من « ع » . وبدلها فى « س » : « بياء الغيب » .

كَذَاكَ بِتَحْرِيمٍ[1] وَمِنْ تَحْتِ مُلْكِهِ ... فَأَتْبَعَ صِلْ هَمْزَ الثَّلَاثِ مُثَقِّلَا

قرأ : « لِمَهْلِكِهِم » هنا ، « وَمَهْلِكَ أهله » فى النمل بضم الميم وفتح اللام فيهما .

« أن يبدِّلهما » . و « أن يبدِّله » فى التحريم . و « أن يبدِّلنا » فى نٓ ، بفتح الباء وتشديد الدال[2] فى الثلاثة .

« فاتَّبع سببا »[3] . « ثم اتَّبع سببا » معا بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة فى الثلاثة . اه

الموافق فيه : — « لتُغرق » بالتاء الفوقية مضمومة وكسر الراء . « أهلها » بالنصب .

« لا تَخَذْت » بتشديد التاء ، وفتح الخاء والذال مدغمة — على أصله — .

« حَمِئَة » بالقصر والهمز . [اه]

جَزَاءُ أَضِفْ وَارْفَعْ[4] وَسُدَّيْنِ هٰهُنَا ... فَضُمَّ كَسُدًّا فِي الثَّلَاثَةِ[5] مُسْجَلَا

[المعنى أنه[6]] قرأ : « جزاءُ » بالرفع وترك التنوين .

« السُّدين . وسُدا » هنا وفى يس فى الحرفين بضم السين اه .

الموافق فيه : — « يَفقَهون » بفتح الياء والقاف .

وَيَأْجُوجَ مَعْ مَأْجُوجَ مَعْ أَنْبِيَائِهِ ... وَمُؤْصَدَةٌ فِي السُّورَتَيْنِ فَأَبْدِلَا

(١) « ع » : « تحريم » .

(٢) زاد فى « س » : « مفتوحة » .

(٣) هذه الكلمة بضبطها حذفت من « س »

(٤) سقطت من « س » .

(٥) « س » : « الثلاث » .

(٦) الزيادة من « س » .

قرأ [١] : « يأجوج ومأجوج » ـ هنا وفى [٢] الانبياء ـ و « مؤصدة » ـ فى البلد والهمزة ـ بالابدال فى الكل اﻫ .

الموافق فيه : ـ [٣] « خرْجا » هنا وفى المؤمنين باسكان الراء بلا ألف .

« فخراج ربك » فى المؤمنين بفتح الراء والألف .

« مكنّى » [٤] بالإدغام .

« ردما آتونى . وقال آتونى » بقطع الهمزة [٥] والمد وفيهما ثلاثة البدل .

« الصَّدَفين » بفتح الصاد والدال .

« فما اسطَاعوا » بتخفيف الطاء .

وَدَكَّاءَ لاَ تَمْدُدْهُ وَاْحذِفْ لِهَمْزِهِ   وَلاَ بُدَّ مِنْ تَنْوِينِهِ فتأَمَّلاَ

قرأ : « دكَّاَ » بلا ألف ولا همز منونا . [٦] اﻫ

الموافق فيه : ـ « أن تنفد » بالتأنيث .

المضافات . تسع : ـ

« ربى أعلم » . « بربى أحدا » معا . « فعسى ربى أن » . « ستجدنى إن شاء الله » . « من دونى أولياء » فتحهن . « معىَ صبرا » ثلاث أسكنهن .

الزوائد . ست : ـ

« المهتد » . « أن يهدين » . « أن يؤتين » . « نبغ » . « أن تعلمن » . أثبتهن وصلا « إن ترن » حذفها فى الحالين .

---

(١) سقطت من « ع » .

(٢) زاد فى « س » : « سورة » .

(٣) سقطت الكلمتان من « ع ، س » .

(٤) من الغريب أنها فى « س » : « مكنى » .

(٥) سقطت من « س » .

(٦) « ع » : « والهمز منونا » ، « س » : « والهمز منوها » .

«فلا تسألنى» بإثبات الياء لكل القراء ماعدا ابن ذكوان فى أحد وجهيه.

«آتونى أفرغ» بالإسكان للكل.

سورة مريم

قرأ[1] موافقا: «يرثُنى ويرثُ» برفعهما اه.

عِتِيًّا، صِلِيًّا، مَعْ جِثِيًّا بِضَمَّةٍ، وَبِالْأَهَبْ[2] وَالْكَسْرَ فِى نَسْيًا أَقْبَلَا

قرأ[3]: «عِتيا» فى الموضعين، و«صِليا»، و«جِثيا» بضم الحرف الأول من ذلك.

ووافق: فى ضم «بُكيا».

وقرأ: «لأهب»[2] بالياء مكان الهمزة[4].

«نَسيا» بكسر النون. اه

الموافق فيه: - «خلقتُك» بتاء المتكلم. «مِن تحتِها» بكسر الميم وجر التاء [الثانية. انتهى][5].

وَتَسَّاقَطْ الْمُفْتَحَانِ فِيهِ مُشَدَّدًا، وَبِالرَّفْعِ قَوْلُ الْحَقِّ يُرْوَى وَيُجْتَلَى

قرأ: «تُسَاقِطْ» بفتح التاء، [والقاف]، وتشديد السين.

«قولَ الحق» برفع اللام [من «قول». انتهى][5].

---

(١) «س»: «قرأ الشيخ موافقا لحفص».

(٢) فى النسخ: «وبالهب». (انظر حاشية رقم ٢ ص ١١٢).

(٣) سقطت من «ح».

(٤) فى «ح»: «الهمز».

(٥) الزيادة من «س».

وَفَتْحُ وَإِنَّ اللهَ، مَعْ كَسْرِ مُخْلَصاً، وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى تَكَادُ بِوَاءِ ملاً [١]

قرأ: وإن الله ربى» [٢] بفتح الهمزة [٣].

«مخلَصا» بكسر اللام.

«تَكاد السموات» هنا وفى الشورى [٤] بالياء على التذكير اهـ.

الموافق فيه: - «وَإِذا مامت» بالاستفهام.

«أولا يذْكُر» باسكان الذال، وضم الكاف خفيفتين.

«ثم نَنَجّى» بفتح النون الثانية، وتشديد الجيم.

«خير مَقاما» بفتح الميم.

«رءْيا» بالهمزة [٥].

«وَلدا» - فى الأربعة: هنا. وفى الزخرف. ونوح - بفتح الواو واللام.

«يتَفطرن» بالتاء المفتوحة، وفتح الطاء مشددة - هنا وفى الشورى -.

المضافات ست [٦]: - . «ورائى وكانت» أسكنها [٧] - وفيه ثلاثة

البدل -.

«اجعل لى آية». «إنّى أعوذ». «آتانىَ الكتاب». «إنّى أخاف».

---

(١) «ع»: «فلا»، «س»: «تلا».

(٢) «ربى» سقطت من «س».

(٣) فى «س، ع»: «الهمز».

(٤) زاد فى «س»: «سورة».

(٥) «س»: «الهمز».

(٦) «س»: «ستة».

(٧) سقطت من «س».

[1] « ربي إنه » فتحهن (*) .

وليس فيها من الزوائد شيء .

سورة طه عليه الصلاة والسلام

[2] قرأ موافقا : ـ [3] « لأهله امكثوا » هنا وفي القصص بكسر الهاء . [2]

« يٰموسى إني » بكسر الهمزة اه .

وَلَيْسَ طُوًى كَالنَّازِعَاتِ مُنَوَّنًا، مِهَادًا بِمَهْدًا قُلْ مَعَ الزُّخْرُفِ الْعُلاَ [4]

قرأ : « طوًى » هنا وفي النازعات بألف مكان التنوين .

« مهدا » هنا وفي الزخرف بكسر الميم وفتح الهاء [5] وألف بعدها ـ كلفظ البيت ـ اه

الموافق فيه : ـ « وأنا اخترتك » بتخفيف النون وتاء المتكلم في « اخترتك »

« اشدد » بوصل الهمزة وبضم عند الابتداء .

« وأشركه » بفتح الهمزة .

سُوًى فاكْسِرًا وَافْتَحْ فَيُسْحِتَكُمْ لَهُ وَإِنْ [6] شَدَّدُوا اكْسِرْ [7] وَإِنَّكَ لاَ لاَ

[8] قرأ : « سِوى » بكسر السين .

---

(١) في « س ، ع » : « وربي... » ، وفي « س » : « وربي انه كان » .

(٥) هكذا وجدناه ، ويزاد سابعة وهي : « فاتبعني أهدك » أسكنها ـ كالباقين ـ . اه مصححه

كذا من هامش الأصل

(٢) زاد في « س » : « الشيخ ورش ... » .

(٣) هذه الكلمة بضبطها حذفت من « ع ، س » .

(٤) « ع » : « ا تقلا » .

(٥) « س » : « الالف » .

(٦) في الأصل: «إن اشددوا» بتشديد نون إن .

(٧) في «ع» : « واكسراً » ـ بنون التوكيد الخفيفة ـ .

(٨) زاد في « س » . « المعنى أن الشيخ ... » .

« فيُسحِتكم » بفتح الياء ، والحاء .

« قالوا إنْ هذٰن [١] » بتشديد النون مفتوحة .

« وأنك لا تظمؤا » بكسر الهمزة اه .

الموافق فيه :- « إن هذٰن » بالألف . « فأجمِعوا [كيدكم] [٢] » بقطع الهمزة وكسر الميم . « يُخيل » بالتذكير . « تلقف » بالجزم . « [كيد [٢]] سَاحِرٍ » بفتح السين وكسر الحاء وألف [٣] بينهما « لا تخف » بالألف والرفع . « أنجينَاكم . ووٰعدنَاكم . ورزقنَاكم » بنون العظمة . « فيحِل » بكسر الحاء . « ومن يحلِل » بكسر اللام الأولى . « بمَلكنا » بفتح الميم . « حُمِّلنا » بضم الحاء وكسر الميم مشددة . « يُبصروا به » بالغيب . « تُخلَفه » بفتح اللام . « يُنفَخ » بالياء المضمومة وفتح الفاء . « فلا يخافُ » بالمد والرفع . « لعلك تَرضى » بفتح التاء . « أولم تأتهم » بالتأنيث .

المضافات . ثلاثة عشر :- « إنِّي آنست » . لعلي آتيكم » . « إني أنا » . « إنني أنا » . « لذكري إن » . « ولي فيها » . « ويسر لِي أمري » . « مِني إذ [تمشي [٣]] » « لنفسِي اذهب » . « في ذكري [٤] اذهبا » . « برأسِي إني » . « حشرتِني أعمى » فتحهن . « أخِي اشدد » أسكنها .

وفيها زائدة [واحدة [٢]] : « ألا تتبعن » أثبتها وصلا .

---

(١) ساقطة من « س » .

(٢) الزيادة من « س » .

(٣) في الأصل و « ع » « وألق » (بالقاف) والذي أثبتناه هو الصحيح ذكرلي « س » .

(٤) « ع » : « لذكري » وهو غلط .

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام[١]

وَبِالأمْرِ قُلْ رَبِّي كَآخِرِهَا رَوَى،   وَمِثْقَالَ مَعْ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ وُكِّلا

قرأ: «قل ربي يعلم»: «وقل رب احكم» بضم القاف[٢]، وإسكان اللام بلا[٣] ألف – على الأمر فيهما –.

«مثقالَ» – هنا وفي لقمان بالرفع اهـ

الموافق فيه: – «أَوَلَمْ يرَ الذين» بإثبات الواو. «لا يَسمع» بالياء. «أولم يرَ الذين» بإثبات الواو. «لا يَسمع» بالياء التحتية المفتوحة وفتح الميم. «الصمُّ» بالرفع. «جُذَاذًا» بضم الجيم [وفتح الذال بعدها ألف[٤]] اهـ

لِتُحْصِنَ ذَكَرْ، وَالْكِتَابَ فَوَحِّدًا[٥]   لِيَقْطَعْ، لِيَقْضُوا فَاكْسِرِ اللاَّمَ فِي كِلا

قرأ «لتحصنكم» بالياء التحتية.

«للكُتُب» بكسر الكاف، وفتح التاء، وألف بعدها على التوحيد. وهذا آخر الأنبياء.

الموافق فيه: – «نُنْجي» بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم. «وحَرَامٌ» بفتح الحاء والراء وألف بعدها.

المضافات أربع: – «مَن معيَ وذِكر» أسكنها. «إنّي الهٌ». «مسّنيَ الضر». «عباديَ الصالحون» فتحهن.

وليس فيها من الزوائد شيء.

---

(١) «الصلاة والسلام» في الأصل فقط.

(٢) كانت بالأصل و «ع»: «الكاف». وبعد تصحيحها رأيناها موافقة لـ «س».

(٣) «ع»: «بالألف».

(٤) الزيادة من «س».

(٥) في «س، ع»: «موحدًا».

سورة الحج

(١) قرأ موافقا : - «سُكارى» [معا (٢)] بوزن فُعالى، بضم أوله.

تمام شرح البيت : قرأ «ثم ليقطع. وثم ليقضوا» بكسر اللام فيهما. اه

الموافق فيه : - «لؤلؤا» هنا وفى (٣) فاطر بالنصب [فيهما (٤)]. اه

سَوَاءً يرفع كالذي في شريعة ، تخطفه افتح خاءه والطا فثقلا (٥)

قرأ : «سواء» - هنا، وفى الجاثية - بالرفع [فيهما (٤)].

«فتخطّفه» بفتح الخاء وتشديد الطاء. اه

الموافق فيه : - «وليُوفُوا» بإسكان اللام والواو وتخفيف الفاء.

«وليطوفوا» بإسكان اللام. «منسكا» معا (٦) بفتح السين. «يُدَافِع» بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء. «أُذِن» بضم الهمزة (٧) [وجر الذال (٤)].

«يقتلون» بفتح التاء [ورفع اللام (٤)].

وفي هُدِّمَتْ خَفِّفْ، وَيَدْعُونَ عنهما

كَلُقْمَانَ خاطِبْ ثُمَّ ذي أَمْنِي الأَوَّلا

---

(١) هذه الجملة إلى «قرأ» الثانية ساقطة من «س».

(٢) الزيادة من «ع».

(٣) «س» زيادة : «سورة».

(٤) الزيادة من «س».

(٥) «س» : «والطاء ثقلا».

(٦) زاد فى «س» : «- هنا».

(٧) «ع» : «الهمز».

[المعنى أنه [1]] قرأ : « لهدّمت » بتخفيف الدال .

« يَدعون » في [سورة [1]] العنكبوت ولقمان والموضع الأول في هذه السورة بتاء الخطاب . ولا خلاف بين السبعة في الخطاب في الثاني [2] . وهو : « إن الذين تدعون من دون الله » اه

الموافق فيه : ـ « أهلكنَاها » بنون العظمة . « مُعَجِزين » وفي موضعي سبأ بالمد والتخفيف . « تَعدُّون » بالخطاب .

وفيها ، مضافة : « بيتيَ للطائفين » فتحها .

وزائدتان : « والباد » . و « نكير [3] » أثبتها وصلا .

سورة المؤمنون

قرأ موافقا : « لأماناتهم » ـ هنا وفي سأل .

« والذين هم على صلواتهم » هنا .

« وعظاما . والعظام » ـ بالجمع في الجميع .

وَسَيْنَاءَ عَنْهُ آكْسِرْ ، وَفَتْحُ [4] وَإِنَّ هَـ
ـذِهِ ، تَهْجُرُونَ آضْمُمْ مَعَ آلْكَسْرِ مُكْمِلاً

قرأ : « طور سَيناء » بكسر السين .

« وإنّ هذه » بفتح الهمزة . ووافق في تشديد النون مفتوحة .

---

(١) الزيادة من « س » .
(٢) « الثاني » سقطت من « س » .
(٣) سقطت من « س » ، وأبدل « أثبتهما » . بـ « أثبتها » .
(٤) في « س » : « وافتح » .

« تُهجِرُون » بضم التاء وكسر الجيم اه

الموافق فيه : ـ « تَنبُت » بفتح التاء وضم الباء [١] . « مُنزَلا » بالضم والفتح . « تترَى » بحذف التنوين . « سيقولون لِلّه » بزيادة لام الجر وجر الهاء في الكلمات الثلاث [٢] . اه

وَعَالِمِ ذِي رَفْعٌ كَذِى سَبَإٍ أَتَى ... وَضَمُّكَ سِخْرِيًّا كَصَ تَهَلَّلَا

قرأ : « عَـٰلِمِ الغيب » برفع الميم هنا وفي سبأ . ووافق في كسر اللام خفيفة وتقديم الألف عليها هناك . [٣]

« سِخريا » هنا وفي [٤] صَ بضم السين . اه

الموافق فيه : « شِقْوتنا » بكسر الشين وإسكان القاف بلا ألف . « بما صبروا أنهم » بفتح الهمزة . « قَٰلَ كم . قَٰل إن » بصيغة الماضي فيهما .

وفيها مضافة : « لعلِّي أعمل » فتحها .

وليس فيها من الزوائد شيء .

سورة النور

قرأ موافقا : « وفرَضنٰها » بالتخفيف . « رأفة » بالإسكان .

---

(١) زاد في « س » : « الثانية » .

(٢) بدل هاتين الكلمتين في « س » : « الأخرين » .

(٣) في « ص » بدل هذه الكلمة : « في سبأ » .

(٤) زاد في « س » : « سورة » .

وَأَرْبَعُ الأُولَى انْصِبْ وَأَنْ لَعْنَةَ ٱلْخَفِيـ
ـفُ وَٱرْفَعْ كَأُخْرَىٰ[١] خَامِسَهْ مُتَقَبِّلَا[٢]

قرأ. «أربع شهٰدٰت» الأول بنصب العين.

«أنْ لعنتَ» بتخفيف النون ساكنة ورفع التاء.

«والخٰمسة أنْ غضب» برفع التاء اه

وَأَنْ غَضَبَ التَّخْفِيفُ مَعْ كَسْرِ ضَادِهِ ... وَمَا بَعْدَهُ فَٱرْفَعْ فَقَدْ جَاءَ فَاعِلَا

قرأ. «أنَّ غضب» بتخفيف النون ساكنة، وكسر[٣] الضاد؛ ورفع لفظ الجلالة بعده على الفاعلية اه.

الموافق فيه: - «يوم تَشهد» بالتأنيث. «غير أولى» بخفض الراء.[٤]

«أيهَ المؤمنون». بفتح الهاء وصلا وإسكانها وقفا. ومثله «يٰأيهَ الساحر» في الزخرف. و «أيه الثقلان» في الرحمن.

وَمَعْ مَا هُنَا مَا فِي الطَّلَاقِ أَتَى مُبَيِّـ
ـنَاتٍ فَفَتْحُ الْيَـــاءِ فِيهِ تَنَخَّلَا .

[المعنى أنه[٥]] قرأ: «مبينٰت» - مما هنا وفي موضع الطلاق - بفتح الياء[٦]. اه.

---

(١) «ع»: «كالأخرى».
(٢) «ع»: «متفعلا».
(٣) في «ع»: «ورفع».
(٤) من هنا إلى البيت الآتي سقط من «س».
(٥) الزيادة من «س».
(٦) بدل هاتين الكلمتين في «س»: «بالفتح». وسقطتا من «ع».

الموافق فيه – « دُرِّىٌّ » بضم الدال، وتشديد الياء؛ وحذف المد، والهمز «يُوقَد» بياء التذكير مضمومة[١] واسكان الواو وتخفيف القاف[٢] وضم الدال. « يسبِّح له فيها » بكسر الباء . « سحابٌ » بالتنوين . «ظلماتٌ» بالرفع. « كما استخلف» بفتح التاء[٣] واللام . « وليبدِّلنهم » بالتشديد . « ثلاثُ عورات » برفع الثاء .

وليس فيها[٤] من المضافات ولا من[٥] الزائد شيء.

سورة الفرقان

قرأ موافقا . « يَأْكل منها » بالياء التحتية . « ويجعلْ لك » بالجزم [فى اللام[٨]] « فيقول ءأنتم » بالياء التحتية.

[٦] وَغَيْبٌ أَتَى فِي تَسْتَطِيعُونَ عِنْدَهُ . [٧] تَشَقَّقُ خِفْ قَافٍ بِهِ الشِّينُ ثُقِّلاَ

[للمعنى أنه[٨]] قرأ: « فما تستطيعون [صرفا[٨]] » بياء الغيب.

« تشّقق » بتشديد الشين هنا وفى [سورة[٨]] قَ اهـ .

الموافق فيه :- « ونُزِّلَ الملائكةُ » بنون واحدة مضمومة ، وتشديد الزاى ،

---

(١) « س » : « ثم » بدل الواو .
(٢) « وتخفيف القاف » سقطتا من « ع ، س » .
(٣) فى « ع » : « اللام والتاء » ـ بالتقديم والتأخير ـ .
(٤) « فيها » سقطت من «س» .
(٥) «من» سقطت من « ع » .
(٦) «ع» : « وغيبة » .
(٧) « ع » : « عنه » .
(٨) الزيادة من «س» .

وفتح اللام ورفع تاء «الملائكةُ» . «لما تأمرنا» بالخطاب . «سِرَاجاً» بالإفراد اهـ

وَلَمْ يَقْتُرُوا الْعَاصُمْ مَعْ كَسْرِ تَائِهِ ، وَفِيـــهِ مُهَانًا بِاخْتِـلَاسٍ تَوَصَّلَا

[المعنى أنه] [1] قرأ : «ولم يَقتُروا» بضم الياء وكسر التاء .

« فيه مُهانا » بقصر الهاء [فيه] [1] ـ وهو معنى (الاختلاس) ـ اهـ

الموافق فيه :- «يضعفْ . ويخلدْ» بجزمها . «وذريتِنا» بالجمع .

«[2] ويُلَقَّون» بضم الياء ، وفتح اللام ، وتشديد القاف :

وفيها مضافتان : «ليتني اتخذت» أسكنها . «قومي اتخذوا» فتحها .

وليس فيها من الزوائد شيء .

سورة الشعراء

وَفِي حَاذِرُونَ [3] الْقَصْرُ ، مَعْ فَرِهِينَ قُلْ ،
وَالْأَيْكَةَ قُلْ مَعْ صَادِهَا ، كِسْفًا انْقُلَا

كَذِي [4] سَمًا ، وَالْفَاءُ فِي الْوَاوِ قَدْ أَتَى
لَدَى وَتَوَكَّلْ [5] عِنْـــدَهُ مُتَهَلِّلَا

قرأ : «حذرون . وفَرِهين» بقصر الحاء والفاء .

---

(١) الزيادة من «س» .

(٢) سقطت الواو من «س» .

(٣) كانت في الأصل «ع» : «حذرون» من غير ألف والأصح ما أثبتناه كما أثبته فضيلة شيخ القارىء الحالي في «هداية المريد» .

(٤) «ع» «كذا» . والبيت كله سقط من «س» .

(٥) كانت في جميع النسخ ـ التي رجعنا إليها ـ «فتوكل» . والأوجه ما ذكرنا (وانظر حاشية ٢ ص ١١٢) .

« لْيكة » هنا وفى صٓ بفتح اللام والتاء من غير همز . كطلحة .

« كسْفا » هنا وفي سبأ بإسكان السين ـ كلفظ البيت ـ .

[١] « وتوكل [٢] على العزيز » بالفاء مكان الواو .

الموافق فيه : ـ « خُلُق الأولين » بضم الخاء واللام . « نزَل به » بالتخفيف .

« الروحُ الأمينُ » برفعها . « أولم يكن » بالتذكير . « آيةً » بالنصب .

المضافات . ثلاثة عشر : ـ « إنّى أخاف » معًا . « بعبادى إنكم » .

« عدوٌّ لِى إلا » . « لأبى إنه » « أجرىَ إلا » خمس . « ومن معى من » . « ربّى أعلم » فتحهن . « معىَ ربى » أسكنها .

وليس فيها من الزوائد شيء .

سورة النمل ـ والقصص والعنكبوت ـ

شِهَابٍ بِلاَ نُونٍ، وَفِى مَكَثَ اضْمُمَا، وَتُخْفُونَ قُلْ بِالْغَيْبِ [٣] فِيهِ مَعَ اوْلِاَ

قرأ : « بشهابٍ » بترك التنوين .

« فمكُث » بضم الكاف .

« ما تُخفون وما تُعلنون » بياء الغيب فيها . اهـ

الموافق فيه : ـ « أو ليأتيَنِّي » بنون واحدة مشددة . « سبأٍ » بكسر الهمزة

---

(١) كانت في جميع النسخ ـ التى رجعنا إليها ـ « فتوكل » . والأرجح ما ذكرنا (وانظر حاشية ٢ ص١١٢) .

(٢) « ع ، س » أخر هذه الكلمة بضبطها حيث ذكرها مع الموافق فيه وهو غلط وأخر معها أيضا اللفظتان قبلها وهما : « ـ كلفظ البيت ـ » .

(٣) « ع » : « بالغيب » .

منونة ـ هنا وفى سبأ ـ «ألاَّ يسجدوا» بإدغام النون فى «لا [١]»، وتشديد اللام ـ وعلى هذه القراءة يوقف على «ألاَّ يسجدوا» إذاً [*] لا غير [٢] ـ ـ «أتمدونَنِ [٣]» بالاظهار «من ساقيها» بالابدال. «بالسوق» فى [سورة [٤]] صَ و «سوقه» فى [٥] الفتح بالواو وترك الهمز فيهما. «لنبيتَنه ولنقولَن» بالنون أول الفعلين وفتح ما قبل نون التوكيد فيهما.

وَمَعْ كَسْرِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ،
وَبِالتَّـــاءِ [٦] أَمَّا يُشْرِكُونَ تَعَـــدَّلاَ

[٧] قرأ «أن الناس كانوا»، و «أنا دمرناهم» بكسر الهمزة فيهما. «أما يشركون» بتاء الخطاب. اه

الموافق فيه: ـ «تذَّكرون» بالخطاب. والذال مشددة ـ على أصله ـ.

«بل ادَّارك» بوصل الهمزة وتشديد الدال وألف بعدها.

«ولا تُسمِع» هنا وفى الروم ـ بتاء الخطاب مضمومة، وكسر الميم.

«الصمَّ» بالنصب فيهما.

«بهادِى العمى» هنا وفى [سورة [٤]] الروم بفتح الهاء ممدودة وزيادة

---

(١) كذا فى «ع» «س»، وكانت بالأصل: «الا».

(*) قوله «إذاً» هكذا وجدناه ولعلها زائدة لا فائدة لها. والوقف هنا اختيارى كما لا يخفى اه من هامش الأصل.

(٢) فى «ع»: «اذ الأخير».

(٣) فى «س»: «تمدونن» بحذف الهمزة.

(٤) الزيادة من «س».

(٥) «س»: «بالفتح».

(٦) «س»: «وخاطب» بدلا من: «وبالتاء».

(٧) زاد هنا فى «س»: «والمعنى أن الشيخ قرأ ...».

بياء الجر قبلها . وجر «العمى» . واتفقوا على إثبات الياء [من «بهدى» [1]] حالة الوقف هنا . واختلفوا فى موضع [2] الروم فوقف بحذفها غير حمزة [3] والكسائى ويعقوب [فإنهم أثبتوا الياء من «بهدى» فافهم [1]].

وَآتُوهُ فِيهِ لِلدَّمْعُ ضَمُّ تَائِهِ ، وَجَذْوَةٍ آ كَسِرْ ، وَآفْتَحِ الرَّهْبَ تَأْصُلا

[المعنى أنه] [1] قرأ : «وكل أتوه» بعد الهمزة ـ وفيه ثلاثة البدل ـ وضم التاء . وهذا آخر النمل .

المضافات خمس : ـ «إنى آنست» . «أوزعنِى أن أشكر» . «إنى ألقى» . «ليبلونِى أأشكر» فتحهن . «مالىَ لا أرى» أسكنها .

وفيها زائدتان : ـ «أتمدونن» أثبتها وصلا . «آتانىَ الله» أثبتها مفتوحة وصلا [4] وحذفها وقفا [4] ـ وفيها ثلاثة البدل ـ وهو من ذوات البدل [5] ففيه أربعة أوجه .

سورة القصص

قرأ موافقا : «ونُرِىَ» بنون المتكلم للمعظم ، وكسر الراء ، وفتح الياء .

«فرعونَ وهامانَ وجنودَهما» بنصب الثلاثة .

«وحَزَنا» بفتح الحاء والزاى .

---

(١) الزيادة من «س» .

(٢) سقطت من «س» .

(٣) من الطريف أن هذا العلم كتب فى «ع» : «همزة» .

(٤) «وحذفها وقفا» . حذفتا فى «س ، ع» . وحذف فى «س» أيضا : «وفيها» . وأثبت بدلها : «وفيه» .

(٥) «ع» : «الياء» .

«يُصدِر» بضم الياء، وكسر الدال اه

تمام شرح البيت : -

قرأ : «جَذوة» بكسر الجيم .

«الرَّهْب» بفتح الهاء . ووافق في فتح الراء [منها[1]] . اه

يُصَدِّقُنِي ٱجزِمْ ، يُرْجَعُونَ ٱفْتَحِ ٱ كْسِرًا ،

وَيُجْبَى فَأَنِّثْ ، سَـاحِرَانِ تُقُبِّـلاَ

قرأ : «يصدقُنِي» بجزم القاف . واتفقوا على إسكان يائه .

«لا يُرجَعون» بفتح الياء[2] ، وكسر الجيم .

«يُجبى إليه» بتاء التأنيث - وهو من ذوات الياء - .

«سِحْران» بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما - كلفظ البيت - [مع كسر النون[1]] اه

وَفِي خَسَفَ ٱضْمُمْ وَٱكْسِرًا ، وَمَوَدَّةً

فَنَوِّنْهُ ، وَٱنْصِبْ بَيْنِكُمْ تَنَلِ الْعُـلاَ

قرأ : «لخُسِفَ بنا» بضم الخاء، وكسر السين . ولا خلاف في فتحها[3] في : «خَسَفَ القمر» . وهذا آخر القصص .

المضافات . ثنتا[4] عشرة : «عسى ربّي أن» . «إنّي أريد» .

---

(١) الزيادة من «س» .

(٢) «س» : «الراء» . وهو خطأ .

(٣) في النسخ بالتوحيد «فتحها» .

(٤) «س» : «اثنتان وعشرة» . وليس بسديد .

«ستجدني إن»[١] . «انى آنست» . «لعلى آتيكم» . «إنى أنا»[٢] . «إنى أخاف» . «لعلى أطلع» . «ربى أعلم» معا . «عندى أولم» فتحوهن . «معىَ ردءا» أسكنها .

وفيها زائدة : «يكذبون» أثبتها وصلا .

سورة العنكبوت

قرأ موافقا : «النشأة» بإسكان الشين من غير ألف ـ حيث أتى ـ . اه تمام شرح البيت : ـ

قرأ : «مودةً» بالتنوين ؛ ووافق فى نصبه . «بينكم» بالنصب . اه

الموافق فيه : ـ «آيت من ربه» بالجمع ، «ويقول» بالياء التحتية . «تُرجعون» بالخطاب ـ هنا وفى الروم ـ ، «لنُبَوِّئنهم» بالباء الموحدة مفتوحة[٣] بعد النون[٤] وتشديد الواو وبالهمز . «ولِيتمتعوا» بكسر اللام .

المضافات . ثلاث :[٥] «ربى انه» . «يعبادىَ الذين» فتحها.[٦]

---

(١) «ان» حذفت من «ع» . وحذفت وما قبلها من «س» .

(٢) زاد فى «ع» هنا لفظ «ربى» . وليست ملحقة بالآية قبلها ولا بعدها ولا مستقلة فهى خطأ . وحصر الياءات أيضا تام بغيرها .

وفى «س» أخر الياءين الآتيتين إلى ما بعد : «ربى أعلم» معا . وزاد كلمة «فتح» قبلهما .

(٣) «س» : «المفتوحة» .

(٤) سقطت من «س» .

(٥) «س» : «ثلاثة» .

(٦) «س» : «فتحها» وهو خطأ .

«أرضى واسعة» أسكنها .

وليس فيها من الزوائد شيء .

سورة الروم

وَعاقِبةَ الثَّانِي بِهِ الرَّفْعُ[1] وَارِدٌ ، وَفِى العَالِمِينَ اللَّامُ بِالْفَتْحِ ، نُقِّلاَ[2]

[3] قرأ : «ثم كان عقبةَ الذين» برفع التاء [فيها] [4] .

«العالِمين» بفتح اللام .

يَرْبُوا خِطَابٌ[5] ضُمَّ وَاسْكِنْ لِوَاوِهِ ، وَآثَارِ وَحِّدْ ، أَنِّثَا يَنْفَعُ آفْهَلاَ

[المعنى أنه [4]] قرأ : «لِيَربوا فى أموال الناس» بتاء الخطاب مضمومة وإسكان الواو .

[6] «آثر رحمت الله» بقصر الهمزة والثاء .

«لا يَنفع الذين» بالتأنيث . وهذا آخر الروم .

الموافق فيه : - «لِيُذيقهم» بالياء التحتية .

وليس فيها من المضافات . ولامن[7] الزوائد شيء .

---

(١) «ع» : «ارفع» .

(٢) «ع» : «أشكلا» .

(٣) زاد فى «س» : «المعنى أن الشيخ روش» - هكذا - .

(٤) الزيادة من «س» .

(٥) «س» : «خطابا» .

(٦) «ع ، س» بزيادة واو . وليس من عادة الشارح زيادتها .

(٧) سقطت من «ع» .

سورة لقمان

[١] قرأ موافقا : « ورحمةً » بالنصب .

وَيَتَّخِذَ ٱرْفَعْ ، قُلْ تُصَاعِرْ مُخَفِّفًا ، ... وَلَا يَاءَ فِي اللَّائِي بِحَيْثُ تَنَزَّلَا

وَسَهِّلْ [٢] وَمُدَّ ٱقْصُرْ وَفِي وَقْفِهِ فَرُمْ ... أَوِ ٱبْدِلْ بِيَاءٍ سَاكِنٍ فِيهِ يَا فُلَا

قرأ : « ويتخذَها » برفع الذال .

« تصاعرْ » بألف بعد الصاد وتخفيف العين . وهذا آخر لقمان .

الموافق فيه : — « نعمَه » بفتح العين مضافا إلى ضمير الغائب للذكر .

« والبحرُ » بالرفع .

وليس فيها من المضافات ، ولا من الزوائد شيء .

سورة السجدة

ووافق [٣] في السجدة فقرأ : —

« خلَقه » بفتح اللام . « أخفيَ » بفتح الياء . « لَمَّا صبروا » بفتح اللام وتشديد الميم .

وليس فيها من المضافات . ولا من [٤] الزوائد شيء .

---

(١) ورد في « س » هكذا : « قرأ الشيخ موافقا الشيخ حفص ... » .

(٢) سقط هذا البيت من « ع » . وتأخر ذكره في « س » حيث أتى بعد قوله : « اقتصر عليه الشاطبي » . وذكر شرحه هكذا : « المعنى أنه قرأ « التي » بالأوجه السابق ذكرها قبل هذا البيت بتسهيل الهمزة بين بين إلى آخره كما شُرح اه » .

(٣) ورد في « س » هكذا : « ووافق الشيخ في هذه السورة » .

(٤) سقطت من « ع » .

سورة الأحزاب

قرأ موافقا : - [1] «بما تعملون» معا بالخطاب .

تمام شرح البيت : -

قرأ : «النَّبِي» هنا . وفي قد سمع . وفي موضعي الطلاق بحذف الياء وتسهيل الهمزة [بين [2] بين] مع المد والقصر . فإذا وقف سهل الهمزة ورامها [3] مع المد والقصر . وله أيضا إبدالها ياء ساكنة مع المد الطويل . وهذا هو الوجه الذي اقتصر عليه [شيخنا وأستاذنا الشيخ] [4] الشاطبي [رضي الله عنه] [4] .

وَتَظَّاهَرُونَ افْتَحْ بِقَصْرٍ مُشَدَّدَا وَفِي قَدْ سَمِعْ يَظَّاهَرُونَ فَقُلْ كِلَا

قرأ : «تَظَّهَّرُونَ منهن [5]» هنا . و«يَظَّهَّرُونَ» في الموضعين بقد سمع [6] بفتح الحرف الأول وتشديد الظاء مع القصر وفتح الهاء مشددة في الثلاثة [فافهم [7]] اهـ .

وَمُدَّ الظُّنُونَا وَالرَّسُولَا السَّبِيلَا وَصْـــلًا أَيْضًا ، مُقَامَ افْتَحْ ، أَتَوْهَا تَوَصَّلَا

[المعنى أنه [7]] قرأ : «الظنونَا . والرسولَا . والسبيلَا» بالمد في الثلاثة حالة الوصل . ووافق في الوقف بالمد في الكل كما يدل عليه قوله (أيضا) .

---

(١) سقطت من «ع، س» .
(٢) الزيادة من «س، ع» .
(٣) «ع» : «من أمه» . وسقطت من «س» .
(٤) الزيادة من «س» ، وانظر (حاشية ٢ ص ١٣٢) .
(٥) «س، ع» : «منكم» وهو غلط .
(٦) «س» : «في سورة قد سمع» .
(٧) الزيادة من «س» .

(١) « لامُقام لكم » بفتح الميم .

« لآتوها » بقصر الهمز ـ كلفظ البيت ـ [اه] .

وأُسْوَةٌ آكْسِرْ كُلَّهُ ، أنْ يَكونَ أُنْثَا ، خَاتَمَ آكْسِرْ ، قُلْ كَثِيراً بِثَاعَلاَ

[المعنى أنه] (٢) قرأ : «أُسوة» ـ هنا وفى موضعى الامتحان ـ بكسر الهمزة .

« أن يَكون لهم الخيرة » بتاء التأنيث (٣) .

« وخاتِم النبيين » بكسر التاء .

« [والعنهم لعنا (٢)] كثيرا » بالثاء المثلثة . اه

الموافق فيه :ـ

« يُضَعَّف لها » بالياء التحتية والألف (٤) بعد الضاد . وفتح العين خفيفة .

« العذابُ » بالرفع . و « تَعمل » بالتأنيث : و « نُؤتها » بالنون .

« وقرن » بالفتح « لا يَحل » بالتذكير . « سادتنا » بالافراد (٥) ، وفتح التاء وليس فيها من المضافات ولا من الزوائد شىء . اه

ـ ومن ـ سورة سبأ ـ إلى صۤ ـ

وبالخَفْضِ مِن رِجْزٍ أليمٌ كجَابِيَةْ ... مَسَاكِنِهِمْ فَاجْمَعْ وَمِنْسَاتَهُ ابْدِلاَ

---

(١) سقطت هذه الكلمة بضبطها من « س ، ع » .

(٢) الزيادة من « س » .

(٣) « س » : « الخطاب » .

(٤) « ع ، س » : « وألف » .

(٥) « سادة » جمع ، ومراده أنه لم يقرأ بجمع الجمع فهو لم يقرأ : ساداتنا .

[المعنى أنه] (١) قرأ : « من رجز أليمٌ » هنا وفى الجاثية بخفض الميم .

« فى مسكنهم » بفتح السين ، وألف بعدها ، وكسر الكاف على الجمع .

« منسأته » بإبدال الهمزة ألفا اهـ .

الموافق فيه « إن نشأ نخسف بهم . أو نسقط » بنون العظمة فى الثلاثة . « الريح » بالنصب . « أكل خمط » بالتنوين [فيهما] (١) بعد اللام ، والكاف ساكنة ـ على أصله ـ . [و « سدر » بكسر السين ، وإسكان الدال (١)] . اهـ

نُجَازِى بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّاىَ ، وَالْكَفُو
رَ فَارْفَعْ ، وخِفُّ الدَّالِ فى صَدَّقَ انْجَلَى

[المعنى أنه] (١) قرأ : « وهل يُجْزَى » بالياء التحتية ، وفتح الزاى ـ وهو من ذوات الياء « الكفورُ » بالرفع .

« صدَق عليهم » بتخفيف الدال . وهذا آخر سبإ . اهـ

الموافق فيه : —

« بَعِد » بالمد والتخفيف . « فزّع » بالضم [فى الفاء (١)] والكسر [فى الزاى مشددة (١)] . « لمن أذن » بفتح الهمزة . « فى الغُرُفَات » بالجمع . « التناوُش » بالواو .

المضافات . ثلاث : ـ

« عبادىَ الشكور » . « أجرىَ الا » . « ربِّى انه » فتحهن .

وفيها زائدتان : ـ « كالجواب » . و « نكير » أثبتها (٢) وصلا .

---

(١) الزيادة من « س » .
(٢) « ع » : « أثبتهما » وهو غلط .

ســـورة فاطر

قرأ موافقا : — « غيرُ الله » برفع الراء . « نجزِى [كل كفور [1]] » بنون المتكلم العظيم وكسر الزاى . « كلَّ » بالنصب . « ومكر السىءِ » بخفض الهمزة [فيها [1]] اهـ.

عَلَى بَيِّنَاتٍ مُـدٌّ . وَآفْتَحْ [2] يَخِصِّمُو
نَ . تَنْزِيلَ فَارْفَعْهُ . وَوَالْقَمَرَ آقْبَلَا

[للمعنى أنه [1]] قرأ : « فهم على بينَت » بمد النون على الجمع . ووقف عليه ممن قرأ بالإفراد ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بالهاء . وهذا آخر فاطر .

وفيها زائدة [واحدة [1]] : « نكير » أثبتها وصلا .

وليس فيها من المضافات شىء .

سورة يٓس صلى الله عليه وسلم

تمام شرح البيت : — قرأ : « يخِصِّمون » بفتح الخاء فتحة كاملة . ووافق فى تشديد الصاد واتفقوا على فتح الياء إلا أن شعبة كسرها فى وجه من (الطيبة) .

وقرأ [أيضا [1]] : « تنزيلَ » بالرفع . وكذا « والقمرَ » اهـ.

الموافق فيه : — « فعزَّزنا » بالتشديد . « وما عملتهُ » بإثبات الهاء . اهـ

---

(1) الزيادة من «س» .
(2) «س» : «وفتح» .

وَشُغْلِ بِإِسْكَانٍ . وَنُنْكِسْهُ فَافْتَحَا
وَضُمَّ وَخَفِّفْ يَعْقِلُونَ بِتَاعَلَا

[المعنى أنه [1]] قرأ : « في شغْل » باسكان الغين .

« نَنْكُسه » بفتح النون الأولى وإسكان الثانية . وضم الكاف خفيفة .

« أفلا يعقلون » بالتاء الفوقية . اه

الموافق فيه :- « جِبِلًّا » بكسر الجيم والباء [2] ، وتشديد اللام . اه .

لِتُنْذِرَ كَالأَحْقَافِ جَاءَ مُخَاطِبًا .
بِزِينَةٍ لَا تَنْوِينَ فِيهِ فَحَصِّلَا

قرأ : « لِتُنذر » بتاء الخطاب ـ هنا وفي الأحقاف ـ . وهذا آخر يس

المضافات . ثلاث :

« ومالِيَ لا أعبد » . « إنِّي . إذاً » . « إنِّي آمنت » فتحهن .

وفيها زائدة [واحدة[1]] « ولا ينقذون » أثبتها وصلا .

ســـورة الصافات

تمام شرح البيت :- قرأ : « بزينةِ » بحذف التنوين . ووافق في

خفض « الكواكبِ » .

وَقُلْ يَسَّمَّعُونَ ، اللهَ رَبُّكُمُ وَرَبُّ بِرَفْعٍ ، آلِ يَاسِينَ وَصَّلَا[3]

---

(١) الزيادة من « س » .

(٢) سقطت من : « ع » .

(٣) « ع » : « ... برفع وآل ياسين بالمد وصلا » ، وفي « س » كالأصل إلا « وصلا » ، فإنها : « توصلا » .

قرأ : « لا يسْمعون » بإسكان السين خفيفة ، وتخفيف الميم .

« اللهَ ربَّكم وربَّ » برفع الثلاثة .

« إلْ ياسين » بفتح الهمزة ، وكسر اللام ، وألف [١] بينهما .

الموافق فيه : - « أوَ آباؤنا » هنا وفى الواقعة - بفتح الواو . « يزَفُّون » بفتح الزاى « يَزِفون [٢] » بفتح الياء « ماذا تَرَى » بفتح التاء ، والراء مقللة - على أصله - .

المضافات . ثلاث : « إنِّى أرى » . « أنِّى أذبحك » . « ستجدنى إن » . فتحهن .

وفيها زائدة : - « تردين » أثبتها وصلا .

ومن ص إلى سورة الدخان

قرأ موافقا [٣] : - « من فَواق » بفتح الفاء . « عِبَٰدنا ابرٰهيم » بالجمع .

وَفِيمَا هُنَا غَسَّاقٌ السِّينَ خَفِّفَا   وَغَسَّاقًا أيْضًا وَهُوَ فِي النَّبَأ الْعُلا

قرأ : « غسَّاقٌ » - هنا - ، و « غسَّاقا » - فى النبأ - بتخفيف السين فيهما [٤] .

بِخَالِصَةٍ لاَ نُونَ ، فَالْحَقُّ فَانْصِبَا

أمَنْ هُوَ خَفِّفْ ، تَأْمُرُونِي كَذَا اجْعَلاَ

---

(١) « ع » : « وأل » ، وهو غلط .

(٢) هذه الكلمة بضبطها حذفت من « س ، ع » .

(٣) سقطت من « ع » . وفى « س » : « قرأ الشيخ ورش موافقا الشيخ حفص . « من فواق » بفتح الواو بعدها ألف » .

(٤) « س » : « منهما » .

[المعنى أنه[1]] قرأ : « بخالصةِ » بحذف التنوين .
« فالحقُّ » بالنصب . واتفقوا على نصب الثانى . وهذا آخر صٓ .

الموافق فيه : ـ « وآخر » بفتح الهمزة ، وألف بعدها[2] .
« هذا ما تُوعدون » بالخطاب ـ هنا وفى قٓ ـ .
« أتخذناهم » بقطع الهمزة مفتوحة .

المضافات . ست : ـ « إنى أحببت » . « من بعدى إنك » . « مسنى الشيطان » . « لعنتى الى » فتحهن . « ولىَ نعجة » . « وما كان لىَ من علم » أسكنها .
وليس فيها من الزوائد شىء .

سورة تنزيل

تمام شرح البيت : ـ قرأ : « أمَن هو قانت » بتخفيف الميم .
« تأمرونِى أعبد » بتخفيف النون . اهـ

الموافق فيه : ـ « سلَمًا » بفتح اللام بلا ألف . « عبدَه » بالتوحيد .
« كاشفاتٌ : ممسكاتٌ » بحذف التنوين فيهما . « ضره . ورحمته » بخفضهما .
« قَضَى عليها » بفتح القاف والضاد وألف بعدها ـ وهو من ذوات الياء ـ
« الموتَ » بالنصب . « بمفازتهم » بالتوحيد .
وَفِى فُتِّحَتْ شَدِّدْ بِهَا وَكَذَا النَّبَا . وَيَدْعُونَ خَاطِبْ ، قُلْ وَأَنْ يُظْهِرَ اعْتَلَى

---

(١) الزيادة من « س » .
(٢) « وألف بعدها » حذفتا من « س » .

[المعنى أنه (١)] قرأ « فتحت » – معا هنا وفى موضع النبا – بالتشديد . وهذا آخر تنزيل اه

المضافات . خمس : – « إنّى أمرت » . « إنّى أخاف » . « إن أرادنىَ الله » . « يٰعبادىَ الذين أسرفوا » . « تأمرونّى أعبد » . فتحهن .

وفيها زائدة : – « فبشر عباد » حذفها فى الحالين . وقوله : « يٰعباد الذين [آمنوا (١)] » بحذف الياء رسما وقراءة . متفق عليه .

سورة غافر

تمام شرح البيت : – قرأ : « والذين يدعون » بتاء الخطاب .

« أو أن يظهر » بفتح الواو من غير همز قبلها – كلفظ البيت – اه

الموافق فيه : – « يُظهِر » بضم الياء وكسر الهاء . « الفسادَ » بالنصب .

« قلبِ » بحذف التنوين [(١) وخفض الباء] (*)

فَأَطَّلِعَ ارْفَعْهُ ، وَمَا تَتَذَكَّرُو نَ غَيْبٌ . وَنَحْسَاتٍ بِالْاِسْكَانِ يُجْتَلَى

[المعنى أنه (١)] قرأ : « فأطلعَ » بالرفع .

« ما تتذكرون » بياء الغيبة . وهذا آخر غافر .

الموافق فيه : – « أدخلوا آل » بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الخاء . « لا ينفع » بالتذكير .

المضافات . ثمان : – « إنّى أخاف » ثلاث . « لعلّى أبلغ » . « مالى

---

(١) الزيادة من « س » .

(*) ومن الموافق فيه أيضاً فى غافر : « أنذرتهم » بالهاء اه مصححه . كذا من هامش الأصل .

آدعوكم » . « أمرِى الى » فتحهن . « ذرونِى أقتل » . « ادعونِى أستجب » أسكنهما .

الزوائد . ثلاثة : ـ « التاقِ . والتناد » أثبتهما وصلا . « اتبعون » حذفها فى الحالين .

سورة فصلت

تمام شرح البيت : ـ قرأ [1] : « نحِسات » بإسكان الحاء .

وَيُحْشَرُ نُونٌ سَمٍّ ، أَعْدَاءُ فَانْصِبَا . وَقُلْ تَحْتَهَا مَا تَفْعَلُونَ بِهَا جَلاَ

[المعنى أنه [2]] قرأ : « يُحشَر » بنون مفتوحة وضم الشين مسمى للفاعل . « أعداء » بالنصب . وهذا آخر فصلت .

الموافق فيه : ـ « ءَأعجمى » بالاستفهام . وفيه التسهيل والإبدال ـ على أصله ـ .

« ثمرٰتٍ » بالجمع . ووقف عليه ممن قرأ بالإفراد : ابن كثير وأبو عمرو والكسائى ويعقوب بالهاء .

وفيها مضافتان : ـ « شركاءِى قالوا » أسكنها . « الى ربِّى ان » فتحها .

وليس فيها من الزوائد شىء .

---

(١) فى « س » « السابق » بدل « قرأ » .

(٢) الزيادة من « س » .

سورة الشورى [١]

قرأ موافقا : ــ « يوحِى إلى » بكسر الحاء اهـ

تمام شرح البيت : ــ قرأ : « ما تفعلون » بياء الغيبة اهـ

بمَا كَسَبَتْ مِنْ دُونِ فَاءٍ؛ وَرَفْعَهُ   وَيَعْلَمَ مَعْ أَوْ يُرْسِلَ أَعْلِهْ وَاعْمَلَا

[المعنى أنه [٢]] قرأ : « [٣] فيما كسبت أيديكم » بحذف الفاء .

« ويعلمَ الذين » برفع الميم .

« أو يرسلَ » برفع اللام . اهـ

الموافق فيه : ــ « كَبَـٰئِر » بفتح الباء وألف بعدها مع الهمز هنا وفى النجم . اهـ

وَيُوحِى [٤] بِإِسْكَانٍ . وَأَنْ كُنْتُمُ آكْبِرَا

وَيُنْشَأُ فَافْتَحْ وَآسْكِنَا غَيْرَ أَثْقَلَا [٥]

[المعنى أنه [٢]] قرأ : « فيوحىَ بإذنه » بإسكان الياء [٦] . وهذا آخر الشورى [١] .

---

(١) « س ، ع » : « شورى » بحذف « أل » فى الموضعين .

(٢) الزيادة من « س » .

(٣) قراءة حفص بالفاء كما فى مصحفه والشارح يذكر قراءة حفص أولا ـ كما أسلفنا (ص ١١٢ ، حاشية ٢) وقد وردت فى « س ، ع » بإثبات الفاء أيضا .

(٤) « س » : « فيوحى » .

(٥) « ع » : « مثقلا » .

(٦) « س » « الحاء » وهو خطأ .

وفيها زائدة : «[ومن آيته [1]] الجوار» أثبتها وصلا .

وليس فيها من المضافات شيء .

سورة الزخرف

تمام شرح البيت - : قرأ «أن كنتم قوما مسرفين» بكسر الهمزة .

«يُنَشَّأ» بفتح الياء وإسكان النون [2] وتخفيف الشين .

وَقُلْ أَوَلَوْ ، مُ عِنْدَ ، بَعْدُ [3] أَأُشْهِدُوا
وَبِالْمَـدِّ جَاءَانَا ، أَسَـاوِرَةٌ تَـلاَ

[للمعنى [1] أنه] قرأ : «قُلْ أولو جئتكم» بضم القاف وإسكان اللام بلا ألف - كلفظ البيت - .

«الذين هم عِبَدُ الرحمن» بنون ساكنة بين العين والدال ، وفتح الدال [إبدل الباء والألف فى عباد إذ أصلها : عباد فى قراءة حفص [1]] - كلفظ البيت -

«أَشهدوا» بإسكان الشين وزيادة همزة مضمومة قبلها . - كلفظ البيت - وتسهيل الهمزة الزائدة - على أصله - .

«جاءَنا» بعد الهمزة وفيه ثلاثة البدل .

«أسورة» بفتح السين وألف بعدها - كلفظ البيت - اهـ .

الموافق فيه : - «سُقُفًا» بضم السين والقاف . «سَلَفًا» بفتح السين واللام اهـ .

---

(١) الزيادة من «س» .

(٢) سقطت من «س» وهو سهو .

(٣) «ع» : «وأقرأ أأشهدوا» .

يَصِدُّونَ فَاضْمُمْ ، قِيلِهِ انْصِبْ وَضُمَّ هَا ،

وَخَاطَبَ فِيهَا يَعْلَمُونَ وَجَمَّلاَ

[المعنى أنه [1]] قرأ : « يصدون » بضم الصاد .

« وقيلُهِ » بنصب اللام ، وضم الهاء .

« فسوف يعلمون » بتاء الخطاب .

الموافق فيه : ـ « تشتهيه » بإثبات هاء الضمير . « تُرجعون » بالخطاب .

وفيها مضافتان : ـ « تحتي أفلا » فتحها . « يعباد لا خوف » أثبتها ساكنة فى الحالين .

وفيها زائدة : ـ « واتبعون » حذفها فى الحالين .

ومن سورة الدخان ـ إلى سورة الصف

وَرَبُّ السَّمٰوَاتِ ارْفَعِ البَـا ، وَأَنِّثَـ

ـا يَغْلِي ، اعْتِلُوهُ اضْمُمْ ، مَقَامٍ كَذَا اجْعَلاَ

[المعنى [1] أنه] قرأ : « ربُّ السموات » برفع الباء .

« يَغلي » بتاء التأنيث .

« فاعتِلوه » بضم التاء .

« فى مَقام » بضم الميم . وهذا آخر الدخان .

الموافق فيه : ـ « ذق إنك » بكسر الهمزة .

---

(١) الزيادة من « س » .

وفيها مضافتان : ـ « إنى آتيكم » . « تؤمنوا لى » فتحها .

وفيها [1] زائدتان : ـ « ترجمون » . « فاعتزلون » أثبتها وصلا .

وليس [2] بالجاثية ما يخالف الا : « سواء » وقد ذكر بالحج [3] .

فقرأ [4] : « آيات » معا بالرفع ، « يؤمنون » بالغيب ، « ليجزى » بالياء « غشوة » بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها . « والساعة لا ريب فيها » برفع التاء [5] .

وليس فيها من المضافات . ولا من الزوائد شىء .

سورة الأحقاف

وَحُسْنًا كَذَا اقْرَأْ ، أَحْسَنَ ارْفَعْ ، وَقَبْلَهُ
وَبَعْـــدُ بِيَـــاءٍ ضُمَّ فِعْلَيْنِ وُصِّلاَ

[المعنى أنه] [6] قرأ : « بوالديه إحسانا » بضم الحاء وإسكان السين

---

(١) « س ، ع » : « وزائدتان » ، وحذف منهما : « فيها » .

(٢) « ع » : « فى الجاثية » .

(٣) « س » : فى « سورة الحج » .

(٤) يعنى موافقاً لحفص .

(٥) كانت فى الأصل و « س » : « بفتح الياء » . وفى « ع » : « بفتح التاء » ؛ وكل ذلك غلط فان الخلاف بين القراء وقع فى نصب أو رفع « الساعة » ، وحفص وورش عن قرأ برفعها لا بنصبها كما نص عليه فى « كتاب الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها لأبى محمد مكى بن أبى طالب » . ولذلك لم يذكرها الناظم ، ولم ينبه عليها فضيلة شيخ المقارئ الحالى فى مؤلفه « هداية المريد » ؛ فالصحيح أن يقول : « والساعة لا ريب فيها » بالرفع .

(٦) الزيادة من « س » .

بلا ألف وحذف الهمزة قبل الحاء .

« أحسنَ ما عملوا » برفع النون .

« نتقبل عنهم . ونتجاوز » بياء مضمومة أول الفعلين .

يُوَفِّ نُونٌ ، كُرْهًا آفْتَحْ كِلَيْهِمَا ،
وَخَاطِبْ بِفَتْحٍ لَا يُرَى وَآنْصِبِ الْوِلَا

[المعنى أنه] [١] قرأ : « ولنوفيهم » بالنون .

« كُرها » بفتح الكاف فى الموضعين .

« لا يُرى » بتاء الخطاب مفتوحة .

« إلا مساكنَهم » بنصب النون . اهـ

[٢] الموافق فيه :ـ « أتعدانِنِي » بنونين من غير إدغام . « أذهبتم طيباتكم » بالإخبار ومثله : « أن كان ذا مال » فى نَ .

والمضافات أربع :ـ « أوزعنى أن » . « أتعدانى أن » . « إنى أخاف » . « ولكنى أراكم » فتحهن .

وليس فيها من الزوائد شىء .

سورة القتال

وَقُلْ قَاتَلُوا ، إِسْرَارَ فَافْتَحْ لِحَمْزَةٍ .
سَنُؤْتِيهِ أَجْرًا قُلْ بِنُونٍ تَجَمَّلَا

---

(١) الزيادة من « س » .

(٢) « س » سقط منها [illegible] « أتعدانى » بضبطها .

[للمعنى أنه] (١) قرأ : « والذين قُتِلوا » بفتح القاف والتاء وألف بينهما . « إسرارهم » بفتح الهمزة . وهذا آخر القتال .

الموافق فيه : ـ « آسن . وآنفا » بمد الهمزة فيهما . « وأملى لهم » بفتح الهمزة واللام ـ وهو من ذوات الياء ـ . « ولنَبلونكم حتى نَعلم » . « ونبلوَ أخباركم » بالنون في الأفعال الثلاثة .

وليس فيها من المضافات . ولا من الزوائد شيء .

سورة الفتح والحجرات

قرأ موافقا : ـ « لتُؤمنوا . وتُعزروه . وتُوقروه . وتُسبحوه » بالخطاب (٢) في الأفعال الأربعة .

تمام شرح البيت [السابق] (١) : ـ قرأ : « فسيُؤتيه أجراً » بنون العظمة اهـ

. الموافق فيه ـ : « ضَرا » بالفتح . « كَلْم الله » بفتح اللام وألف بعدها . « بما تَعملون بصيراً » بالخطاب . « شطْئه » بالاسكان (٣) « فآزره » بالمد . « لا يلتكم » بحذف الهمزة . « تعملون » بالخطاب .

وليس فيها من الزوائد [ولا من المضافات] (١) شيء .

---

(١) الزيادة من « س » .

(٢) « س » : « بتاء الخطاب » .

(٣) « س » : « بإسكان الطاء » .

سورة ق

نَقُولُ بِيَا فِي قَافَ ، أَدْبَارَ فَا كْسِرَا ،
وَمِنْ بَعْدِ نَدْعُوهُ افْتَحِ الْهَمْزَ تَفْضُلاَ

[المعنى أنه] (١) قرأ : « يوم يَقول » بالياء التحتية مكان النون .
« وإدبْر السجود » بكسر الهمزة . وهذا آخر ق .

وفيها ثلاث زوائد (٢) : ـ « وعيد » معاً . « للناد » أثبتهن وصلا

ووافق فى الذاريات فقرأ : ـ « الصعِقة » بكسر العين وألف قبلها
« وقومَ » بالنصب (*) .

وليس فيها . ولا فى الطور . ولا فى النجم . شىء من الزوائد [ولا من
المضافات انتهى] (١) .

سورة الطور

قرأ موافقاً : ـ « واتَّبَعَتْهم » بوصل الهمزة ، وفتح التاء مشددة ، وفتح العين وتاء ساكنة بين العين والهاء . « ذريتُهم » بعده بالتوحيد والرفع .
« وما ألَتنٰهم » بفتح اللام . اه

---

(١) الزيادة من « س » .
(٢) سقطت هذه الجملة من « س » .
(*) ومن الموافق فيه فى الذاريات أيضاً : « مثل ما أنكم » بالنصب . اه مصححه ... نقلا من هامش الأصل .

تمام شرح البيت : ـ قرأ « ندعوه إنه » بفتح الهمزة .

وَبَا يُصْعَقُونَ آفْتَحْ ، وَصَادَ الْمُصَيْطِرُو
نَ لاَ يُنزِفُونَ آفْتَحْ . وَيَخْرُجُ جَهْلاَ [1]

[المعنى أنه] [2] قرأ : « يُصعقون » بفتح الياء .

« المَصيطرون » بالصاد الخالصة وجهاً واحداً . وهذا آخر الطور .

ووافق فى النجم واقتربت فقرأ : ـ « ما كَذَبَ » بالتخفيف

« أفتُمَارونه » بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها . « ومنوة » من غير همز .

« ضيزى » بالابدال ـ وتقدم ما فى « عاداً الأولى » ـ « خُشَّعا » بضم الخاء من غير مد وفتح الشين مشددة . « سيعلمون » بالغيب [3] .

وفى اقترب ثمان زوائد : ـ « الداع » معاً . « نذر » ست [مرات [2]] أثبتهن وصلا .

سورة الرحمن والواقعة

قرأ موافقاً : ـ « والحبُّ ذُو العصف والريحانُ » برفع الباء والذال والنون اهـ

تمام شرح البيت : ـ قرأ : « يَخرُجُ منهما » بضم الياء ، وفتح الراء مبنيا للمجهول .

« ينزِفون » بفتح الزاى .

---

(١) ورد هذا الشطر فى « س ، ع » هكذا : « ... يخرج جهل ، ينزفون افتحا بلا » .

(٢) الزيادة من « س » .

(٣) « س » : « بياء الغيب » .

الموافق فيه : ـ «المنشآت» بفتح الشين . «سنفرغ» بنون العظمة . «شواظ» بضم الشين . «ونحاسٌ» بالرفع . «يطمثهن» بكسر الميم في الموضعين . «ذي الجلال» الأخير بالياء . «وحورٌ عينٌ» برفعهما . «شُرب» بالضم . «إنا لمغرمون» بالإخبار . «بمواقع» بالجمع (*) .

وليس من الرحمن إلى الملك شيء من الزوائد (١) .

سورة الحديد

قرأ موافقا : ـ «وقد أَخَذ» بفتح الهمزة والخاء . «ميثاقكم» . «وكلاً» بنصبها . «انظُرونا» بوصل الهمزة وضم الظاء . «لا يؤخذ» بالتذكير «ما نزَل» بالتخفيف . «المصّدقين والمصّدقات» بتشديد الصاد فيهما . «آتاكم» بمد الهمزة ـ وفيه ثلاثة البدل ؛ وهو من ذوات الياء ، ففيه أربعة أوجه اه

ومِنْ تحتِها قبلَ الغنيْ «هُوَ» احذفا . وفي المَجلِسِ اقرأ . ثُمَّ يَفصِل جَهِّلا

[للمعنى أنه (٢)] قرأ : ـ «فإن الله هُوَ الغني الحميد» بحذف «هُوَ» ولا خلاف في إثباته في موضع الامتحان .

وقرأ : ـ «في المجْلس» في المجادلة بإسكان الجيم بلا ألف .

(*) ومن الموافق فيه في الواقعة : «عربا» بضم الراء . «وقدرنا» بالتشديد اه مصححه . هذا من هامش الأصل .

(١) هذه العبارة في «س» هكذا «ومن سورة الرحمن إلى سورة الملك ليس فيها شيء من الزوائد» .

(٢) الزيادة من «س» .

« يَفصِل » في الامتحان [1] بضم الياء ، وفتح الصاد اه .

الموافق فيه : ـ « يتنْجون » في المجادلة بتقديم التاء على النون وفتح النون وألف بعدها . وفيها : « انشُزوا فانشُزوا » بضم الشين فيهما .

وفيها مضافة : ـ « ورسلي إن » فتحها .

ومن الموافق فيه : ـ « يُخرِبون » في الحشر بالتخفيف . « يَكون دُولةٌ » بالتذكير ونصب التاء . وفيها « جُدُر » بضم الجيم والدال من غير مد .

وفيها مضافة : ـ « إنّي أخاف » فتحها .

ومن الموافق فيه : ـ « تمسِكوا » في الامتحان بالتخفيف .

وليس فيها من المضافات شيء .

ومن سورة الصف إلى سورة النبأ

مُتِمٌّ بِتَنوِينٍ . كَذَلِكَ بَالِغٌ .   وَفِي أَمرِهِ . مَعْ نُورِهِ نَصْبًا آجعَلاَ

[للمعنى أنه [2]] قرأ : ـ « والله متمٌّ » هنا . و « بالغٌ » في الطلاق بتنوينهما . « نورِه ، وأمرِه » بنصبهما اه .

وَأَنصَارَ نَوِّنْ ، لاَمَ لِلهِ زِدْ كِنَا   بِهِ ، قُلْ لَوَوْا ، تَظَّاهَرَ الظَّاءَ ثَقِّلاَ [3]

قرأ : « أنصارَ الله » بتنوين الراء ، وزيادة لام الجر قبل لفظ الجلالة .

وهذا آخر الصف .

---

(١) « س » : « وقرأ « يفصل » في سورة الممتحنة » .

(٢) الزيادة من « س » .

(٣) « س » : « أثقلا » .

وفيها مضافتان : ـ « بعدى اسمه » . أنصارى الى » فتحها .

تمام شرح البيت : ـ قرأ : [١] « لوّوا » فى للنافقين بتخفيف الواو [١]

« وكُتُبه » فى التحريم بكسر الكاف ، وفتح التاء ، وألف بعدها على التوحيد ـ كلفظ البيت ـ .

« وإن تظّهرا » فى التحريم بتشديد الظاء اه .

الموافق فيه : ـ « بما تعملون » آخر للنافقون بالخطاب . [١] وفيها « وأكنْ من الصٰلحين » بالجزم وحذف الواو [١] .

« عرّف بعضه » فى التحريم بتشديد الراء . وفيها : « نَصوحا » بفتح النون .

وليس فى الجمعة والتغابن غير ما مر . ولا شىءَ من المضافات من الجمعة إلى الملك .

ووافق فى سورة الملك فقرأ [٢] : ـ « من تفٰوت » بالمد والتخفيف .

« فسْحقا » بالاسكان « فستَعلمون من هو » بالخطاب [٣] .

وفيها مضافتان : ـ « أهلكنىَ الله . معىَ أو » فتحها .

وزائدتان : ـ « نذير ، ونكير » أثبتها وصلا .

وَنَزَّاعَةً فَارْفَعْ : شَهَادَاتِ وَحِّدًا ، وَيَا يُزْلِقُونَ افْتَحْ ، وَسَالَ فَأَبْدِلَا

[المعنى أنه] [٤] قرأ : ـ « نزاعةٌ » فى المعارج بالرفع . وفيها « بشهٰدتهم »

---

(١) هذه الكلمة بضبطها سقطت من « ع ، س » .

(٢) « س ، ع » : « ف » .

(٣) « س » : « بتاء الخطاب » .

(٤) الزيادة من « س » .

بلا ألف بعد الدال ـ على التوحيد ـ .

وفى نٓ : « ليُزلقونك » بفتح الياء .

وفى المعارج : « سأل » بإبدال الهمزة ألفا اهـ .

الموافق فيه : « ومَن قَبْله » فى الحاقة بفتح القاف وإسكان الباء . وفيها « لا تخفى » بالتأنيث . وهو من ذوات الياء . وفيها : « تؤمنون » « تذكرون » بالخطاب فيهما والذال مشددة ـ على أصله ـ .

(1) وليس فى نٓ والحاقة وسأل شىء من المضافات (1)

وليس من نٓ إلى الفجر شىء من الزوائد .

إِلَى نَصْبٍ آقْرَأْ ، وَدًّا آضْمُمْهُ ، وَآكْسِرَا

وَأَنَّ سِوَى أَنَّ الْمَسَاجِدَ يَا فُلاَ

[المعنى أنه (2)] قرأ : ـ « إلى نَصْب » فى المعارج بفتح النون وإسكان الصاد ـ كلفظ البيت ـ .

« وَدا » فى نوح بضم الواو . وهذا آخر نوح .

وفيها ثلاث مضافات : ـ « دعائى إلا » . « إنى أعلنت » فتحها . « بيتىَ مؤمنا » أسكنها .

وقرأ : « أنّ » فى الجن بكسر الهمزة إذا كان قبلها واو ؛ وذلك فى ثلاثة عشر موضعا من قوله تعالى : « وأنه تعالى ـ إلى قوله ـ وأنه لما قام » وليس منها « وأن المسجد » فإنه لا خلاف فى فتحه .

(1) هذا السطر سقط من « س » .

(2) الزيادة من « س » .

وَبِالنُّونِ يَسْلُكْهُ ، وَقُلْ قَالَ إِنَّمَا وَفِي ثُلُثَهُ مَعْ نِصْفَهُ الْخَفْضُ يُجْتَلَى

[المعنى أنه [1]] قرأ : ـ « يَسلكه عذابا » بنون العظمة .

« قُلْ انما أدعو » بفتح القاف واللام وألف بينهما ـ كلفظ البيت ـ وهذا آخر الجن .

الموافق فيه : ـ « لِبدا » بكسر اللام .

وفيها مضافة : ـ « ربِّيَ أحداً » فتحها .

تمام شرح البيت . قرأ : ـ « ونصفَه وثلثَه » في المزمل بخفضها اه

الموافق فيه : ـ « وطْئاً » بفتح الواو وإسكان الطاء بلا ألف . « ربُّ المشرق » برفع الباء .

ولا شيء من المضافات من هنا إلى سورة الفجر [فافهم انتهى [1]].

وَمُسْتَنْفِرَهْ فَافْتَحْ ، وَرَا الرُّجْزَ فَاكْسِرًا ،

وَمَا يَذْكُرُونَ الْعَمَا بِتَاءٍ تَبَدَّلاَ

[المعنى أنه [1]] قرأ : ـ « مستنفِرة » في المدثر بفتح الفاء . وفيها : « والرِّجز » بكسر الراء .

« وما تذكرون » بتاء الخطاب اه .

الموافق فيه : ـ « اذ أدبر » بإسكان الذال المعجمة بهمزة مفتوحة ، وإسكان الدال بعدها [وفتح الباء والراء . اه] [1]

وَرَا بَرِقَ افْتَحْهُ ، وَيُمْنَى مُؤَنَّثُ [2] سَلاَسِلَ نَوِّنْ مَعْ قَوَارِيرَ فِي كِلاَ

(١) الزيادة من « س » .

(٢) « س » : « افتح ... مؤنثه » .

[المعنى أنه [(١)]] قرأ : ـ «فإذا برِق» فى القيامة بفتح الراء . وفيها «تُمنى» بتاء التأنيث .

وفى هل أتى : «سلسلاً ، وكانت قواريرًا قواريرًا» بالتنوين فى الكلمات الثلاث . وعلى هذه القراءة يوقف بإثبات الألف .

وَعَالِيهِمُ أسْكِنْ . وَآكْسِرِ الْهَا . جِمَالَةٌ
بِجَمْعٍ ، فَقَـــدَّرْنَا أَتَى مُتَثَقَّـــلاَ

[المعنى أنه [(١)]] قرأ : ـ «عَالِيْهِم» بإسكان الياء وكسر الهاء .

وفى المرسلات : «جِمَالَت» بألف بعد اللام ـ على الجمع ـ . ووقف عليه بالهاء ممن قرأ بالإفراد : الكسائى .

«فقدَّرنا» بتشديد الدال اهـ .

الموافق فيه : ـ «تحبون وتذرون» بالخطاب فيهما .

وفى هل أتى : «خضرٌ واستبرقٌ» برفعهما . وفيها : «وما تشاؤن» بالخطاب .

وفى المرسلات «أُقتت» بالهمز . [مرفوعا وتشديد القاف [(١)]] .

من سورة النبأ إلى آخر القرآن [المجيد] [(١)]

قرأ موافقا : ـ «لَـبِثين» بعد اللام . «ولا كذَّابا» بتشديد الذال اهـ .

وَقُلْ رَبُّ ، وَالرَّحْمٰنِ رَفْعُهُمَا أَتَى ، تَزَكَّى ، تَصَدَّى ثَانِيًا كُنْ مُثَقَّلاَ

[المعنى أنه [(١)]] قرأ : ـ «ربُّ السموٰت» فى النبأ برفع الباء . «وما بينهما الرحمن» برفع النون .

---

(١) الزيادة من «س» .

«تَزَكَّى» فى النازعات . «له تَصَدَّى» فى عبس بتشديد الحرف الثانى منهما وهو الزاى [من «تزكى»[١]] ، والصاد [من «تصدى»[١]] اهـ .

الموافق فيه : ـ «نَخِرة» فى النازعات بالقصر . اه

وَأَنَّا صَبَبْنَا ٱكْسِرْ ، فَتَنْفَعَهُ ٱرْفَعًا ،
وَفِى فَاكِهِينَ ٱمْدُدْ ، وَشَدِّدْ فَعَدَّلاَ

[المعنى أنه[١]] قرأ : ـ «أَنا صببنا» فى عبس بكسر الهمزة . وفيها : «فتنفعَه» برفع العين .

وفى المطففين : «فَكِهين» بمد الفاء[٢] .

وفى الانفطار : «فعدَّلك» بتشديد الدال اه .

الموافق فيه : ـ «سُجِّرت» فى التكوير بالتشديد فيها . وفى «نُشِرت» بالتخفيف . «بضَنين» بالضاد .[١] وفى الانفطار : «يومَ لا تملك» بنصب الميم[٣] .

وفى المطففين «خِتَامه» بكسر الخاء . ومد التاء بعده[٤] .

يُصَلَّى ٱضْمُمْ ٱشْدُدْ ثُمَّ مَحْفُوظٌ ٱرْفَعًا
وَتُسْمَعُ ضُمَّ ٱرْفَعْ لِمَا بَعْدُ أُنْزِلاَ

[المعنى أنه[١]] قرأ : ـ «يُصَلَّى سعيرا» فى الانشقاق بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام ـ وهو من ذوات الياء ـ .

«محفوظٌ» فى البروج بالرفع .

«لا تُسمع فيها» فى الغاشية بضم التاء .

---

(١) الزيادة من «س» .

(٢) كانت بالأصل «الألف» ، وهو خطأ وما ذكرناه من «ع ، س» هو الصحيح .

(٣) هذه الكلمة بضبطها سقطت من «س» ، و «ع» سقط منها الضبط .

(٤) «والمد بعد التاء» فى «س ، ع» .

« لاغيةٌ » بالرفع .

الموافق فيه :ـ « لتركبُن » في الانشقاق بضم الباء . « بل تُؤثرون » في الأعلى بالخطاب « تَصلى » في الغاشية بفتح التاء ـ وهو من ذوات الياء ـ وفيها « بمُصَيطر » بالصاد الخالصة . وفي الفجر « تُكرمون . وتحضون . وتأكلون . وتُحبون » الأربعة بتاء الخطاب [فافهم انتهى] [1] (*)

تَحُضُّونَ قُلْ بِالضَّمِّ وَاقْصُرْ . وَقُلْ وَلاَ [2]

يَخَافُ بِفَـــاءٍ عَنْـــهُ يُرْوَى تَحَصُّلاَ

[المعنى أنه [1]] قرأ :ـ « ولا تحُضون » بضم الحاء من غير مد :

« ولا يخاف » في والشمس . بالفاء مكان الواو . اهـ

الموافق فيه :ـ « لا يعذِّب . ولا يوثِق » في الفجر بكسر الذال والثاء (*) .

وفيها مضافتان :ـ « ربِّي أكرمن . ربِّي أهانن » فتحهما وأربع زوائد « يسر . بالواد . أكرمن . أهانن » أثبتهن وصلا .

ومنه الموافق فيه :ـ « فكُّ رقبةٍ » برفع الكاف وخفض التاء .

وفيها : « أو إطعامٌ » بكسر الهمزة وألف بعد العين ، ورفع الميم منونة .

وليس من الزوائد شيء من الملك إلى آخر القرآن . ولا شيء من المضافات منها إلى الكافرون .

---

(١) الزيادة من « س » .

(*) ومن الموافق فيه في الأعلى : « قدر » بالتشديد اهـ مصححه كذا من هامش الأصل .

(٢) كانت في الأصل : « فلا » ، وسقطت من « ع » . وفي « س » ، و « هداية المريد » : « ولا » بالواو كما أثبتنا (وانظر ص ١١٢ حاشية ٢) .

(*) ومن الموافق فيه في الفجر : « والوتر » بفتح الواو . « فقدر » بتخفيف الدال ا كذا من هامش الأصل .

ومن الموافق فيه : ـ « رآه » في العلق . بعد الهمزة . « مطلع » في القدر بفتح اللام [وكسر العين . اهـ] [١] .

وَفِي لَمْ يَكُنْ حَرْفَا الْبَرِيَّةِ فَاهْمِزَا . وَحَمَّالَةَ اقْرَاْهُ بِرَفْعٍ تَكَمَّلَا

[للمعنى أنه [١]] قرأ : « البريئة » معاً بالهمز . ويتعين إشباع المد قبله . « حمّالة » في المسد بالرفع اهـ .

الموافق فيه : « لترون » بفتح التاء في التكاثر . « جمّع » في الهمزة بالتخفيف . وفيها : « في عَمَد » بفتح العين والميم . « لإيلٰف قريش » بإثبات الياء بعد الهمزة . واتفق السبعة على إثباتها في : « إيلٰفهم » اهـ .

ومن الموافق فيه : ـ « أبي لهَب » بفتح الهاء .

وفي الكافرون مضافة : ـ « وليَ دين » فتحها . اهـ

تتمـــة : ـ تفرد يعقوب بتسعة وخمسين ياء فأثبتها في الحالين :

« فارهبون . فاتقون . ولا تكفرون » في [٢] البقرة . « وأطيعون » في آل عمران . « فلا تنظرون » في الأعراف ويونس وهود . « فأرسلون . ولا تقربون . تفندون » في يوسف . « وإليه متاب . عقاب . متاب » في الرعد . « تخزون . تفضحون » في الحجر . « فاتقون . فارهبون » في النحل « فاعبدون ـ معاً ـ . فلا تستعجلون » في الأنبياء . « كذبون ـ معاً ـ . فاتقون . يحضرون . ارجعون . ولا تكلمون » في المؤمنون . « أن يكذبون . أن يقتلون . سيهدين . فهو يهدين . ويسقين . فهو يشفين . ثم يحيين . وأطيعون ـ ثمان ـ . كذبون » في الشعراء « حتى تشهدون » في النمل . « أن يقتلون » في القصص . « فاعبدون »

---

(١) الزيادة من « س » .

(٢) « س » بزيادة لفظ : « سورة » مع اعتبار « سورة » بأتي .

فى العنكبوت . « ولا ينقذون . فاسمعون » في يس . « سيهدين » في والصافات .
« عذاب . عقاب » فى صٓ . « فاتقون » فى الزمر . « عقاب » فى غافر .
« سيهدين . وأطيعون » فى الزخرف . « ليعبدون . أن يطعمون . فلا يستعجلون »
في الذاريات . « وأطيعون » فى نوح . « فكيدون » فى والمرسلات .
« ولى دين » فى الكافرون .

وتفرد رويس عنه بإثبات الياء بعد الدال فى قوله : « يٰعباد فاتقون » في
الحالين في سورة الزمر اهـ .

وله حذفها فى وجه من الطيبة .

ومن الزوائد . قسم لا خلاف فى حذفه فى الحالين : ـ وهو ما حذف
فى آخر اسم المنادى نحو : « يٰقوم لقد أبلغتكم . يٰقوم إن كنتم . يٰرب إن
هؤلاء . رب إنى نذرت » وتقدم ما فى « يٰعبادىَ الذين آمنوا » فى العنكبوت .
و « يٰعباد فاتقون . ويٰعبادى الذين أسرفوا » فى الزمر . و « يٰعباد
لا خوف » فى الزخرف .

واتفقوا على إثبات [الياء في [1]] أحد عشر موضعا : ـ

« واخشونى . فإن الله يأتى بالشمس » فى البقرة . و « فاتبعونى » فى
آل عمران . « والمهتدى » فى الأعراف . « فكيدونى » فى هود . « وما نبغى »
فى يوسف . « ومن اتبعنى » فيها [أيضا [1]] . و « فاتبعونى وأطيعوا أمرى »
فى طهٰ . و « أن يهدينى » فى القصص . « وأن اعبدونى » فى يسٓ « وأخرتنى »
فى المنافقون .

---

(1) الزيادة من « ص »

خاتمة فى فضل القرآن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الرب سبحانه وتعالى : من شغله القرآن وذكرى عن مسألتى ، أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ، وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه »[١] .

وقال صلى الله عليه وسلم : « إن الذى ليس فى جوفه شىء من القرآن كالبيت الخراب »[٢] .

وقال صلى الله عليه وسلم : « من قام بعشر آيات من القرآن لم يكتب من الغافلين ، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين »[٣] .

وقال صلى الله عليه وسلم : « تعاهدوا هذا القرآن فوالذى نفس محمد بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل فى عقلها »[٤] .

وقال صلى الله عليه وسلم : « إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة

---

(١) خرجه الدارمى فى سننه كتاب فضائل القرآن : باب فضل كلام الله على سائر الكلام عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من شغله قراءة القرآن عن مسألتى وذكرى أعطيته أفضل ثواب السائلين ... الخ » . (ج ٢ ص ٤٤١) .

(٢) خرجه الدارمى أيضاً فى سننه كتاب فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن عن ابن عباس قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل الذى ... الخ » (ج ٢ ص ٤٢٩) .

(٣) خرجه أبو داود فى سننه عن عبد الله بن عمرو بن العاص وليس فيه : « ـ من القرآن ـ » . والدارمى فى سننه أيضاً ولكن الألفاظ فى عدة أسانيد . (كتاب فضائل القرآن صفحة ٤٦٢)

(٤) خرجه البخارى « عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : تعاهدوا القرآن فوالذى نفسى بيده لهو أشد تفصياً من الإبل فى عقلها » .

وخرجه مسلم أيضاً عن أبى موسى باللفظ الذى أورده المؤلف .

إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت »[١]

وقال صلى الله عليه وسلم : « من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله عز وجل يوم القيامة أجذم »[٢] .

وقال صلى الله عليه وسلم : « ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده »[٣] .

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقرأ عليّ القرآن » فقلت : يارسول الله أقرؤه عليك وعليك أنزل ؟ قال : « إني أحب أن أسمعه من غيري » فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت إلى هذه الآية : « فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا » قال : « حسبك الآن » فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان[٤] .

---

(١) خرجه مسلم : « عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ... الخ » .

(٢) خرجه أبو داود في كتاب الصلاة عن سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من امرىء يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله عز وجل يوم القيامة أجذم » . وخرجه الدارمي في سننه أيضاً (في كتاب فضائل القرآن . باب من تعلم القرآن ثم نسيه) بلفظ أبي داود إلا : « لقي الله يوم القيامة وهو أجذم » . (ج ٢ ، ص ٤٣٧ طبع الشام) .

(٣) خرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب في ثواب قراءة القرآن ، عن أبي هريرة .

(٤) خرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن في باب البكاء عند قراءة القرآن . ومسلم (ج ٣ ص ٨٦) . وأبو داود آخر حديث في كتاب العلم . ولما كان ما ذكره المؤلف غير موافق لأحد هذه الروايات في ألفاظه رأيت أن أذكر رواية مسلم لأنها أقرب إلى ما ذكره : (... عن عبد الله قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقرأ علي القرآن » . قال فقلت : يارسول الله ، اقرأ عليك ، وعليك أنزل ؟ قال : « إني أشتهي أن أسمعه من غيري » فقرأت النساء حتى إذا بلغت : « فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد ، وجئنا بك على هؤلاء شهيدا » رفعت رأسي ـ أو غمزني رجل ، فرفعت رأسي ـ فرأيت دموعه تسيل . وزاد هناد في روايته . قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وهو على المنبر ـ : « اقرأ علي ») .

ويُستحبُّ الدعاء عقب الختم استحباباً متأكداً فقد روى الدارمى بإسناده عن حميد الأفرج - وفى نسخة الأعرج - قال : « من قرأ القرآن ثم دعا أمَّنَ على دعائه أربعة آلاف ملك »[1].

ويختار الدعوات الجامعة كقوله : اللهم أصلح قلوبنا . وأزل عيوبنا وتولنا بالحسنى . وزينا بالتقوى . واجمع لنا خير الآخرة والأولى . وارزقنا طاعتك ما أبقيتنا.

اللهم يسرنا لليسرى . وجنبنا العسرى . وأعذنا من شرور أنفسنا . وسيئات أعمالنا . وأعذنا من عذاب النار . وعذاب القبر . وفتنة المحيا والممات . ومن شر فتنة المسيح الدجال .

اللهم إنا نسألك الهدى . والتقى ، والعفاف ، والغنى .

اللهم إنا نستودعك ديننا ، وأبداننا ، وخواتيم أعمالنا . وأنفسنا وأهلينا . وأحبابنا وسائر المسلمين وجميع ما أنعمت به علينا وعليهم من أمور الآخرة والدنيا .

اللهم إنا نسألك العفو والعافية فى الدين والدنيا والآخرة .

وَتَمَّ بِعَوْنِ اللهِ نَظْمِى وَإِنَّنِى حَمِدْتُ إِلَهِى حَمْدَ مَنْ قَدْ تَكَمَّلَا
وَصَلَّيْتُ تَعْظِيمًا وَسَلَّمْتُ دَائِمًا عَلَى الْمُصْطَفَى [2] وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالْوِلَا [2]

لمّا يسر الله جمع ما قصده وأعانه عليه حمده على إنعامه بإتمامه كما هو المطلوب من المنعم عليه ، ومن أعطى الشكر لم يحرم من المزيد قال تعالى : « لئن شكرتم لأزيدنكم » . له النعمة وله الفضل . وله الثناء الحسن الجميل .

ولمّا قرن الله سبحانه وتعالى اسم نبيه ومصطفاه باسمه أردفه بالصلاة والسلام

---

(١) سنن الدارمى (ص ٤٧٠ ج ٢ طبع الشام) .

(٢) بدل هذه العبارة فى « ع » : « خير الأنام ومن تلا » .

الدائمين تعظيما لحقه صلى الله عليه وسلم ، وفى الحديث : « من صلّى علىّ صلاة تعظيما لحقى خلق الله من ذلك القول ملكا له جناح بالمشرق والآخر بالمغرب ورجلاه مغروزتان فى الأرض السابعة السفلى . وعنقه ملتوية تحت ساق العرش . يقول الله عز وجل : صل على عبدى كما يصلى على نبيى وحبيبى محمد صلّى الله وسلم . فهو يصلى عليه إلى يوم القيامة »[1] .

و (المصطفى) : المختار . قال صلى الله عليه وسلم : « إن الله اصطفى كنانة من ولد إسمعيل . واصطفى قريشا من كنانة . واصطفى من قريش بنى هاشم . واصطفانى من بنى هاشم فأنا خيار من خيار من خيار »[2] .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما : أن قريشا كانت نوراً بين يدى الله تعالى قبل أن يخلق آدم بألفى عام يسبح ذلك النور . وتسبح الملائكة بتسبيحه . فلما خلق الله آدم ألقى ذلك النور فى صلبه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فأهبطنى الله إلى الأرض فى صلب آدم عليه السلام . وجعلنى فى صلب نوح عليه السلام فى السفينة . وقذفنى فى صلب إبراهيم عليه السلام . ثم لم يزل ينقلنى من الأصلاب الكريمة والأرحام الطاهرة حتى أخرجنى من بين أبوى لم يلتقيا على سفاح قط »[3] .

---

(١) ذكر نص هذا الحديث فى « اللؤلؤ المرصوع » للقاوقجى ص ٨٣ ، غير أن فيه بدل : « مغروزتان » : « مقرونتان » وقال عنه : « لم يوجد ، بل قال العراق : ما يحكى من أن الله يخلق بسبب الأعمال الحسنة ملكا يسبح ويكون تسبيحه للعامل : باطل موضوع لا أصل له ، والله تعالى أعلم » .

(٢) ذكره السيوطى فى « الجامع الصغير » بلفظ : « إن الله تعالى اصطفى كنانة من ولد اسماعيل . واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم - فقط - » وأفاد أنه خرجه مسلم والترمذى عن واثلة وعلم عليه بالصحة .

(٣) تنقل هنا عن العجلونى ما ذكره عن حديث : (رقم ١٢٠٦ - : خرجت من نكاح ، ولم أخرج من سفاح) رواه البخارى فى الأدب والطبرانى فى الأوسط عن على رفعه بزيادة : « من لدن آدم إلى أن ولدنى أبى =

ومن أحسن ما قيل [في هذا] [١] : -

حفظ الإله كرامة لمحمد   آباءه الأمجاد صونا لاسمه

تركوا السفاح فلم يصبهم عاره   من آدم وإلى أبيه وأمه [٢]

انتهى شرحا ومتنا على يد مليه العبد الفقير الضعيف ، راجي عفو ربه اللطيف المتجلي ، عبده : محمد المتولي ، عفي عنه والمسلمين أجمعين .

[وختم « الأصل » بما يأتي :]

واغفر اللهم لكاتبه يارب العالمين آمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما .

في إثنين من جمادى الثانية سنة ١٣٠٩ تسع وثلاثمائة وألف [٣] ، تم تحريراً وتصحيحاً وتهذيباً وتنقيحاً حسب الإمكان على يد أفقر العباد إلى مولاه العلي عبده محمد بيومي للنياوي الشافعي الشاذلي ، وفقه الله سبحانه لما يحبه ويرضاه ، وجعل الجنة منقلبه ومثواه ، وكان طبعه وتمثيله بالمطبعة الشرفية ، التي مركزها بمصر المحمية ، بخان أبي طاقية ، جعلها الله عامرة وصاحبها مقبولا في الدنيا والآخرة آمين .

خاتمة خير : جميع ما في الهوامش من السقطات ليس هو موجوداً بالنسخ التي بأيدينا بل بعضه من مساعدة الفكرة ، وبعضه من فحوى كلام المصنف ، ونسأل الله حسن الختام .

= رأى - لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء ، وفي لفظ من رواية ابن سعد عن ابن عباس : « خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح ») اهـ من كشف الخفا للعجلوني طبعة القدسي بالقاهرة .

(١) الزيادة من « ع » .

(٢) هنا في « ع » زيادة : « (والأنام) الانس ، وقيل الانس والجن ، وقيل : كل ذي روح (ومن تلا) أي تبع النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٣) كانت بالأصل هكذا : « ألف وثلاثمائة وتسعة » ، والأصح ما أثبتناه .

[وجاء في آخر «ع»:] والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم. كتبه بيده الفانية خليل العجوز بن ابراهيم العجوز. وكانت آخر كتابته يوم الأحد المبارك الموافق اثنين وعشرين خلت من شهر ربيع الأول سنة ١٣٠١ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم آمين.

[وجاء في آخر «س» بعد البيتين السابقين:] انتهى شرحا ومتنا على يد كاتبه محمد سويلم غفر الله ذنوبه والمسلمين ولوالديه يا رب العالمين وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة في افتتاح شهر محرم الحرام أول سنة ألف وثلاثمائة وخمسة ١٣٠٥ هجرية. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

يقول زيدان أبو المكارم حسن: الحمد لله الذي أعان على إتمام تحقيق هذا الكتاب وتصحيحه حق حمده، وكان ذلك في ذي الحجة سنة ١٣٦٦ هـ = أكتوبر سنة ١٩٤٧ م، فنسأله تعالى أن يجعله مقبولا في سبيله، وينفع به إنه سميع مجيب، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين.

° ° °

استدراكان - :

١ — منظومة المؤلف «لامية» مطلقة بالفتح، وليس كل آخرها يكتب بالألف كما في كل النسخ، وقد تداركت بعض الكلمات فرسمتها بالياء - كما تقتضي القواعد - وفاتني البعض فأرجو من القارئ أن يصلح ما يصادفه من نحو: «اجتلى، واعتلى وانجلى ... الخ» التي يكمل بها المؤلف نظم الأبيات، فيرسمها بالياء. وله الشكر.

٢ — قد خرجت جميع أحاديث الكتاب، ولكن فاتني حديث: «ليلة أسري بي [إلى السماء] انتهيت إلى قصر ... الخ ص ٤ منه»، ولما لم يتيسر عثوري على تخريجه فقد سألت عنه المحدث الفاضل الشيخ أبا الفضل عبد الله الصديق الغماري فكتب بخطه ما يأتي: «أخرج البزار وابن قانع وابن عدي عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ليلة أسري بي انتهيت إلى قصر من لؤلؤة فراشه ذهب يتلألأ نوراً. وأعطيت ثلاثا: إنك سيد المرسلين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين» ورواه البغوي والحاكم بلفظ آخر ووقع في سنده اختلاف كثير بينه الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب الموضح. والله أعلم» انتهى ما كتبه. ثم قال لي شفويا: «إنه ضعيف لأن في أسانيده غير واحد من الضعفاء». وأذن لي بكتابة هذا عنه، وبعد فللأستاذ منا الشكر على عنايته.

التعريف بمؤلف هذا الكتاب

[مؤلف هذا الكتاب من أعلام القراء في أواخر القرن الثالث عشر الهجري وأوائل الرابع عشر ، بل هو « خاتمة المحققين المتأخرين » - كما ينعته تلميذ تلامذته الأستاذ الشيخ علي محمد الضباع .

ولما كان الكتاب في حاجة إلى أن يذيل بترجمته ، ويوضع مسك ختامه بشيء عن حياته ، فقد اعتمدت على أوثق المصادر ، وأكثرها دراية بهذه الناحية : شيخ المقارئ المصرية حاليا الشيخ علي محمد الضباع ، ولكن أعماله كانت كثيرة مما جعله يتأخر مدة عن كتابتها ، إلى أن رأى إملاءها عليّ بعد إبلاله من مرض ألمّ به إجابة لعجلة المطبعة .

ولعل القراء يحظون منه بترجمة أوسع حتى تقنع الغلة من سيرة هذا العالم المجاهد في فرصة أخرى إن شاء الله .

وحفظ الله الأستاذ وألبسه ثوب الصحة والعافية . وكتبه : أبو المكارم حسن]

قال حفظه الله :

بسم الله الرحمن الرحيم

تاريخ مؤلف هذا الكتاب

هو الأستاذ العالم العلامة ، الحبر البحر الفهامة ، المحقق المدقق ، المتقن الضابط ، الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله الشهير بالمتولي .

ولد في سنة ١٢٤٨ هـ - ثمان وأربعين ، وقيل : وتسع وأربعين ، وقيل : وخمسين ومائتين بعد الألف الهجرية . بخُط الدرب الأحمر بالقاهرة .

ولما أتم حفظ القرآن الشريف التحق بالأزهر ، وحصَّل كثيراً من العلوم الشرعية والعربية ، وحفظ المقدمة الجزرية ، وتحفة الأطفال ، ثم الشاطبية ، والدرة المضية ، وطيبة النشر ، وعقيلة أتراب القصائد ، والنهاية .[1]

---

(١) سرد ما تلقاه المترجم هنا من الكتب على نظام التلقي وترتيبه الأول فالأول . وهذا تنبيه من حضرة الشيخ علي محمد الضباع . وكتبه أبو المكارم

وتلقى القراءات العشر، والأربع الزائدة عليها على أستاذه وقته : العلامة المتقن المحقق السيد أحمد الدرّى المالكى الشاذلى، الشهير : بالتهامى . واشتغل بتلقينها والتأليف فيها، فأجاد وأفاد .

ومن مؤلفاته :-

(١) فتح الكريم، فى تجويد القرآن العظيم . (مختصر) .
(٢) فتح الرحمن، فى تجويد القرآن العظيم . (أوسع من السابق) .
(٣) رسالة فى إدغامات الحروف الهجائية .
(٤) سفينة النجاه، فيما يتعلق بقوله تعالى : « حاش لله » . (طبع قديماً ونفد) .
(٥) رسالة فى مذاهب القراء السبعة فى ياءات الإضافة والزوائد .
(٦) تحقيق البيان، فى عدّ آى القرآن .
(٧) توضيح المقام، فى أحكام الوقف لحمزة وهشام . (منظومة) .
(٨) إتحاف الأنام، شرح توضيح المقام . (شرح على النظم السابق) .
(٩) الوجوه المسفرة، فى القراءات الثلاث المتممة لقراءات العشرة .
(١٠) منظومة فى بيان ما يخالف فيه ورش المصرى حفصاً عن عاصم الكوفى . [طبع قديماً ونفد] .
(١١) فتح المعطى، وغنية المقرى . شرح به المنظومة المتقدمة (وهو هذا الكتاب) .
(١٢) منظومة فى بيان الفواصل المختلف فيها بين أهل العدد .
(١٣) منظومة دالية فى أوجه (الآن) لورش .
(١٤) منظومة دالية أطول من السابقة فى موضوعها أيضاً .
(١٥) رجزية فى بيان ما خالف فيه قالون ورشاً من طريق الشاطبية .
(١٦) الكوكب الدرى، فى قراءة أبى عمرو البصرى . (نظم فيها ما خالف فيه أبو عمرو حفصاً من طريق الشاطبية) .

(١٧) فتح المجيد ، فى قراءة حمزة من طريق القصيد (الشاطبية) .
(١٨) اللؤلؤ المنظوم ، فى ذكر جملة من المرسوم .
(١٩) رجزية فى بيان أوجه التكبير ، من طريق الإمام ابن كثير .
(٢٠) رجزية سماها : الواضحة ، فى تجويد سورة الفاتحة .
(٢١) شرح الواضحة ، فى تجويد سورة الفاتحة .
(٢٢) فتح الكريم ، فى تحرير أوجه القرآن العظيم ، من طريق المنصورى .
(٢٣) الفوز العظيم (فى شرح فتح الكريم المذكور) .
(٢٤) الدرر الحسان ، فى تحرير أوجه القرآن .
(٢٥) شرح الدرر الحسان فى تحرير أوجه القرآن المسمى : بفتح الرحيم الرحمن .
(٢٦) الشهاب الثاقب ، الغاسق الواقب . (فى بيان طرق الأزرق ، ومذاهبهم فى الغنة عنه) .
(٢٧) البرهان الأصدق ، والصراط المحقق ، فى منع الغنة للأزرق .
(٢٨) رسالة فى الهمزتين من كلمة ومن كلمتين للقراء العشرة .
(٢٩) جواهر القلائد ، فى مذاهب العشرة فى ياءات الإضافة والزوائد .
(٣٠) الفوائد المعتبرة ، فى قراءات الأربعة بعد العشرة .
(٣١) إتحاف البررة . (شرح عليه) .
(٣٢) فتح الكريم ، فى تحرير أوجه القرآن العظيم ، من طريق الأزميرى .
(٣٣) الروض النضير . (شرح عليه) .
(٣٤) تهذيب « النشر » . (اختصر فيه النشر ، لابن الجزرى) .
(٣٥) إيضاح الدلالات ، فى إثبات القراءات .
(٣٦) رجزية فى بيان مآخذ أوجه القراءات .
(٣٧) الضوابط الكبرى ، فى تحرير القراءات .

(٣٨) التنبيهات ، في شرح أصول القراءات .[١] وغيرها .

ومن أخذ عنه : الشيخ محمد البنا ، والشيخ أحمد شلبي ، والشيخ مصطفى شلبي ، والشيخ عبد الرحمن الخطيب ، والشيخ حسن الجريسي ، والشيخ حسن عطية ، والشيخ محمد المغربي ، والشيخ عبد الفتاح هنيدي ، والشيخ خلف الحسيني ، والشيخ محمد الحسيني ، والشيخ محمد الغزولي ، والشيخ حسن يحيي الكتبي ، والشيخ خليل غنيم الجنايني . وغيرهم .

وأسندت إليه مشيخة الإقراء المصرية بعد وفاة المرحوم الشيخ خليفة الفشني (سنة ١٢٩٣ هـ) .[٢]

وتوفي ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف (١٣١٣ هـ) . ودفن بالقرافة الكبرى بالقاهرة ، بالقرب من باب الوداع ، تغمده الله برحمته ، وأسكنه فسيح جنته ، آمين) انتهى .

هذا ما أملاه علي أستاذنا صاحب الفضيلة الشيخ علي محمد الضباع ، شيخ المقارئ المصرية حاليا مساء الخميس ٢٣ ذو الحجة سنة ١٣٦٦ هـ = ٦ نوفمبر سنة ١٩٤٧ م ، على عجلة للطبعة ، في منزله بالجيزة ضاحية القاهرة ، جزاه الله عنا ، وعن العلم خيرا . وكتبه : زيدان أبو المكارم حسن عفي الله عنه

---

(١) مؤلفات الشيخ كلها بمكتبة الشيخ علي محمد الضباع ، وقد حولت إليه بوصية من صاحبها . هذا ولما كان نبأ هذه الوصية مما يدل على حسن فراسة المترجم ، وصفاء نيته ، وتوفيق الله له فإني أحكيها لك كما سمعتها من أستاذنا الشيخ الضباع يذكرها ، ويترحم عليه . ويدعو له بالمغفرة قال : كنت غلاما لا أزال أحفظ القرآن ، وكان المترجم شيخاً للقارئ ، وفي أواخر حياته فكانت وصيته لابن أخته - أو صهره - : أن اعتن بتحفيظ هذا الغلام القرآن ، وعلمه القراءات ، وحول إليه كتبي بعد مماتي . قال : فكأن الشيخ كان يعلم أن سيتحمل هذا الغلام في مستقبل أيامه تبعات مشيخة المقارئ ، ويصير من خادمي القرآن الكريم ، والحاملين لعلم قراءاته ، رحمه الله ، وأحسن جزاءه . آمين .
وكتبه : أبو المكارم

(٢) ويكون هذا الشيخ غير والد العلماء الثلاثة المشهورين : الشيخ عبد الرحمن خليفة ، والشيخ عبد الفتاح خليفة - رحمهما الله - والشيخ محمود خليفة أستاذ الشريعة الاسلامية في كلية غوردون بالسودان - حفظه الله مجاهداً كريماً - فوالدهم العالم الكبير المقرئ الشيخ خليفة الفشني كان من كبار علماء الأزهر المعمور ، ورفيقاً وجاراً لجدي المقرئ المحدث الشيخ زيدان بن طلبة بن علي بن أبي العيد العربي الفيومي (المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ = ١٩٠٥ م) وتوفي من بضع عشرة سنة تقريبا - رحمهما الله آمين - .
وكتبه : أبو المكارم عفي عنه

جدول التصحيح (*)

صفحة	سطر	صواب
ك	٤	التصحيح
٤	٢٣	من « س ، ع » .
٩	٤	اعلم
٩	٢٠	ومضيات
١٢	٥	و « إيمٰنا » :
١٧	١٤	خمْسين
١٨	١٩	بحذف
١٩	٣	[ـ معا ـ]
١٩	٤	اللّين
١٩	١٧	الزيادة
٢٠	٢١	« بعدها »
٢٣	٢	بكلمتين
٢٣	٢	مطولاً
٢٣	١٠	متفقتان
٢٤	١٣	بآيٰتنا »
٢٥	١٠	صٰدقين »
٢٦	١٥	أصبٰنهم
٢٨	٦	أولٰهم
٣٠	٢	كتٰبيه
٣٢	١	ينْبغي
٣٢	١١	وعِنْد
٣٢	٢٠	« تخف »
٣٧	٥	بقصر
٣٧	١٩	اه ضباع .
٣٨	١٢	[فيه] (١)
٣٩	١٥	« الوجهين » بالنصب
٤٠	١٧	وتقليلها
٤٠	١٨	اه ضباع .
٤٢	٣	وهداى
٤٢	٦	ويجزيٰه
٤٣	٢٢	للمتن
٤٤	٨	خس
٤٤	١٧	بالأصل
٤٤	١٩	إن
٤٤	٢٠	التقليل
٤٤	٢٢	يجوز
٤٦	٢	« ابرٰهيم ، وإسرا…

(*) رجاؤنا الى القارئ أن يصلح هذه الأخطاء قبل دراسته الكتاب ، وما قد يجده بعد ذلك مما سها القلم . وله الشكر .

صفحة	سطر	صواب
٤٦	٩	وسترًا
٤٦	٢٢	فترفيقًا
٤٧	١١	الأبتر
٤٩	١٨	يقرؤها
٥١	٩	بى
٥٧	٦	غير
٥٩	٩	« فتيلا
٦٠	١٨	رحمت
٦٠	٢٠	للفتوحة »
٦٣	١٠	سكنًا
٦٣	١٣	مدًّا
٦٣	٢٠	« أننا »
٦٥	١٠	« فأذنوا »
٦٥	١١	مدًّا
٦٦	١٢	خاطب وكفَّل
٦٧	١٣	آل عمران
٦٧	٢٠	وغيرها
٦٧	٢٢	« بالتخفيف »
٦٨	٥	« أن
٦٩	٤	عالم
٦٩	١٤	[مدًّا]
٦٩	١٥	فيوفّيهم
٦٩	١٦	سهل
٧٠	١و١٩	مدًّا
٧٠	٤	بعدُ
٧٤	٩	فى الطلاق
٧٤	١٦	حسنَه
٧٦	٧	وقصد
٧٧	١	الدرك
٧٨	٥	وأرجُلكم
٧٨	٧	وجُرُف
٧٨	١٣	فاجمع
٧٩	٦	نونَ
٧٩	١٦	« ربِّك »
٨٠	٣	لى أن أقول
٨١	٢	مدًّا
٩٤	٢	يزيغ
٩٨	٧	الموافق
١٠٤	٨	وينبتْ
١٠٦	٩	فيه

صفحة	سطر	صواب
١٠٨	٢	كفتح
١١٠	٧	خلّفك
١١١	١٣	تزاور
١١٢	٢	منها
١١٢	١٥	قصد إلى
١١٣	١	مثقلا
١١٨	٦	أنجينكم
١١٩	٥	« مثقالَ »
١٣١	٧	ليربو
١٤٩	٦	تحتها
١٥١	٦	غير
١٥٧	١٩	المريد »
١٥٧	٢١	الدال . اهـ

أهم مراجع التصحيح

١ - مصحف الملك فؤاد الأول .

٢ - الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها . لأبى محمد مكى ابن أبى طالب المتوفى سنة ٤٣٧ هـ [نسخة مخطوطة بقلم والدى بدار الكتب المصرية] .

٣ - هداية المريد إلى رواية أبى سعيد ، لشيخ المقارئ المصرية الحالى الشيخ على محمد الضباع . طبعة عبد الحميد أحمد حنفى .

٤ - الصحيحين والسنن . ومسند أحمد بشرح وتحقيق الشيخ أحمد شاكر .

٥ - المفصل للزمخشرى ، طبعة الخانجى بالقاهرة .

٦ - سر صناعة الإعراب ، لأبى الفتح ابن جنى ، مخطوط بدار الكتب المصرية .

٧ - اللهجات العربية ، للدكتور إبراهيم أنيس، طبع دار الفكر العربى بالقاهرة .

٨ - الرسالة للإمام الشافعى ، بتحقيق وشرح الشيخ أحمد شاكر .

٩ - الفهارس المخطوطة لكتب السنة والأحاديث الموضوعة من عمل الشيخ مصطفى بيومى بالقاهرة .

وكتبه زيدان أبو المكارم عفا الله عنه

فهرس

كتاب فتح المعطى، وغنية المقرى(*)

فى شرح مقدمة ورش المصرى

(*) ما كتب بالحرف الصغير فى الفهرس فهو لأهم الحواشى الواردة بالكتاب .

تم الفهرس وبه تم الكتاب والحمد لله

رقم الايداع بدار الكتب المصرية ٢١٦٨ لسنة ١٩٩٢